مترجم الكتاب : الصحفي محمد الجنابي " درع البرنابيو "

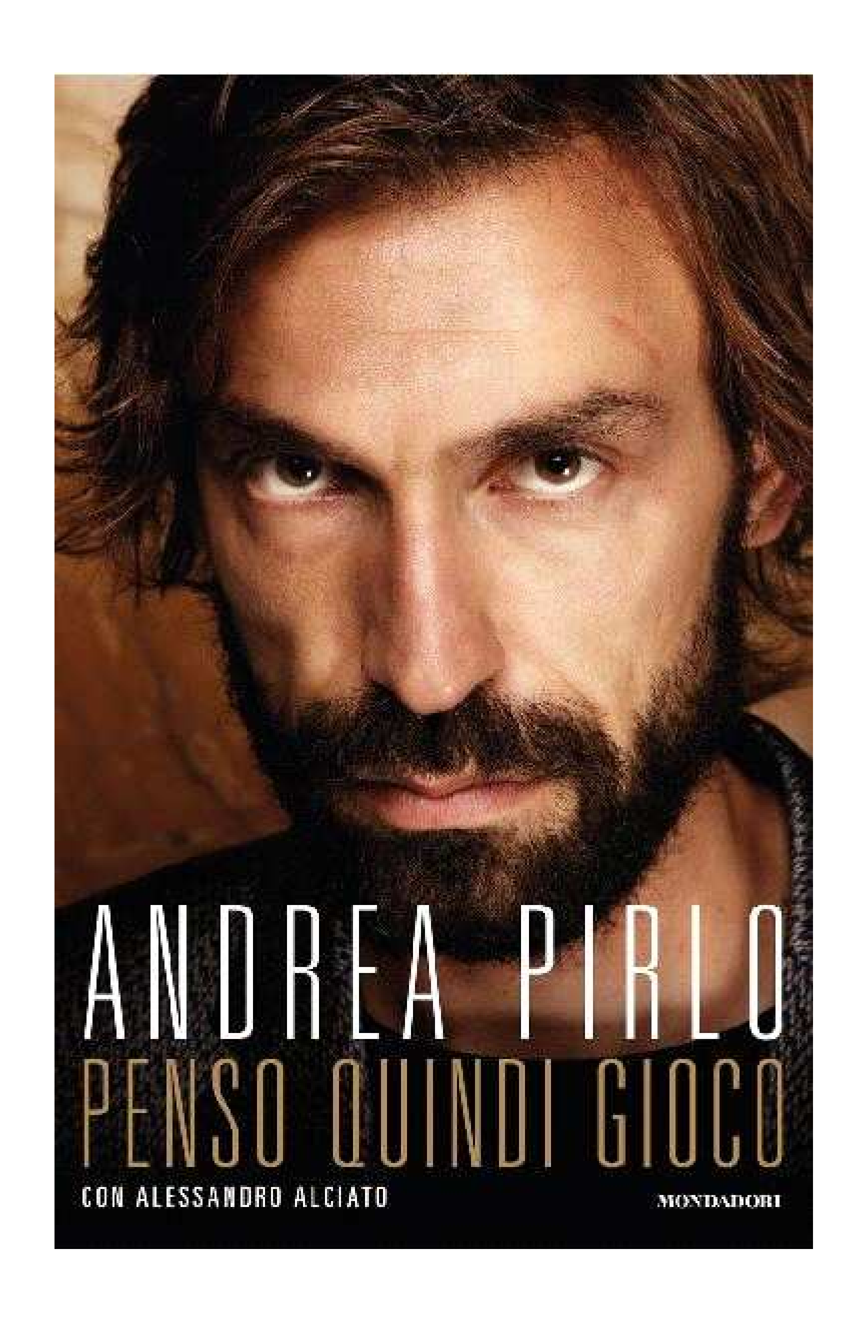
www.twitter.com\mhmadiraqi

www.facebook.com\mhmad.aljanabee

a7la3raqy@yahoo.com

غلاف الكتاب

قلم ، ربما قلم جميل لكنهُ يبقى قلم .. قلم كارتير لامع ، اثقل من أقلام Bic ، وعليه الوان الميلان ، لكنهُ يبقى قلم .. قلم مليء بالحبر بالأزرق ..



- الجزء الأول (قلم غالياني) !

- الجزء الأول -

قلم ، ربما قلم جميل لكنهُ يبقى قلم .. قلم كارتير لامع ، اثقل من أقلام Bic ، وعليه الوان الميلان ، لكنهُ يبقى قلم .. قلم مليء بالحبر بالأزرق ..

أخذت القلم وبدأت افكر ، قلبتهُ بين يدي وأثارت فضولي بعض التفاصيل فيه ، فجأة غالياني قال : " رجاءً ، لاتستخدم هذا القلم للتوقيع مع اليوفي "

- على الأقل غالياني ألقى نُكته .. كهدية وداع كنت اتوقع شيء أكبر في هذا الوقت الكوميدي ، ١٠ سنوات في ميلان إنتهت بهذا الطريقة ..

إبتسمت وضحكت .. لأني أعرف كيف أفعل ذلك جيداً .. ثم قال لي : " شكراً لك على كل شيء ، أندريا " ..

- بينما كان يتحدث غالياني بهدوء على طاولته ، بدأت ألوح بنظري في أرجاء الغرفه ، رأيت العديد من الصور والذكريات ، العديد من اللحظات التي

لاتنسى كانت معلقة على حائط تلك الغرفة ، عشت اجزاء سعيدة منها ، لطالما وقعت الكثير من العقود في تلك الغرفة واستخدمت العديد من

الأقلام .. كانت هناك صور بطولات وألقاب ترفع في السماء ، لكنني فجأة أدركت : لم تم إخراجي من هذا الإطار ، لكن ليس بالقوة ..

- ميلان كان خائفاً من خطر انني لم أعد قادر على الركض ، لهذا عندما إنتهى ذلك الإجتماع كنت متأسفاً ، لكن محق .. وكذلك كان غالياني وايضاً

وكيل أعمالي توليو تينتي .. أنهينا كل شيء دون شعور بالذنب .. في نصف ساعة غادرت المكان ، عندما تحُب فإنك تحتاج للوقت .. وعندما تموت

المشاعر فإنك تحتاج لعذر يُساعدك ..

- قيل لي : " أندريا ، مدربنا اليغري يرى انك اذا بقيت فإنك لن تلعب امام الدفاع ، يريدك ان تلعب في مكان أخر في الوسط وهو الوسط الأيسر " ..

تفصيل بسيط : انا ارى بأنني امام الدفاع بإمكاني ان اقدم افضل مالدي ، السمكة عندما تكون في العمق تتنفس بشكل أفضل ، عندما تتحرك

من مكانها بإمكانها ان تتنفس ، لكن ليس بنفس الطريقة ..

- ثم قيل لي : " حققنا الأسكوديتو وانت على الدكة او مُصاب .. بالإضافة إلى انه في هذا

الموسم تغيرت سياسة النادي : كل من تجاوز عمره

٣٠ سنه فإننا نقدم له عقد لمدة سنة واحدة فقط " .. هنا ايضاً أمر بسيط ومهم : لم أشعر أبداً بأنني كبير في السن ، حتى في تلك اللحظة التي

حدثوني فيها .. شعرت بأن هناك من يريد ان يظهرني بشكل اللاعب المنتهي .. تلك المقدمات جعلتني أحتار أكثر من اي شيء أخر ..

- قلت : " شكراً لكم ، لكن لايمكنني القبول بذلك .. بالإضافة إلى ان اليوفنتوس عرض علي عقد مدته ٣ سنوات " ..

- رفضت العرض ، قبل ان نتحدث عن الأموال ، لم اتحدث مع غالياني ابداً عن الأموال ، لأنني اردت ان اشعر أنني لاعب مهم لمشروع الميلان

وليس لاعب على وشك ان ينتهي .. تلك الحقبة كانت يبدو بأنها إنتهت ، لهذا اردت البحث عن شيء آخر .. كنت اذهب للميلانيلو في أخر موسم

لي (الذي تعرضت فيه لإصابتين افسدت الموسم) وعندما اشعر برغبة بعدم الذهاب إلى غرف الملابس ، رغم ان علاقتي كانت جيدة مع كل

من في الميلانيلو .. حتى مع اليغري ، علاقتي كانت طبيعية .. لكن المشكلة كانت في الأجواء .. إكتشفت ان الجدار الذي كان يحميني في

هذا المكان طوال هذه السنين قد تحطم .. تولدت لدي رغبة ملحة بالخروج والتنفس في مكان اخر .. البحث عن حافز جديد ..

- حتى المشجعين ، بعد ان كانوا يهتفون لي في كل أيام الأسبوع التي نلعب فيها ، شعرت بأنه قد أصابهم الملل من كل شيء افعله ، كانوا

قد إعتادوا على لعبي وكل تحركاتي ، كل إختراعاتي .. لم أعد أُدهشهم .. كنت ارى في أعينهم تلك الكلمات التي من الصعب قبولها : " لم يعد

بإمكانك أن تقوم بذلك " .. مفهوم من الصعب القبول به ، وفي الحقيقة أراه مُجحف للغاية .. هنا أخذت بعين الإعتبار مبدأ ألم المعده ، وقررت

البحث عن حوافز جديدة ..

- فوراً تحدثت مع نيستا ، الصديق والأخ ، زميل داخل الملعب وخارجه .. لدينا سوياً الالف المغامرات ، معي دائماً في غرفتي .. بين شوطي

أحد مبارياتنا التي لاتنتهي في البلاي ستيشن ، قلت له : " ساندرينو ، أود ان ارحل " .. رد علي بدون ان يكون منصدماً : " متأسف حقاً ، لكن

هذا هو الخيار الصحيح " .. كان اول من يعلم بالتفاصيل بعد عائلتي ، خطوة بعد خطوة .. دموع بعد دموع ..

- بعض الأسابيع كانت اصعب من بعضها الأخر ، في داخلي بدأ العد العكسي للرحيل ، لكن ليس من السهل الرحيل من مكان تعرف كل شيء

فيه بما في ذلك الأسرار .. عالم خاص صغير ، منحني بدون شك أكثر مما أخذ مني .. كان يثيرني .. مشاعر الأستياء لدي كان تختلط بالحزن ..

بكل الأحوال ، كان درساً في الحياة يجب ان يُعلم : الدموع تساعد .. الدموع هي التصوير الواضح لما يكون عليه اي شخص ، هي الحقيقة

التي لايمكن نقاشها .. لم أتماسك ، بكيت كثيراً ولا أخجل من ذلك ..

- تذكرة الرحيل كانت في ذهني اكثر مما هي في يدي ، كانت مشاعر صعبة ، كنت اشبه برجل يقف في المطار قبل ثواني رحيله ثم يلتفت

لوداع الأصدقاء ، الأقرباء والأعداء .. سواءً كان كثيراً او قليلاً ، عندما ترحل فإنك دائماً تترك شيء خلفك .. كنت اتصل يومياً بوكيل أعمالي خلال

فترة إصابتي ، أمبروسيني وبوميل كانوا يلعبون امام الدفاع ، بيتي تم إحتلاله (من أصدقاء لي وبنوايا طيبه) وطردت من حديقتي ..

- كنت اتصل بوكيل : " توليو ، هل هناك انباء " ؟ نعم كانت هناك دائماً انباء جيدة وربما ممتازة .. امر البحث في العقود امر غريب ، اشبه بعلامة

إكس على خريطة كنز .. كل الأندية تقدمت للبحث عني بعد ان علمت بالأمر ، بما فيهم إنتر .. أحد إداريي إنتر إتصل بوكيلي : " نريد ان نسأل

سؤال بسيط ، هل يمانع بيرلو بالعودة لنا ؟ " .. وكيلي كان يسألني " هل تريد العودة إليهم ؟ " .. لم استعجل بأي رد ، كانت أجابتي العامة

لكل العروض : " أستمع إليهم جيداً " ..

- إنتر ارادني .. لكنني كنت بطئياً (بشكل جيد) في البحث عن فريق جديد ، يجب عليك دائماً أن تنتظر كيف سينتهي الدوري ، وتعرف من هو

المدرب الجديد لكل فريق ، وماهي مشاريع كل فريق .. فجأة في أحد الأيام وردني ذلك الإتصال :

- " مرحباً أندريا ، انا ليو " .. ليوناردو كان مدرباً للإنتر في ذلك الوقت ..

- " أهلاً ليو " ..

- " أسمع ، أخيراً كل شيء جاهز الأن .. تمكنت من اخذ الضوء الأخضر من موراتي لشرائك ، بإمكاننا ان نبدأ المفاوضات " ..

- ليو اخبرني كيف ان الإنتر كان جيداً وكيف هي البيئة هناك ، كان تحدي يبدو مثيراً وشعور جيد ان تعود لمكان كنت فيه سابقاً .. كانت فكرة أن

بدل من احد أندية ميلانو إلى الأخر بعد ١٠ سنوات في ميلان ، ٩ منها كانت إستثنائية .. ليوناردو كان يقول : " في الإنتر سيكون لدينا الدور القيادي "

وذلك قبل اسابيع من رحيله إلى باريس .. فكرت بالأمر ، لكن في النهاية لم أتمكن من فعل ذلك .. ستكون إهانة كبيرة وغير مستحقة لجمهور

الميلان .. قلت لـ ليوناردو : " شكراً ، لكن لايمكنني القبول .. لأنني وقعت مع اليوفي مساء أمس " .. بأي قلم وقعت ؟! لن أخبركم ابداً ..

- مُحبط ، مُبعد ، محذوف ، مهزوم ، منزوع الفتيل وموضوع جانباً .. إذا كان هناك شخص ما في الميلان حاول أثبات انني أمر بهذه الحالات



- الفصل الثاني -

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- مُحبط ، مُبعد ، محذوف ، مهزوم ، منزوع الفتيل وموضوع جانباً .. إذا كان هناك شخص ما في الميلان حاول أثبات انني أمر بهذه الحالات

وعلى وشك نهايتي فقد فشل ، مثل سفينة تايتنك صغيرة ، لكن شكراً لمن أخطأ الحسابات ، هذا ما أقوله .. إذا لم يكن الرجل الذي قام بتلك

الحسابات مجنوناً ، او ان الكرة التي تتنبأ بالمستقبل تمت معاملتها بقسوه ، فأنا ابداً لم أشعر بأنني مثل الأخرين .. كنت أندريا بيرلو أخر لفترة

من الزمن ، كنت كما كانوا يريدوني ان اكون ، لكن في النهاية لم أكن كذلك .. لهذا شعرت أنني أبعدت أكثر بقليل ..

- منذ ان كنت طفلاً ، مروراً بمرحلة الشباب ، حاربت ضد عدة مفاهيم كانت تدور حولي : فريد ، مميز ، مُقدر .. لكن لاحقاً تعلمت كيف اتعايش

مع كل مايقال عني ، واستفيد منه .. لم يكن الأمر سهلاً ، سواءً علي او على اولئك الذين يحبوني .. منذ الصغر كنت اعرف انني افضل من البقية

لهذا الكل كان يتحدث عني بشكل أكثر من الأخرين .. لايتحدثون دائماً بأشياء إيجابيه ، العكس أحياناً .. كانوا يتحدثون عني بشكل كبير جداً لدرجة

أن والدي لويجي كان يهرب من المنصة اثناء مبارياتي لكي لايستمع لتعليقات الأباء الأخرين ، كان يهرب لكي لاتكون لديه ردة فعل سلبية ضدهم ..

يمشي بسرعة ولايستمع لأي شخص ولايتوقف الا في مكان آمن وهاديء ..

- حتى أمي ليديا لم تنجح في تفادي كل تلك المضايقات " من تعتقدين ان ابنك سيكون مثله ؟ مارادونا ؟ " .. كان السؤال الذي يتكرر يومياً على

مسامع امي ، كانوا يسألون بدافع الحسد ، لكنهم لم يعلموا انهم كانوا يمنحوني اكبر إشادة في حياتي : مارادونا ! اللـعنة .. كأنك تتحدث عن

كيشي في الجمنازيوم او جوردن في كرة السلة وغيرهم .. الكبار ضد طفل مثلي ، لم يكن تحدي عادل ، لم أتمكن من الدفاع عن نفسي جيداً

وكنت افعل تماماً كل ما أتهم به ، كنت احاسب على خطأ لم أفعله وتتم حراستي بدرع لايمكن رؤيته .. تعرضت للعديد من الطعنات والعديد من

السموم ، منذ أن كنت في عمر ١٤ عام ..

- أتذكر انه في أحد مباريات فئة الناشئين ، كنت ألعب في بريشيا ، لكن في تلك المباراة فريق

بريشيا لعب كله ضدي ، كنت اصرخ : " مرر

لي الكرة " لكنه لم يرد علي .. ثم أصرخ مرة أخرى : " أنت ، مرر لي الكرة " .. وايضاً الأخر كان صامتاً ولم يرد .. " حسناً ، مالأمر ؟ " ولازال

كل الفريق صامت ولايرد على صراخي .. لم يرد علي أي شخص ، زملائي كان يلعبون مع بعضهم دون ان يروني ، او بالأحرى كانوا يروني

جيداً لكنهم تظاهروا انهم لم يفعلوا .. تجاهلوني ، فقط لأنني افضل منهم ..

- وقفت اتسائل كالشبح ، شعرت بأنني سأموت .. كان هناك تمرد ضدي .. لم يتحدثون معي ولم ينظروا ابداً في إتجاهي .. " هل ستعطونني

الكرة ام لا ؟ " .. لم يردوا علي في المرة الأخيرة ، أنفجرت اعصابي وبدأت بالبكاء .. في وسط الملعب بدون تردد ، بكيت امام ١١ من الفريق

الخصم و١٠ لاعبين من فريقي .. أستمريت بالبكاء حتى وانا اركض ، ثم توقفت ايضاً وبكيت .. شعرت بالأحباط واليأس ، خاصة وانني كنت في

سن الطفولة والمراهقة .. هذه الأمور لايجب ان تحدث أبداً لم هو في عمري .. من هو بعمر ١٤ عام يجب ان يحقق الأهداف ويفرح ، لكن

حقيقة انني كنت مختلف ، أزعجت الكثيرين ..

- في تلك المرحلة ، كنت اعيش بدايات مسيرتي التي كان يمكن ان تأخذ منحنى أخر ، في الواقع كان لدي خيارين : الأول ان اغضب واترك

الكرة ، والثاني هو ان أغضب وأستمر باللعب ، لكن بطريقتي الخاصة .. الخيار الثاني كان يبدو أكثر ذكاء بالنسبة لي ، وأكثر تاثيراً على المدى

القريب .. إنطلقت لأخذ الكرة بنفسي في المرة التالية ، مرة ومرتين و١٠٠ مرة .. انا ضد كل العالم ، لايريدون اللعب معي ؟ حسناً سألعب

لوحدي .. لدي الأسلحة للقيام بذلك بالطبع .. عشرة لاعبين لم يتمكنوا من التسحيل ، بينما انا لوحدي أستطيع فعل ذلك ، كنت اراوغ كل من

في الملعب ، بما فيهم أولئك الذين يلعبون بنفس قميصي ، لم اكن انوي ان اكون ظاهرة جديدة ، الحقيقة ابسط من ذلك بكثير : لقد كنت

أتعامل مع الأمر بغريزتي ، ألعب ، أمرر ، اسجل واركض اسرع حتى من نفسي احياناً ..

- كنت مُجبراً من ذلك الوقت في كل مرة العب فيها ان اثبت شيئاً ، ان العب وفقاً لمقاييس عالية .. بالنسبة للأخرين عندما يلعبون مباراة

عادية فإن الأمر مقبول ، لكن عندما العب مثلهم فإنني أعتبرها خسارة .. كنت اتعب بعض الشيء ، من طريقة تحركاتي وبعض خطواتي

الصغيرة (خطواتي الصغيرة تعني خطوات كبيرة للبقية) ..

- تلك الإنتفاضة كانت هي قوتي الدافعة : عادة لا أتحدث لمن حولي ، لكن في أحد تلك الايام حدث شيء مختلف وبدأت اتحدث مع نفسي

خطبة مطولة ، اقول في داخلي : " أندريا ، لديك قيمة لايمكن اعتبارها كـ عبء .. أنت افضل من البقية ويجب ان تكون فخوراً ، الطبيعة الأم

كانت سخية معك لأنك ولدت وانت جيداً ، لديك تلك اللمسة السحرية .. هل تريد ان تصبح لاعب كرة القدم ؟ هل هذا هو الحلم ؟ إذا أذهب

واحصل على تلك الكرة وأهتم بها ، إنها تنتمي لك ، الحاسدون لايستحقونها .. لأنهم سارقي المشاعر .. يجب ان تعيد إمتلاك هذا الجزء في

داخلك .. كن سعيداً ، أصنع من هذا لحظة مميزة .. إقفز مع والدك للناحية المثالية الأخرى .. إنطلق أندريا .. إنطلق " ..

- في الحقيقة ، حتى هذا اليوم لا أشعر انني فريد او انني لاعب لا يمكن تعويضه ، لكن لايمكنني شرح كل شيء لكل هؤلاء الناس الذين

يقومون بدراستي بسطحية كبيرة .. لكنني على الأقل وصلت إلى إستنتاج ، أعتقد انني فهمت الأمر : هناك سر ، وهو انني أنظر للمباراة

بشكل مختلف عن البقية ، هي مسألة زاوية نظر ، نظرة للمدى البعيد ، لمحة أشمل ..

- لاعب الوسط الكلاسيكي ينظر للأمام ويرى المهاجمين ، انا في المقابل عندما أنظر للأمام ارى المساحة التي بيني وبين المهاجم لكي

أمرر من خلالها الكرة .. تكتيك هندسي بحت ، أرى مساحة أكبر فأمرر الكرة بسهولة أكبر .. تمت مقارنتي بجياني ريفيرا ، يقولون انه في هذه

النقطة أنا اذكرهم به .. لم اراه لكي أحكم عليه ، حتى في مقاطع الفيديو لم اتابعه .. لا أرى نفسي في أي لاعب بصراحه ، سواءً في الماضي

أو الحاضر .. لست مهتماً بوجود لاعب اخر مستنسخ مني او العكس ، رغم ان الوقت لازال مبكراً على ذلك .. في النهاية ، دولي لن تكون

هي نفسها المستنسخه ..

- لا أشعر بالضغوط .. ذهنياً لا أتاثر بأي ضغوط .. في نهار ٩ يوليو ٢٠٠٦ كنت نائماً ، ثم صحوت ولعبت البلاي ستيشن ، وفي مساء ذلك اليوم

فزت ببطولة كأس العالم مع الأزوري .. من الناحية الذهنية ، معلمي - دون قصد - هو لوشيسكو .. المدرب الذي أخذني وانا بعمر ١٥ عام فقط

من ناشئي بريشيا إلى الفريق الأول مباشرة .. وضع طفل في عالم الكبار .. كنت اتدرب مع لاعبين بأعمار ٣٠ سنه ، ضعف عمري مرتين ..

- " أندريا ، ألعب كما كنت تفعل مع الناشئين " .. هذا اول أمر همس به لوشيسكو في أذني بعدما نقلني للفريق الأول ، بدأت بالركض كجندي

جيد .. لكن هذا لم يعجب الجميع في فريق الكبار في بريشيا ، سواءً في الملعب او في غرف الملابس .. في أحد التدريبات قمت بمراوغة أحد

اللاعبين ثلاث مرات بشكل رائع ، الرابعة كانت حاسمة ، حينها قام بتدخل قاتل على كاحلي .. من غير المعقول القول انه لم يكن متعمداً ان

يدخل على كاحلي بهذا الشكل ، لم يكن ليصدقني اي شخص .. نظرت إلى لوشيسكو وغمز لي : " لابأس ، حاول مرة أخرى ، من فضلك " ..

- لوشيسكو كان يتعامل معي بلطف ، كان يرفع صوته على اللاعبين : " مرروا الكرة لبيرلو ، إنهُ يعرف كيف يتصرف بها " كانت قصة صداقة

غريبة بين أداة وشخص .. كنت اقوم بأشياء لم يحاولوا حتى القيام بها ، في البداية كانت هناك بعض الأرقام التي لاتخدمني ، لكن مع مرور

الوقت بدأت ارقامي تتحسن حتى تمكنت من تخطيهم جميعاً .. كنت سعيداً ، خاصة من اجل والدي .. الذي كان بإمكانه أخيراً ان يحصل على

إشتراك في المنصة ليتابع مبارياتي بأريحية على مراتب الجلد ، دون ان يحتاج لسدادات الأذن ، لأن الحاسدون تركتهم مع الناشئين ..



- الفصل الثالث -

- أولئك الأطفال الذين لعبت معهم في ناشئي بريشيا لم يكونوا أطفال سيئين بل كانوا أطفال

يعانون من مشكلة خطيرة : انهم يخافون من

أحلامهم .. يخافون من ثقلها الذي قد يسحقهم .. كنت اعتبر الرجل الأسود بالنسبة لهم ، الرجل الذي حطم مستقبلهم ، حاولت مد يدي لهم

كزملاء لكنهم في المقابل رفضوني .. في النهاية تركتهم خلفي متجهاً إلى عالم الإحتراف .. بكل الأحوال : كنت أعرف مالذي كانوا يفكرون

به عندما مرت بهم عاصفة الغيرة والحسد تلك .. وكأنهم لازالوا يعانون من أثارها إلى هذا اليوم ..

- كنت أعرف انهم كانوا يصرخون " نريد اللعب لبرشلونة او ريال مدريد " أعرف ذلك لانهم قالوا ذلك لي ، ولأنني قلت ذلك لهم .. ان تكون لاعب

كرة قدم ، فهذا هو فقط الطلب الأول الذي يصدح به اي طفل إلى السماء ، او يكتبه اي طالب في المدرسة الإبتدائية لمدرسه ، ولاحقاً يكتب

أسمه الفريق الذي يريده .. إسبانيا كانت هي الدولة المهيمنة على أحلامنا ، كانت لدينا رغبة ملحة ، طموحات وأحلام حولها .. كنا نبني عدة

مشاريع ببعض الكلمات حتى ونحن نتناول وجبة خفيفة .. تلك الأحلام المعجزة ، نجحت في تحقيقها - تقريباً - مرتين ..

- في صيف ٢٠٠٦ بعد الحملة الناجحة في الحصول لقب كأس العالم ، كنت اتمشى في شوارع فورتي دي مارمي الداخلية بالدراجة ، ثم

أذهب إلى الواجهة البحرية ، الناس تقوم بتهنئتي وتحيتي وتربت على كتفي .. الناس كانت تتحدث معي ، وانا كنت فقط أرد عليهم ..

- " صباح الخير ، اندريا " ..

- " بوينوس دياس " (صباح الخير باللغة الإسبانية) .

- " يالهُ من مساء جميل ، اندريا " ..

- " بوينوس تارديس " (مساء الخير باللغة الإسبانية) .

- " أحلام سعيدة ، أندريا " .

- " بوينوس نوشيس " (أحلام سعيدة باللغة الإسبانية) .

- " مرحباً أندريا " ..

- " هولا " .. (مرحباً باللغة الإسبانية) .

- " نحن عدنا إلى ميلانو أندريا ، نراك قريباً " ..

- " أديوس " .. (وداعاً باللغة الإسبانية) ..

- كانوا يعتقدون ان الفوز في نهائي كأس العالم فرنسا بضربات الجزاء قد أفسد تفكيري ، لكنهم لم يعرفوا اي شيء ، كانوا جميعاً لايعرفون

شيء جديد ومهم : لم أعد لاعباً للميلان في تلك اللحظة .. كنت لاعباً لريال مدريد ، بعقلي ، بقلبي وبروحي .. مع عقد لمدة ٥ سنوات ومرتب

يتجاوز الخير والشر .. ميلان كانوا يبدو بأنه قد وقع او تم إيقاعه ببعض المشاكل كما يقال ، الكالتشيو بولي كان العنوان التالي في ذلك الصيف

بعد الفوز بكأس العالم .. في أحد الأيام كنا نقرأ إمكانية هبوط الميلان إلى الدرجة الثانية ، في اليوم الثاني صدر قرار خصم ١٥ نقطة .. بعد ذلك

ظهرت إمكانية إلغاء بعض البطولات والألقاب .. في تلك اللحظة كان لدي ذلك الإشتباه : ربما جون لينون لم يقتل من قبل مارك شابمان

بل من احد إداريي الميلان !

- مستقبل النادي لم يكن يعرفه أحد ، خاصة انا .. لم أكن اعرف شيء لكنني كنت متأكد من شيء واحد : لايمكن أبداً أن ألعب في السيريا

بي مع اي نادي .. ولو رحلت عن النادي في تلك اللحظة لما كنت سأفكر بأنني خائن لأن اللاعب دائماً يبحث عن اللعب في مستويات عالية

ومن اجل اهداف أكبر .. بالإضافة إلى نقطة مهمة : انا شخص ليست لدي الرغبة في دفع ثمن

أخطاء الأخرين .. عندما تقوم بكسر اي

شيء فأنت من تدفع الثمن ، وانت من تتحمل العواقب !

- إتصل بي فابيو كابيلو ، واتصل بي المدير الرياضي فرانكو بالديني ، الجميع كان يتصل بي ، في تلك الأثناء قمت بالإتصال بوكيل أعمالي

وقلت له : " استمع لما يقوله الميلان " .. في تلك الأثناء كان يجب علي العودة إلى الميلانيلو ، في ذلك الوقت كان يبدو ان ميلان سينجو ومن

ثم سيلعب الأدوار التمهيدية في دوري الأبطال ضد النجم الأحمر .. نحن بعد الأحتفال بلقب كأس العالم أستمرت إجازتنا لمدة ١٠ ايام فقط ..

كنت على وشك العودة للميلانيلو لكن توليو تينتي أوقفني : أنتظر قبل العودة ، سأستمع للريال مجدداً .. إذا كنت ستخرج من فورتي دي

مارمي فإذهب إلى بيتك في بريشيا ولاتغلق هاتفك .. سيرن قريباً " ..

- فعلت ذلك .. فجأة وصلني إتصال : " مرحباً أندريا ، انا فابيو كابيلو " واحد من انجح المدربين في التاريخ على الهاتف معي .. قمت بالرد عليه

بسرعه : " أهلاً مستر ، هل أنت بخير ؟ " .. ثم رد : " انا بحالة عظيمة ، وانت ستكون كذلك ايضاً .. تعال إلى الريال معنا ، سوف أجعلك تلعب في

الوسط مع ايمرسون ، للتو اشتريناه من اليوفنتوس " .. قلت له : " حسناً " ..لم يستغرق وقتاً طويلاً لإقناعي بذلك .. فقط اقل من دقيقة ..

ربما لأنني رأيت العقد قبل ذلك .. وكيلي توليو درس الأمر جيداً .. ذهب إلى مدريد بعد ذلك وكنت على الهاتف معه ، كنا اشبه بمراهقين

والخط ساخن بيننا .. كان يقول لي : " أندريا ، الأمر على وشك ان يتم " .. " انا متحمس لهذا ، توليو " ..

- فكرت في نفسي بالقميص الأبيض ، النقي والعدواني في نفس الأمر ، فكرت في المعبد ، الملعب الكبير ، برنابيو الذي لطالما كنت ارى

بأنه مخيف للخصوم ، ومرعب لهم .. فجأة :

- " مرحباً توليو ، ماذا نفعل الان ؟ " .

- " أراك على الغداء بعد ايام " .

- " أين ؟ في تكسيستو في قلعة انخيل كاربايو ؟ " .

- " لا أندريا .. في الميلانيلو " .

- " ماذا ؟؟ في الميلانيلو ؟ هل أنت مجنون ؟؟ " .

- " نعم أندريا في الميلانيلو ، غالياني لم يوافق بعد " .. غالياني رجل الأقلام !

- وليكن كذلك ، عدت إلى الميلانيلو وإجتمعنا في تلك الغرفة التي يأكل فيها الفريق دائماً ، قريب من المطبخ ومن تلك القاعة التي يأتي فيها

بيرلسكوني ويلقي جميع انواع النكت .. ذلك المكان بين أفقر نقطة في الميلانيلو ، وبين النقطة الأغنى .. بين الإنسانية وبين القوة الظاهرة ..

كنت اتأرجح بين الميلان والريال في تلك اللحظة .. تحدث وكيلي توليو تينتي اولاً :

- " أندريا سيذهب إلى الريال " ..

- قلت انا : " نعم .. "

- غالياني نظر إلي ثم قال : " لا ياعزيزي ، لن تذهب إلى اي مكان " .. ثم قام بسحب تلك الحقيبة الصغيرة من تحت طاولته بطريقة جعلتني

أبتسم ، لأنني أعتقدت انه يخبي شيء كبير مثل مونيكا ليونيسكي تحت طاولة بيل كيلنتون (أحياناً تأتيني أفكار مجنونة من هذا النوع حقاً) ..

- مستر bic (غالياني) قام بإخراج عقد من تلك الحقيبة وقال : " لن تذهب لأي مكان لأنك ستوقع على هذا العقد ، مدته ٥ سنوات وقيمة العقد

غير مدونه ، بإمكانك ان تكتب اي مرتب تريد " .. شعرت بتوليو يسحب يدي تقريباً : " هذا العقد سيبقيني لو كنت مكانك " .. أحتجت للوقت ، ذهبت

إلى الكوفرشيانو لأنه قد تم إستدعائي من قبل إدارة المنتخب وتركت توليو تينتي يفكر كثيراً في العقد .. جلست عدة ايام لم اتحدث فيها مع

اي شخص .. كنت أتحدث بالإسبانية ، أحلم بإسبانيا ، حتى عندما ركبت الطائرة حلمت أنني سأنزل في مدريد .. فجأة إتصل وكيلي :

- " ستوقع للميلان ، حالياً لن يتركوك ترحل إطلاقاً " .

- " لا ! " .

- " نعم ستوقع " ..

- " حسناً ، لابأس " .

- الناس يعتقدون ان بعض القرارات قد يستغرق الأمر ساعات طويلة ، ايام او شهور لإتخاذها ، لكن هذا ليس صحيح على الإطلاق ، لأنه عندما

تأمرك غريزتك بشيء ، فإنك بنود ذلك العقد تجبرك على أمر آخر ثم بعد ذلك يجب ان تخرج وتتحدث للصحف وتقول لهم أنك اتخذت القرار الصحيح

خاصة عندما يسألونك : هل صحيح انك وقعت عملياً للريال ؟ .. يجب عليك ان تقول أمر اخر : " لا ، انا بخير مع الميلان " .. اللـعنة !

- من السيء ان الأمور أنتهت بهذا الشكل ، كنت اود الرحيل إلى الريال ، لديه سحر اكثر من الميلان ، لديه مستقبل افضل ، يجذب بشكل أكثر

ولديه كل شيء .. بكل الأحوال : في نهاية الموسم فزت بلقب دوري الأبطال مع الميلان وهذا الأمر واساني ، كان يمكن ان تكون الأمور اسوأ

بكثير مما كانت عليه ..

- كابيلو وبالديني لم يكونوا سعداء مع الطريقة التي اعلن فيها وكيلي توليو تينتي انني لن انتقل .. بالديني خاصة التقيته اكثر من مره وكان يقول

لي : " لم انجح في جلبك لأي نادي عملت فيه ، لكن عاجلاً ام أجلاً .. " لاحقاً طلبني في روما ، قبل ان انتقل إلى اليوفنتوس .. لكنني لم أكن

أثق بالظروف التي يعيش فيها النادي ، بالديني شخص رائع كان يخبرني اشياء جيدة عن روما ، لكن المشكلة انني لم تحمس لمشروع المالك

الامريكي الجديد .. شكراً لروما ، وشكراً لإسبانيا .. لأنه بعد الريال ، حاول معي نادي برشلونة ، الطرف الأخر من الحلم .



- الفصل الرابع -

- بعد العجلة ، البلاي ستيشن هي الإختراع الأعظم في التاريخ وإذا كانت هناك مباريات بلاي ستيشن فأنا أختار دائماً برشلونة (ماعدا بعض

الأحيان أختار الميلان) .. لايمكنني بالضبط تحديد عدد المباريات التي لعبتها في السنوات الأخيرة لكن في نطاق عريض بإمكاني التأكيد أنه على

الأقل اكثر بأربعة أضعاف من المباريات الحقيقية .. انا ضد نيستا ، كان ذلك هو الكلاسيكو في الميلانيلو : كنا نأتي إلى الميلانيلو مبكراً ، ونتناول

الإفطار عند التاسعة ثم نغلق على انفسنا ونلعب حتى ١١:٠٠ موعد التدريبات ، بعد الغداء نعود للغرفة ونلعب حتى الرابعة .. حياة تضحيات ..

- مبارياتنا كانت حماسية جداً ، أدرينالين بحت .. انا ألعب بالبرسا ، وساندرينو ايضاً يختار برشلونة .. برسا vs برسا .. أول لاعب قمت بوضعه هو

صامويل أيتو ، أسرعهم جميعاً .. لكن رغم ذلك كنت أخسر دائماً ، ثم اغضب جداً وأرمي يد التحكم ، ثم أقوم بإعادة المباراة .. لم يكن بإمكاني أن

أستخدم عذر المدرب ، لأن مدرب فريقه هو غوارديولا ومدرب فريقي هو بيب غوارديولا .. على الأقل على مستوى المدرب كنا متعادلين ..

- فكرنا في خطف غوارديولا انا ونيستا ، غوراديولا الحقيقي ، كان ذلك في ٢٥ اغسطس ٢٠١٠ .. عندما لعب الميلان ضد برشلونة في كأس خوان

غامبر في الكامب نو .. لكننا تراجعنا لاحقاً بعد ان أكتشفنا انهُ سيعاني معنا في العودة .. لاحقاً ، إكتشفت ان فكرة الإختطاف فكر بها غوارديولا

قبل ان نفكر فيها نحن .. غوراديولا في الحقيقة كان يفكر في خطفي ، في تلك الليلة ..

- في نهاية المباراة ، الكل كان يطارد إبراهيموفيتش ووكيله الأسطورة مينو رايولا ، زلاتان

كان على وشك إنهاء تجربته مع برشلونة والإنتقال إلى

ميلان ، بعض زملائي كان يحاولون إقناعه بالقدوم للميلان ، والصحافة كانت تنشر تصريحات تؤكد انه سيرحل : " سيكون من الرائع ان ألعب في

السان سيرو مع رونالدينهو ، غوارديولا لم يتحدث معي منذ ٦ اشهر ، تحدثت معي فقط مرتين " .. لاعجب .. غوارديولا وفر كلامه لي !

- من كل هذه الفوضى ، خرج رجل يطاردني ، ويدعوني إلى مكتبه .. كنت خارج من غرف الملابس ووجدت ذلك الرجل ، الموثوق لدى غوارديولا

وصديق طفولته ، بمثابة العميل ٠٠٧ بالنسبة له : مانويل أيستريت ، الرجل الذي سابقاً في مسيرته الرياضية كان اللاعب الأفضل في تاريخ لعبة

كرة الماء .. عملياً ، هو ثاني رجل في العالم إستطاع ان يمشي على الماء : " أندريا ، تعال معي ، هناك مدرب يريد رؤيتك " .. مع القبعة كان

من الصعب التعرف عليه .. بكل الأحوال نظرت له وقلت : " حسناً ، لنذهب " ..

- لم أصلي ، دخلت الغرفة ، كان الديكور فيها بسيطاً ، وكان على الطاولة نبيذ أحمر .. قلت في نفسي : " بداية جيدة " .. ولحسن الحظ أكثر

مدرب محسود في العالم لم يستمع لما قلته .. قال لي بلغة إيطالية مثاليه : " إجلس أندريا " .. لم أركز على ماحولي ، كنت اركز فقط على هذا

المدرب الذي قام بدعوتي .. بدأ يتحدث لي بيب عن البرسا ، يقول لي ان نادي برشلونة عالم مستقبل بذاته ، وانه ماكينة مثالية .. كان يرتدي

بنطلون داكن مثل لون ربطة العنق ، وقميص ابيض .. لباسه كان انيقاً مثلما كان حديثه معي ..

- " شكراً على قبولك بالقدوم إلى هنا " .

- " شكراً لك على دعوتك " .

- " الأن ، نحن نريدك ان تكون معنا " .

- بعد دقيقتين ، وصل إلى النقطة ، كمدرب كان يعرف كيف يهاجم ، ودائماً بستايل عظيم : "

نحن اقوياء ، لايمكننا ان نطلب أكثر مما لدينا لكنك

ستكون مثل حبة الكرز على الكعكعه ، نحن نبحث عن لاعب وسط بإمكانه ان يعوض تشافي ، انيستا او بوسكيتس .. وهذا اللاعب هو بيرلو ..

لديك كل الخصائص اللازمه لكي تلعب مع برشلونة .. وهناك امر هام آخر : أنت بطل " ..

- كنت صامتاً طوال نصف ساعه ، أستمع لما يقوله ، أستمتعت بذلك إلى أقصى حد .. فوجئت بتلك الدعوة من البداية ، وردة فعلي كانت بطئية

بعض الشيء .. كنت مذهولاً اكثر مما انا متحمس ، صُدمت من الأمر ، وتفاجأت لكن بشكل إيجابي ..

- ثم أكمل بيب : " تعرف أندريا ، لقد دعوتك هنا لأن الأمور لدينا تسير على مايرام ، وليس لدينا وقت لنضيعه ، نريد ان نشتريك فوراً ، تحدثنا مع

الميلان وقالوا لنا " لا " .. لكننا لن نتراجع ، نحن برشلونة ، إعتدنا على هذا النوع من الردود .. في النهاية ، دائماً تتغير الأمور .. نحن سنحاول مرة

أخرى وانت ابدأ ايضاً بالمحاولة مع ناديك " ..

- حتى تلك اللحظة لم أن اعرف اي شيء ، كنت في وسط الميركاتو - كرة القدم والترف - دون أن أعلم بذلك .. ثم واصل بيب : " إذا كنت فعلاً

ستنتقل لبرشلونة ، ستكون في مكان فريد ، جوهرتنا هي اللا ماسيا .. قطاع الشباب .. فخر لايملكه اي نادي آخر .. ساعات سويسريه ، او

هي اوركسترا فيلهارمونية .. لانشتري النجوم بل نصنعهم ، ماعدا أنت .. كل شيء جميل هنا " ..

- لم أتوقع ذلك ، بعد ان كنت ألعب بهم فقط في البلاي ستيشن : " تعال معنا أندريا ، كلاعب كنت دائماً معجب بك ، وأريد ان ادربك " .. فكرت

فوراً بنيستا ، كان سيموت من الحسد إذا اخبرته .. وكأنني استعدت نسبة ٥٠% من غوراديولا التي كان يملكها .. " حتى اذا رفض الميلان في

البداية سنحاول ولن نستسلم وسنرى مالذي سيحدث في النهاية " ..

- مثلما كان الأمر مع ريال مدريد ، بل أكثر من الريال .. كُنت مستعد ان أذهب إلى برشلونة حبواً على أربع ، كان الفريق الأفضل في العالم في

ذلك الوقت ، هل هناك حاجة لكي اقول المزيد ؟ كانوا يقدمون كرة لم تُرى منذ سنوات ، يقومون بإستحواذ مجنون : " الكرة لنا وسنحتفظ بها "

مثل ساعات رولكس ببطاريات سواتش ، أنيقة وتدوم طويلاً ..

- " شكراً لك ، عودة حميدة إلى ميلانو ، واتمنى ان لاتدوم طويلاً " .

- " شكراً لك مرة أخرى ، على هذه المحادثة الجميلة " .

- خرجت من مكتب غوارديولا مذهولاً ، كنت اخر من ركب باص الميلان ، لكن لم يلاحظ اي شخص ذلك .. الكل كان يفكر مالذي سيحدث بعد هذا

وانا كنت ارى بأنني انا وإبراهيموفيتش نسير في إتجاه مُعاكس .. العالم يعرف عن قصته ، لكن لايعرف عني اي شيء .. كنت سأحب ان أعيش

تجربة جديدة مختلفة مع نادي عظيم .. المحادثات إستمرت لفترة ما ، لكن في النهاية ميلان رفض ان يتخلى عني .. في ذلك الوقت أعتبروني

قادر على الركض والتضحية لهذا أحتفظوا بي .. لم تكن هناك اي مفاوضات حقيقية مع برشلونة .. فقط كلمات ، محادثات ونظريات لا أكثر ..

- كنت ساكون محظوظاً لو دربني غوارديولا ، لكنهُ يأخذ كل شيء ويجعلهُ كبيراً ، يجعلك منك عظيماً .. يقود من حوله إلى مستويات أعلى ليس

فقط على مستوى كرة القدم بل على مستويات متعددة .. إبرا ، كان يقول أنهُ " الفيلسوف " وكان يعتقد انهُ يُهينه .. لكن اذا فكرت في تلك الكلمة

ستجدها إشادة جميلة .. أن تكون فيلسوفاً يعني ان تُفكر ، ان تبحث عن الحكمة ، ان تكون لديك أفكار أساسية تحركك وتقودك .. ان يكون لديك

منطق ، وان تؤمن بقدرة الخير على التفوق على الشر .. حتى مع بعض المعاناة .. غوارديولا

اخذ كل هذه المفاهيم وطبقها في عالم كرة القدم ..

علم مثالي ، تظهر فيه قوة العمل وقوة التفكير .. مافعله ليس معجزه بل تخطيط سليم .. كريمة كتلونية سهلة الهضم ، سباحة بين الواقع

والخيال .. جنباً إلى جنب مع ايستريت ، في كلمة : بلاي ستيشن ..



- الفصل الخامس -

- غوارديولا يعيش في تلك الزاوية في البلاي ستيشن ، في الجانب الأبيض من الهارد ديسك ،

مخزن الأسرار الذي في يوم ٩ يوليو ٢٠٠٩ قمت

انا أيضاً بإستعماله ، مكان غريب ، لاتستخدمه الا بالصدفه .. كانت لحظات سريعة لكن لاتنسى ، من السهل الحديث عنها لكن من الصعب فهمها ..

تأخذك بشكل كامل ، تشعر بأنك مرتاح لكن في نفس الوقت سجين .. في ثانية تكون على وشك الإختناق ، وفي الثانية التالية تتنفس من قمة

جبل .. تُغمض عينيك فترى الكثير من الأشياء .. تشعر بأن عقلك يُحلق .. وكأنه بالونه مليئة بالأفكار الثقيلة والخطيرة ..

- ركضت العديد من الكيلومترات في مسيرتي ، لكن اقصر مسافة ارهقتني هي تلك التي اعاني فيها من أرق ذهني ، وليس من الجري

بسرعة .. نيل ارمسترونج مشى على القمر ، بينما انا مشيت على العشب الأخضر في الملعب الأولمبي في برلين .. كانت هناك لحظة في

نهائي كأس العالم ٢٠٠٦ اشعر بأنها خاصة جداً لي .. وذلك عندما رأيت مارشيلو ليبي يمشي متجهاً لي بعد نهاية الأوقات الإضافية قبل تنفيذ

ضربات الجزاء .. كنت اسمع الأجراس تُقرع ، لكنني تمنيت لو ان الأصوأت التي كان تعج في الملعب ، أعلى ..

- ذلك المدرب العظيم جاء مباشرة تجاهي وهمس بإذني كلمتين : " أنت ستبدأ " .. كانت كلمات لها دوَي مؤثر ، في مباراة قد ترسم صورة عن

أي لاعب طوال حياته ، لم تكن كلمات ليبي بالضرورة خبراً سعيداً بالنسبة لي .. كلماته كانت تعني أنني الأفضل ، لكن في المقابل اذا أضعت

ضربة الجزاء فأنا المذنب الأول .. " هل أسدد على اليمين ؟ ام اسدد على اليسار تجاه يد الحارس الضعيفه ؟ لا يجب علي وضعها في الزاوية

الصعبة لكي أضمن دخولها .. لكن ماذا لو أخطأت ورميت الكرة تجاه الجماهير ؟! " .. كانت هناك فوضى في مخيلتي ..

- لم اكن اعرف ماذا أخترع ، لكن الجزء الاسوأ كان هي تلك الطقوس التي تجعل الفريقين يجلسان في دائرة المنتصف ، وكل لاعب يأتي دوره

لتنفيذ ركلة الجزاء يذهب ليمشي ٥٠ متراً قبل ان ينفذ ضربة الجزاء ، كانت خطوات في عالم من الخوف .. مقارنة تلك المسيرة بالرجل المدان

الذي يتم سحبه على المعشب الأخضر سابقاً قد تكون مبالغة او غير منطقية ، لكن بشكل او بأخر هناك وجه شبه بين الحالتين ..

- نهضت ، كان دوري لتنفيذ ضربة الجزاء ، حينها قررت بغريزتي : " سأسدد في الوسط ، وسأرفع الكرة قليلاً لكي لايتصدى لها بارتيز بقدميه " ..

إنطلقت .. كانت خطوات تعج بالمشاعر .. أخترت ان اسير بخطوات بطئية ، لم اريد ان افسد اي شيء ، اردت اخذت أكثر وقت ممكن .. لايمكنني

أن انسى غياب الوعي اثناء تلك الخطوات البطيئة ، كانت قصة درامية ..

- حدقت إلى العشب تحت قدماي ، وكأنهُ لم يكن كبقية الملاعب .. وكأن العشب كان أكثر ليونة ، على حذائي طبعت اسماء أبنائي ، ربما لهذا

كنت امشي في مُنتهي الرقة .. أقتربت من المرمى ، لم أنظر لبارتيز لأن فلاشات الكاميرات خلف المرمى كانت تسطع في عيني ، قلت في

نفسي " أتمنى ان لا تصيبني بالعمى أثناء التنفيذ " .. وقفت ، حملت الكرة ، كان ثقيلة بحجم الضغوط التي كانت تسحقني .. لم أبحث عن

بوفون ولم احاول النظر إليه .. تحديقه في عيناي او إشارة منه او حتى نصيحة ، لم تكن لتخدمني في تلك اللحظة .. لكن ، بوفون لم يكن في

ذلك الوقت متفرغ لمشاكلي ، كانت لديه مشاكله .. كان ينظر إلى السماء ليطلب المساعدة ، لأنه اذا كان الرب موجوداً فهو بالتأكيد ليس

فرنسي ..

- أخذت نفس عميق وشعرت بشعور لايصدق ، فكرت بكمية أفكار لاتعقل في لحظة بسيطة ، لكنني اردكت في تلك اللحظات كم هو رائع ان

تكون إيطالياً .. شرف لايقدر بثمن .. لم أؤمن يومياً بخطابات رجل السياسة ولابكتب التاريخ

التي درستها (ربما لأنها كانت مغلقة طوال الوقت) ..

لكن رغم ذلك كنت اعرف ان إيطاليا بلد فريد ، تحبها لأنها إيطاليا فقط ..

- سجلت ضربة الجزاء ، وحتى لو لم انجح في التسجيل ، ذلك الدرس كان سيبقى .. كان من الرائع ان تدرك ان هناك الكثير من الملايين قد

شعروا بنفس الفرحة معك ، بنفس الطريقة وبنفس اللحظة ولنفس السبب ، في مدن مختلفة ربما كانوا فيها قبل دقيقة يتخاصمون ويبحثون

عن اي نقطة إلتقاء بينهم .. ضربة الجزاء تلك كان تعتبر بمثابة التعريف لي ، ربما لن تصدقوا لكنني أرى نفسي في ضربة الجزاء التي نفذتها

في وسط المرمى ضد فرنسا في نهائي ٢٠٠٦ أكثر مما ارى نفسي في ضربة الجزاء العبقرية ضد إنجلترا في أمم اوروبا ٢٠١٢ .. رغم ذلك

الهدف كان هو نفسه دائماً : أختيار الحل الأفضل للتقليل من إحتمالات الخطأ في تنفيذ ضربة الجزاء ..

- لكي تفهموا : في ٢٠١٢ لم أفعل مثلما فعل توتي في عام ٢٠٠٠ ضد هولندا عندما همس لمالديني ودي بياجيو قبل ان ينفذ ضربة الجزاء

" سأنفذ الملعقه " .. لا ، انا لم أقرر من البداية ، بل قررت في النهاية ، بعد ان رأيت جو هارت يتحرك كثيراً ويقوم ببعض التحركات في مرماه ..

ركضت بسرعة دون ان أوضح اين سأسدد ، وتحرك هو بإستعجال ، في تلك اللحظة قررت : ونفذت الملعقة ..

- كانت لحظة إرتجال ، ولم تكن مع سبق الإصرار .. كان الطريقة الوحيدة التي تجعل نسبة دخول الهدف تقارب ١٠٠% .. لم افكر بالإستفزاز ..

هذه ليست طريقتي .. بعض الخبراء حاولوا إيجاد معاني عميقة من تلك الحركة ، تحدثوا عن رغبة معينة بالثأر لكن بدون نجاح ، نحن حتى لم

نتدرب بسب كثرة التنقل بين بولندا وأوكرانيا ، هل ستفكر وتخطط مسبقاً بتنفيذ شيء كهذا ؟!

اما ان تكون توتي ، او ان تكون غبياً .. نفذت تلك

الركلة بتلك الطريقة لأنها كانت الأضمن والآمن .. كانت نتاج لحظة حسابية بحته للبحث عن الأفضل .. ربما البعض لن يعجبه تفسيري للأمر

لكن دائماً الحقيقة تكون أقل رومانسية .. صحيح ، كانت طريقة رائعة لقلب النتيجة على إنجلترا والتأهل إلى نصف النهائي لكن الحقيقة هي

أن طريقة التنفيذ كانت وليدة لحظة بسيطة من الزمن .. أتذكر ردة فعل الجميع ، خاصة زملائي الذين كانوا مذهولين جداً ، لكن السؤال الذي

أتذكره بعد ذلك البنلتي : " أندريا ، هل أنت غبي ؟ " .. كانوا مذهولين ، اما انا لا ، كنت اعرف لماذا فعلت ذلك ولأي عدد من الناس ..



- الفصل السادس -

- ليست صُدفةً او قضية أن المشاعر تكون جياشة عندما ترتدي قميص الأزوري ، الأزرق هو

لون السماء والسماء هي كل شيء ، مهما كانت

تغطيها الغيوم ، انت تعلم انها هُناك .. بعد كأس العالم ٢٠١٤ سأعلق حذائي وأعتزل اللعب دولياً ، سأغلق المرحلة بقلبي .. حتى الأن لايمكن

لأي شخص - ماعدا برانديلي لأسباب فنية - ان يطلب مني الإبتعاد عن المنتخب .. حينها سيكون عمري ٣٥ سنه ، عمر مناسب لترك الفرصة

للأخرين .. ربما لن أشعر بأنني مفيد كما انا الأن او في الماضي ، لكن هذا اليوم لم يأتِ إلى الأن ..

- كوني جزء من المنتخب الإيطالي يجعلني اشعر بشعور جيد ، يُريحني ، دائماً أعتبرهُ افضل من ممارسة الجنس ، لأنه شعور يدوم لمدة أطول ..

إذا لم تشعر بذلك فهذه مشكلتك .. تريدون مثال ؟ شخص مثل كاسانو يقول انهُ مارس الجنس مع ٧٠٠ إمرأة .. لكنه في نقطة ما في حياته لم

يعد جزء من المنتخب الإيطالي ، هل سيكون سعيداً بشكل دائم ؟ لا أعتقد ذلك .. لأن ذلك الجلد الثاني ، يعطيك نظرة مختلفة عن العالم ، حقاً

يجعلك افضل ، يرفعك لمستويات أعظم .. أفضل ان اكون جندياً في الملعب على ان اكون جندياً في السرير .. ومن وجهة نظر ، أعتقد انه لايجب

على اي شخص ان يترك المنتخب ، يجب ان يتم ذلك فقط بقرار من المدرب .. هذا يجعل الأمور أقل تعقيداً ، وألطف بقليل ..

- بعيداً عن عدم المشاركة في بعض المباريات الودية ، لم يسبق لأي نادي لعبت فيه ان ضغط علي او طلب مني ان ارفض دعوة للمنتخب ..

لو فعلوا ذلك سيستقبلون إجابة غير لطيفة .. لو حدث ذلك الشيء أعتقد أنني سأتصرف وفقاً لغريزتي حتى لو كان ذلك عكس إرادة الرؤوساء ..

أيطاليا اهم من الجميع ، اهم من ميلان ، يوفي او إنتر .. ولنعمم الحديث ، أستاء كثيراً عندما اكون في الكوفرشيانو مع المنتخب وأجد ان الأندية

لازالت تفكر في مصالحها .. تفكر وتحسب حساب إلتزاماتها في البطولات ولاتهتم لإيطاليا الا في المناسبات الكبيرة مثل كأس العالم او كأس

الأمم الأوروبية .. بعض اللاعبني يعرفون انهم إذا عادوا لأنديتهم بإصابة مع المنتخب فإنهم

سيتعرضون لبعض المشاكل مع الإدارة لكن رغم

ذلك لم ولن أوفر نفسي لأي شيء عندما ألعب مع المنتخب ، ولن أتراجع عن اي تحدي في الملعب لهذا السبب ..

- بدأت مع المنتخب في عمر ١٥ عام ، ولم أتوقف ، مررت بكل الفئات السنية ، أتخيل ان الأزوري مثل سلَم لاترى نهايته ، مع لائحة في أول

درجة من السلم مكتوب عليه : يجب ان تصلي من اجل الجنة هُناك .. بدايتي مع المنتخب بعمر ١٥ عام شهدت عدة صعوبات لأن عمري كان

صغيراً جداً على المشاركة في البطولات التي كان فيها عمري اقل من العمر الأدني المسموح ، لكن رغم ذلك سيرجيو فاتا قام بأخذي معه ..

التزوير كان حلاً متوفراً لكن لم افعل ذلك لانه غير صحيح ، على الرغم من انه في أوقات مع بريمافيرا بريشيا ظهرت تلك الفكرة من جديد ..

- كنت سعيداً لأنني ذهبت مع المنتخب لأنني تغيبت عن المدرسة لثلاثة ايام ، وفاتتي العديد من الدروس التي قمت بإسترادها لاحقاً خلال

مسيرتي : تجوال العالم مع إيطاليا (دروس جغرافيا) الفوز (تاريخ) الركض (تمارين بدنية) معرفة غوارديولا (فلسفة ، وفن تاريخي ، ليس

إسباني لكن كاتالوني) .. اعتبر نفسي محظوظ ، القميص الذي ارتديه عملة نادرة .. أتذكر بعض الأشياء البسيطة عن كأس العالم ١٩٨٦ بينما

بطولات ١٩٩٠ اتذكر فيها كل شيء .. خاصة شيء واحد : أغنية الصيف الإيطالي ، بغناء إدواردو بيناتو وجيانا نانيني .. كل اللاعبين الذي من

جيلي يعرفون تلك الأغنية ، في الواقع كنا نحتفظ بتلك الأغنية على الأيبود في كأس العالم ٢٠٠٦ ألمانيا .. بعض الاعبين كانوا يستمعون

لها في يورو ٢٠١٢ .. اغنيية دائمة حاضرة معنا ، حتى بعد مرور ٢٢ سنه ..

- في معسكرات المنتخب ، تنشأ صداقات حقيقية ، نقية .. الغرفة ٢٠٥ في الكوفرشيانو ،

سريرين وحمام واحد ، وشرفة واحدة تعتبر بمثابة

خزانة الأسرار .. اولاً كنت اتشاركها مع نيستا ، والأن اتشاركها مع دي روسي .. النقيضين من العالم الروماني ، نيستا من لاتسيو ودي روسي

من روما .. المانيا إتحدت بعد بعض المشاكل ، ونحن قررنا ان نتحد نحن الثلاثة وكفى ..

- نيستا في ٢٠٠٦ تعرض للإصابة ضد التشيك ، كم ذرف من الدموع ، وكم كان متوتراً حينها .. كان معنا بنصف وعيه ، لايتحدث لأي شخص في

المعسكر الا معنا انا ودي روسي .. ليبي كان يسمح لنا بالخروج من المعكسر احياناً فنأخذ نيستا للعشاء في الخارج ، ونحاول بكل مانملك ان

نبعده عنه تأثير الإصابة ونساعده على عدم التشتت .. لكن رغم ذلك كان في كل مرة يكرر تلك الجملة : " لا أشعر بأنني جزء من هذا الفريق ..

سألحق الأذى بنفسي دائماً " ..

- في احد المرات ، كنا عائدين من دوسلدورف على السيارة ، المدينة الأقرب لمعسكرنا في دوسبورغ .. نيستا كان هو من يقود (بارزالي كان

معنا ايضاً) .. فجأة صرخت انا ومعي دي روسي على نيستا :

- " انت تذهب الإتجاه الخاطيء ، أخرج من هنا بسرعه ، إلى اوسفارت " !

- نيستا رد : " لكن ؟ " ..

- " لكن ماذا ؟ أخرج نيستا بسرعه ، أخرج " ..

- " هل أنتم متأكدين ؟ " ..

- " بالتأكيد .. أخرج بسرعة لكي لانتأخر عن العودة وندفع غرامة " ..

- بحركة متهورة ، تحول من سرعة ٦٠ ميل في الساعة إلى ٠ ميل في ٥ ثواني ، ضغط على الكوابح بقوة ثم قام بإنعطاف خطر وأتبع الطريق

الذي قلناه .. سرنا قليلاً في السيارة ثم أنتهى بنا المطاف بالطبع في طريق مليء بالمزارع ..

مثل تلك التي في فيلم Gran Rosso اسوأ فيلم

تابعته في حياتي .. ضعنا في الطريق ، كنت اضحك انا ودانيلي .. نيستا كان قلقاً :

- " ماهو الشيء المضحك في الموضوع ؟ الأن كيف نعود ؟ "

- " ساندرينو ... "

- " اللعنة ، كل يوم أقرأ في الصحف انني فقدت هدوئي ، الأن سيكتبون انني اول لاعب إيطالي يُفقد في تاريخ كأس العالم " ..

- " ساندرينو .. "

- " بحق الجحيم اين نحن الأن ؟ "

- " ساندرينو ... "

- " هل بإمكانكم التوقف عن الضحك ؟؟ مالذي تريدونه ؟؟ " .

- " ساندرينو .. اوسفارت في اللغة الألمانية تعني (مخرج) " .

- لو لم نعود به ، لحدثت له إصابة في يده ايضاً ، لم اسمع اي شخص يلـعن ويشتم اكثر منه في تلك الليلة ، لكن بكل الأحوال خطتنا نجحت

ووصلنا إلى ماكنا نريد : لبعض الوقت كان نيستا يفكر في شيء أخر غير إصابته ، حظي ببعض الوقت المسلي ..

- نيستا عمل جيداً وتماسك حتى ماقبل مباراة نصف نهائي كأس العالم ضد المانيا ، خضع لبعض الفحوصات في كتفه ليعرف حالته وإمكانية ان

يشارك في ذلك اللقاء .. أجرى الفحوصات : أتضح انه شفي من إصابته وهناك إمكانية كبيرة ان يشارك في لقاء المانيا .. بعدها بقليل واثناء تلك

التدريبات ، قام نيستا اثناء الجري برفع ساقه ، وشعر بشيء محسوس وواضح ، تعرض لتمدد ! شعرنا بأنهُ سيموت .. وحالنا لم يكن افضل بكثير

منه لانه كان لدينا بعض الأمل والأن إنتهى كلياً .. اما ليبي وبقية الفريق حافظ نيستا على

هدوئه ، لكن عندما وصل إلى غرفتنا إنهمرت دموعه ..

ربما لم يبكي امام أحد بتلك الطريقة ، لم يكن يريد ان يراه اي شخص بتلك الحالة .. عرفت انهُ قام بجهد خارق ليتجنب الإنهيار امام الجميع في

التدريبات .. لكن عندما يضيع الحُلم ، لايوجد اي شيء تقوم به .. فقط تحكم قبضتك وتدفع العواقب .. عواقب نفسيه أكثر منها بدنية ..

- حالة دي روسي لم تكن افضل في تلك البطولة ، خاصة بعد الكوع الذي قام به للاعب المنتخب الأمريكي ماكبرايد ، الشيء الذي قد لايعرفه

الجميع هو ان دي روسي بعد تلك المباراة تلقى سيل عارم من رسائل التهديد والشتائم ، والتهديد حتى لعائلته .. حتى قاموا بقول كلمات ثقيلة

جداً عن والديه ، وهم اشخاص من ذهب .. جرس الغرفة بدأ يرن بشكل مضاعف يومياً ، الكثير من الرسائل تصل يومياً ، دي روسي يتوقع انها

من ماريا دي فيليبو ويجدها من هانيبال ليكتر .. رسائل مليئة بالسموم .. عاش بشكل سيء لمدة طويلة ، أتذكر انه لأيام طويلة كان لايريد لقاء

اي شخص .. من يعرف دي روسي يعرف ان لديه قلب كبير ، وعندما تعاني وانت بهذا الشكل فإن هذا يعقد الأمور كثيراً ..

- في وسط حالته السيئة ، دي روسي كان احياناً يأتي ويهمس في اذاننا فجأة : " اندريا ، ساندرو .. كيف حالكم ؟ " .. سؤال كان يجعلنا ندرك

جيداً أنه في طريقة إلى الجنون .. وان سوء حالته زاد بشكل دراماتيكي .. تم إيقافه ٤ مباريات ، ٤ مباريات في كأس العالم تشبه الحكم بالسجن

المؤبد : أدركنا ان الخطر عليه لن ينتهي .. خاصة اننا نحن اصدقائه ايضاً لم نتعامل معه بلطف في البداية ، كنت نواجهه بالأسئلة : "دانييلي ..

ماهذا الجنون الذي فعلته ؟ " .. بعد ذلك ادركنا اننا نفقد واحد من أهم افرادنا ، لهذا فوراً قمنا بالاهتمام به ، الإصدقاء يهتمون ببعضهم البعض

بكل تأكيد .. هذا امر لانقاش فيه .. نحب بعضنا البعض بغض النظر عن اي شيء ..

- الرسائل لم تتوقف ، لكن دي روسي عاد من إيقافه ، وسدد احد ضربات الجزاء في النهائي ضد فرنسا ، رسالة رد جميلة على أولئك الأغبياء

الذين لاتوجد لديهم اي كرامة .. (يجب ان اقول انهم جهلة ايضاً ، بالنظر إلى كثرة الأخطاء الأملائية في رسائل التهديد التي كتبوها) .. ساعدت

دي روسي بتلقائية والأن الدور عليه لكي يرد لي الجميل ، كن قريباً مني ، حتى في الملعب .. كنت اقول له ذلك .. الأن في كل مرة أواجهه

أقول له : " سأترك المنتخب بعد ٢٠١٤ لهذا اريد ان العب نهائي البطولة " .. من المؤسف ان نيستا لن يكون معنا ، لأنه خرج مع المخرج !

- الفصل السابع -

- مورينهو في أول مؤتمر له بعد ان تم تعيينه مدرباً للإنتر فاجأ الجميع بلغته الإيطالية المتقنه حينما قال : " Io non sono pirla " انا لستُ سخيفاً " ..

لكنني العكس ، انا Pirlo وايضاً Pirla ..اسم مذكر واسم مؤنت لكي لايفوتني اي شيء " أحمق " كما يقول عني صديقاي الرومانيين ، أهتم بتفاصيل

الوجه ، التعابير على وجهي هي نفسها وهنا تكمن الروعه ، أخترع اشياء غريبة ، أقوم بالضحك على اصدقائي وهم يعتقدون انني اتعامل مع الأمر

بجديه ، لكنني في الحقيقة أستمتع بالأمر في داخلي .. أخطط لبعض المزحات ، واتلقى عدة صفعات ، مثل تلك التي كان يوجهها لي رينو جاتوزو

سواءاً مع الميلان او المنتخب الإيطالي ..

- جاتوزو ليس عالماً ، ولا صاحب خطابات بليغه وليس عضواً في أكاديمية كروسكا .. لكن

رينو عندما يتحدث ، فإن غرفة الملابس كلها تتحول إلى

مهرجان ريو : ضوضاء ، صراخ وأبواق .. هكذا تكون ردة الفعل تجاهه ، لانجعله ينهي حديثه ، ترى بأن الماراكانا اصبحت في الميلانيلو او الكوفرشيانو

جاتوزو يتحدث البرتغالية دون ان يعرف عنها اي شيء ، كما انهُ يتحدث الإيطالية دون ان يعرفها ..

- كنت انادي جاتوزو بـ " المزارع " ثم يقوم بضربي ، في أحد الأيام قررت أن أنتقم منه ، كان ذلك اثناء مفاوضات رينو مع النادي لتجديد عقده ، قمت

بسرقة جوالة وأرسلت لأريدو بريدا رسالة قصيرة : " عزيزي بريدا ، أعطني ما أريد وسأعطيك أختي " .. أكتشفني جاتوزو ، قام بضربي مرة أخرى

ومن ثم أتصل ببريدا : " انها أحد مزحات بيرلو الغبية " .. كنت دائماً الشك الأول لديه عندما يتعلق الأمر بهذه الوضعيات " للأسف " ..

- دي روسي قبل احد المباريات مع الأزوري ، كانت ينتظر رينو جاتوزو في غرفته ، بقي هناك لمدة نصف ساعة ينتظر ، إختبى تحت السرير ، أخيراً

جاء جاتوزو وهو يرتدي البجامه ويفرش اسنانه ، توجه إلى السرير ، وأخذ أحد الكتب وقام بالنظر إليه ، وقبل ان ينام بقليل: دي روسي مدَ يديه من

تحت السرير إلى أطراف جاتوزو ، وانا فجأة خرجت من الخزانة أقوم بأصوات مخيفة .. جاتوزو تعامل مع الأمر جيداً ، بعد ان خاطر بالتعرض لنوبة

قلبية ، قام بضرب دي روسي اولاً ومن ثم توجه إلي ..

- في احد المرات قمنا بغسل جاتوزو بطفاية حريق ، كنا مع الأزوري ، بعد ان تعادلنا مع ايرلندا وتأهلنا رسمياً إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٠ ، كنا

سنواجه قبرص في بارما بعد اربعة ايام من تلك المباراة ، كانت مباراة غير مؤثره وبدون اي فائدة وكأنها مباراة ودية .. أحياناً بين مباراة وأخرى يقوم

ليبي بمنحنا الحرية لـ ليلة واحدة لنخرج فيها .. كنا في فلورنسا ، خرج جميع الفريق تقريباً إلى العشاء ، ماعدا جاتوزو .. الذي بقي في معسكر

المنتخب .. عندما عدنا كنا في حالة سكر بعض الشيء ، في الحقيقة كنا في حالة سكر قوية جداً

.. لم نتمكن من النوم ، كنت نتحدث في اللوبي ..

اردنا ان نجد شيئاً نضيع فيه بعض الوقت .. أتفق اغلبنا او كلنا في نفس الوقت على اننا سنفعل الشيء ذاته : " لنقوم بإزعاج جاتوزو " .. الذي

كان نائماً في ذلك الوقت ، مع غطاء على رأسه ..

- بينما كنا نسير في الدرج متجهين إلى غرفة جاتوزو ، دي روسي وجد طفاية حريق فأخذها معه : " سأقوم بإخماد جاتوزو " .. توجهنا إلى غرفته

وقمنا بطرق الباب ، فتح لنا جاتوزو والتجاعيد حول عينيه : دي روسي فوراً قام بتفريغ كل مافي تلك الطفاية على جاتوزو ، ثم قام برميها وهرب

إلى غرفته - التي كانت غرفتي ايضاً - وقام بإقفال الباب بإحكام .. تركني تحت رحمة وحش لايرتدي الا ملابسه الداخليه ، تغطيه الرغوة بالكامل

ويهذي بكلمات غير مفهومه ، لكنني فهمت منها أنه اصبح مستقيظاً بشكل كامل الأن .. حاولت الهرب ! لكني اللعنة حلت علي من البداية ، كنت

أعرف ذلك جيداً .. عندما تركض وخلفك جاتوزو يطاردك ويريد ان يلحق الأذى بك ، بإمكانك ان تركض أينما شئت ، سواءً كنت غزال او اسد ، في

النهاية جاتوزو سيمسك بك ..

- دي روسي ، كان يتحدث بشكل مضحك من خلف باب غرفته المقفل بإحكام : " ماهذه الأصوات المزعجة ؟ لقد سمعتها من قبل في أفلام بود

سبينسر وترانس هيل " .. الأصوات التي يسمعها دي روسي كانت اصوات تشكيلة الصفعات التي كان يوجهها لي جاتوزو بعد ان امسك بي .. بعد

كل هذا جاتوزو قام بتحيتنا وعاد إلى غرفته ، لأنه هكذا دائماً ، إما ان يلعب او ان يكون في المعسكر يستعد .. لايحب المرح الزائد ولايريد اي شيء

قد يفقده تركيزه .. لايحتمل فكرة ان يقوم بأي شيء قد يعيقهُ عن الفوز بمباراة ..

- شيء آخر عن جاتوزو : انهُ متطير إلى حد القرف .. لدرجة انهُ عندما كنا في المانيا خلال نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ ، وبما ان الأمور كانت تسير

بشكل جيد معنا ، جاتوزو قام بإرتداء نفس اللباس لمدة أطول من الشهر بقليل ! كانت درجة

الحرارة تصل إلى ٤٠ درجة مئوية ، وجاتوزو رغم ذلك

كان يتمشى بملابسه التي كأنها ملابس غطاس .. من ربع النهائي وبعد ، بدأت رائحة ملابسه تظهر .. لم تكن لتكفي طفاية حريق من اجل غسله

في تلك الأيام ، كان يحتاج برميل من اللافندر ..

- جاتوزو كان دائماً هدفي المفضل ، في اي مكان اتواجد فيه معه .. على الرغم من انهُ حاول قتلي بتلك الشوكة أكثر من مرة .. في الميلانيلو

كنا نسخر منه بشتى انواع السخرية عندما يخطيء ، وعندما يتحدث بشكل جيد ، نحاول إيهامه بإنه اخطأ حتى يفقد أعصابه كلياً .. انا ، امبروسيني

نيستا ، إنزاغي ، أبياتي ، اودو .. كنا مجموعة " الأوغاد " الذين يقومون بهذه التصرفات مع جاتوزو دائماً .. كنا نجري هذه المحادثة معه :

- " رينو ، كيف حالك اليوم ؟ " .

- " حسناً ، يوم امس خسرنا المباراة ، لو فزنا كنت سأكون بحالٍ أفضل " .

- " رينو ، حاول ان تنطقها جيداً مرة أخرى .. النطق الصحيح هو : " لو فزنا سأكون بحالٍ أفضل " .

- " لكنها نفس الجملة ! " .

- " لا ، ليس بالضبط رينو " .

- " حسناً ، كنت سأكون بحالٍ افضل لو فزنا " .

- " رينو ، انت جاهل .. لماذا تنطقها بهذا الشكل ، أنطقها بشكل اخر " .

- " لكنني فعلت ذلك من البداية ! " .

- " ماذا تقول رينو ؟ ماذا ؟ هل بإمكانك ان تعيد ماقلته " .

- هنا يبدأ دم جاتوزو يغلي في رأسه ، بإمكانك ان ترى انهُ لم يعد يستطيع ان يتماسك .. أدركنا ذلك فوراً فقمنا بإبعاد السكاكين من الطاولة ، لكن

جاتوزو قام بخطف الشوكة ولحق بنا وحاول طعننا بها ، في أكثر من مره يصيب أحدنا وتبقى اثار الأصابة واضحة ، كانت طعناته تصيب الهدف وتدخل

في الجلد ، ونحن كنا اشبه بالتونا ، بإمكانك ان تقطعنا بقطعة خبز .. سبق وان تغيب بعض اللاعبين عن بعض المباريات بسبب نتائج هذه المزحات

والألعاب .. والنادي بالطبع كانت يكتب في بيانه الرسمي : " اللاعب سيغيب بسبب إجهاد عضلي " .. نهرب من جاتوزو عندما يكون مجنوناً ، لكن

عندما يهدأ ويعود ليغلق غرفته ويجلس فيها ، نعود إلى باب غرفته ونغلق عليه من الخارج ليبقى سجنياً ولايتمكن من الخروج :

- " أفتحوا الباب ، التدريبات على وشك ان تبدأ " ..

- " تصرف ، ايها المزارع " ..

- جاتوزو يجن جنونه من جديد ويبدأ بتكسير كل شيء أمامه لكن رينو يبقى طيباً حتى وهو في قمة جنونه ، اتخيله مثل وودي آلن ، المخرج الذي

يعجبني اكثر من غيره .. أتخيل رينو برغوة على فمه ، يرتدي القميص رقم ٨ ويردد جمل مثل : " انا لا آكل المحار ابداً ، أفضل الموت على هذا الطعام

ليس المرض او الإصابة ، إنما الموت " .. او يقول ايضاً : " لايوجد فيك أي مرض او علة لايمكن مداواتها بقليل من البروزاك ونصف بولو " ..

- من بين الأشياء الكثيرة عن جاتوزو ، رأيته في احد المرات يمسك بقوقعة حية ويأكلها ، بعد الرهان على ذلك .. لقطة فيلم ، وانا المخرج - في

الحياة ، كما في الملعب - ممثل مثل جاتوزو لايمكن ابداً ان تدعه يبتعد عنك ..

- في غرف الملابس ، تحتاج لمثل رينو جاتوزو ، ربما يشيخ بدنياً ، لكن على مستوى الكاريزما لا ! على مستوى الشخصية يحسب لُه الحساب ، وكل

كلمة تخرج منه تكون بمثابة أمر .. اي لاعب جديد يأتي للميلان ويقوم بأي تصرف خاطيء ، يعرف جيداً ان اول شخص يجب ان يبرر له تصرفه هو

جينارو جاتوزو ، وهذا كان سبباً مؤثراً جداً في تقليل إحتمالات القيام بتصرفات سيئة .. أمر

لايمكن ان يغيرهُ حتى العجوز وودي ..

- سابقاً كان هناك أعلام في الأندية ، والأعلام بيدهم كل شيء ، الحبل والبرستيج والقدرة على الإمساك بالرياح ، والإستثناء في تغيير التوجهات

والأحداث .. لكن الأن للاسف ، الأمور باتت تدور حول محور توفير المال فقط ! الأندية تقوم بتخفيض مرتبات لاعبيها التي منحتها لهم في البداية ..

والناس ، عندما تبدأ الأندية بوضع اللاعبين - الذين لايقبلون بالتخلي عن جزء من مرتباتهم - بعيداً عن الفريق ، تجدهم يتصرفون وفقاً لغريزتهم فقط

ويبدأون بإلقاء التهم والأحكام الغير منطقية ، فيقولون : ماهذا الرجل الغني الذي لايريد ان يتخلى عن اي شيء من اجل الفريق او : هناك اناس

يموتون من الجوع وانتم ايها اللاعبين تريدون الحفاظ على كل ملايينكم او : انهم اسوأ من السياسيون ، انهم الطائفة الحقيقيون .. شيء مقرف ..

- دائماً تأتي إلى رأسي العديد من الأسئلة ، بدون ترتيب ، ولا اعرف كمية الذكاء فيها : هل كان هناك مسدس مصوب تجاه رؤوس مدراء الأندية

عندما قاموا بتوقيع عقود مليونية مع اللاعبين ؟! قبل ان يخطئوا الحسابات ومن ثم يقومون بإلقاء اللوم فقط على اللاعب ، هل يجب ان يتحمل اي

لاعب ان يكون كبش الفداء في هذه المسألة ؟ مالذي يعرفه الناس عن اللاعب خارج غرف الملابس ؟ ماذا لو كان الحارس ، او المدافع ، او لاعب

الوسط ، او المهاجم يقوم بإعالة عائلة كبيرة جداً ويحتاج لكل أمواله ؟ ماذا لو كان يقوم بتغطية إحتياجات والديه بعد ان قاموا بتضحيات كبيرة من

أجله في السابق ؟ ماذا لو كان اللاعب يقوم بدفع ديون صديق او قريب له ؟ .. رؤساء الأندية يقومون بتنظيم حفلات عشاء فاخرة من اجل التوقيع

مع اي لاعب في البداية ، ويقومون بتغطيته بالذهب ، ولاحقاً : بأي حق يطالبون الأن بإسترجاع هذا الذهب ؟! .. اليس اولئك هم الكاذبون ؟ الذين

لم يتمكنوا من الإيفاء بوعودهم .. بأي حق يطالب الإداري ان يغير بنود العقد الذي هو من كتبها بنفسه في البداية ؟! نعم ، نحنُ فئة محظوظه

وهذا أمر لايمكن ان ننكره ، لكن ايضاً نحن لدينا كرامة .. على الأقل ، في هذه المسألة نحن

لسنا " سُخفاء " ..



- الفصل الثامن -

- من الأشياء التي كنت محظوظاً فيها : انني ألتقيت انتونيو كونتي ، لقد عملت مع الكثير من المدربين في مسيرتي الكروية ، لكن كونتي هو

أكثر من فاجأني من بينهم .. حديثهُ كان يكفي - بالكثير من الكلمات البسيطة - ان يسيطر علي وعلى جميع لاعبي اليوفنتوس الذي تواجدوا معاً

في اليوم الأول .. في اول يوم من التحضيرات في مونتانا ، قام بإستدعاء الجميع في الجيم ليلقي خطابه .. كانت السموم حوله من قبل ذلك لكنه

كان يتحرك على مستويات عالية ، هكذا تفعل الأفاعي : " هذا الفريق أعزائي الشباب جاء من المركز السابع في موسمين متتالين ، أمر جنوني ..

لكن هدوء ..لست هُنا من اجل ذلك .. حان الوقت للتوقف عن كوننا فريق مريض " ..

- خلال دقائق بسيطة ، تقلصت الأسرار التي كنت اريد اكتشافها إلى صفر ، شيء واحد بالذات كان واضحاً جداً : هذا الرجل لديه شعر شيطان ..

وإذا كان الشعر مُزيفاً ، فإن الشيطان ليس كذلك .. إنهُ شيطان حقيقي ، شيء لايمكن ان يُعاد إنتاجه .. أكمل كونتي : " في المواسم الأخيرة هنا

تم عمل كل شيء بشكل خاطيء ، لهذا يجب علينا ان نخترع شيئاً لنعود ، لنكون اليوفي الحقيقي .. العودة ليست طلبُ مؤدب ، بل هي أمر ..

واجب أخلاقي .. يجب ان تقوموا بخطوة وحيدة ، وهي خطوة بسيطة نسبياً : أتبعوني " ..

- الإنطباع الأول كان صحيحاً : عندما يتحدث كونتي ، تبدأ بعض المفاهيم بالدخول في رأسي ، بعنف .. كلماته تطرق أبواب في داخلك ، حتى في

ذلك اليوم قال كونتي شيئاً حساساً : كم مرة يجب علي ان اعيد ذلك .. " إنتباه ، لم أنتهي بعد .. ضعوا في اذهانكم انهُ يجب علينا العودة إلى

مستوى التنافس الذي كان عليه اولئك الذي صنعوا وكتبوا تاريخ هذا النادي .. عدم الوصول إلى اول ثلاثة مراكز في الدوري : جريمة " ..

- نجحنا بكل وضوح في الموسم الاول ومن المحاولة الأولى ، نجاح يحسب لهُ كلياً .. تخطى كل التوقعات ، لم يكن بالأمكان ان ينتهي ذلك بأي

طريقة مختلفة ، في كل يوم كان يردد : " يجب ان يكون لديكم الغضب الذي بداخلي ، توقفوا " .. كلمات بسيطة لكنها الكلمات الأكثر إقناعاً التي

تلقيتها في يوم ما ..

- كونتي ليس معلماً او ساحراً .. رغم انهُ يقول كلمات مجنونه .. الأمر هو : اما ان تقوم بما يريد منك او انك لن تلعب ابداً .. يهتم بكل التفاصيل ، كل

التفاصيل الممكنه ويحاول ان يحولها إلى صالحة .. عندما يركز على الجزء التكتيكي ، فإنهُ يجعلنا نحدق امام الفيديو لساعات طويلة ، يشرح لنا كل

التحركات والأخطاء التي قمنا بها .. لديه حساسية كبيرة تجاه الأخطاء ، تصل أحياناً إلى درجة الرعب .. أصلي دائماً ان لايكتشف أخطائي ..

- في ملعب التدريبات في الفينوفو ، دائماً نفوز في المباريات التدريبية ، لسبب وحيد : اننا نلعب بدون خصم ، نلعب ١١ لاعب مقابل ٠ .. من يوم

الأثنين إلى الجمعة ، يجبرنا كونتي على اللعب كفريق بدون اي خصم ضدنا ولمدة ٤٥ دقيقة في اليوم .. نكرر كل التحركات نفسها حتى نكون قد

وصلنا إلى مرحلة الإتقان جميعاً .. هذا هو سبب فوزنا حتى عندما نلعب ١١ ضد ١١ .. إذا كان ساكي عبقرياً ، ماذا يكون كونتي ؟ توقعت ان يكون

مدرب جيد ، لكن ليس بهذه الجودة .. توقعت مدرب لديه الغرينتا والكاريزما ، لكنني وجدت انه حتى في النواحي التكتيكية والفنية بإمكانه أن

يعلم الكثير من جيله ..

- إذا كانت لدي القدرة بالعودة وتغيير شيء واحد ، فإنني لن اقوم بإختيار الذي بجانب بوفون في غرف الملابس ملعب اليوفي ، مباشرةً امام باب

الغرفة ، المكان الأخطر في تورينو كلها .. خاصة بين شوطي المباريات ، كونتي يدخل في نوبات غضب ، حتى وان كنا فائزين ، كونتي يبدأ برمي

كل شيء على الحائط وعلى الزاوية التي اتواجد فيها .. يرمي كل شيء ، علب بلاستيكية مليئة بالماء ، قطع ، شمبانيا .. يصبح متوحش جداً ..

لايقتنع .. لديه ايضاً ميزة قراءة ماسيحدث في الشوط الثاني .. في أحد المباريات اتذكر اننا كنا خاسرين من الميلان بين الشوطين ، كونتي كان

في قمةالغضب وقال لنا : " ضد هؤلاء ! لا أعرف كيف لايمكننا ان نفوز ضد هؤلاء .. رغم انهم يلعبون بشكل سيء " ..

- في النهاية يختفي كل شيء ، يكتفي بتحية سريعة إذا حققنا الفوز .. الاسوأ يأتي عندما يكون لوحده في الليل ، يبدأ بالتفكير بكل ماحدث ..

وكأنه لعب المباراة ، لاينام ، يضغط على زر الإعادة ومن ثم يتذكر كل ماحدث .. يعيش عذاب داخلي ليس له نهاية او بداية ، يغني اغنية دائرية لا

يمكنك ان تعرف بدايتها او نهايتها .. يعيش ٣٦٠ درجة في عمله ، والذي هو سعادته .. لم افهم من يجلس على الدكة هو هو مدرب ام مشجع ..

لكن بكل الأحوال نحن نتحدث عن شخص يصنع الفارق ..

- تدربنا الوضع عندما كان كونتي موقوفاً لمدة طويلة بسبب قصة غريبة عن المراهنات في ايامه كمدرب لسيينا ، كان يعاني في أيام الأربعاء وفي

ايام الاحد والسبت .. في التدريبات ، وفي الإلتزامات الرسمية لايمكنه الإقتراب من الفريق ، أفتقدنا حضوره بين الشوطين ، بدلاءه انجيلو اليسيو

وماسيمو كاريرا كان يفعلون ببساطة مايطلبهُ منهم .. لم يخترعوا اي شيء ، حتى في المقابلات الصحفية قبل وبعد المباريات كانت يتمتعون بجزء

بسيط من الحرية ، كانوا في الواجهة وكونتي هو صاحب المفاهيم ..

- في ذلك الوقت لم أراه يبكي أو ييأس ، أتذكر انهُ قبل صدور الحكم بقليل كنا في معسكر في الصين ، كان التوتر يغطي وجهه ، كان يقضي ايام

على الهاتف مع محاميه .. لكن مع اللاعبين ، لم يناقش هذا الأمر ابداً ، كان جيداً في إبعاد اللاعبين عن مشاكلة الشخصية ، وكأن شيئاً لم يحدث ..

فقط مرة واحدة ، كانت قبل ان تنفجر قنبلة الإيقاف ، طلب كونتي الإجتماع بقادة الفريق ، كنت حاضراً مع بوفون ، كيليني وماركيزيو : " هذه لحظة

يجب عليكم فيها ان تمدوا لي يد المساعدة بشكل أكبر من المعتاد ، اريدكم ان تتابعوا كل شيء في التدريبات والمباريات ، بدون وجودي في غرف

الملابس اريدكم ان تنقلوا لزملائكم الدفعة اللازمة ، لاتستسلموا ، لاتتخلوا عن كل شيء صنعناه مع بعضنا البعض " ..

- كنا متأسفين جداً لأجله وايضاً لأجل مساعده كريستيان ستليني .. الذي كان جزء من اليوفي وكان يقضي معنا الكثير من الوقت في التدريبات ..

كان يتابع الجزء الدفاعي في التدريبات ، وغيابه كان ثقيلاً علينا .. بعد مباراة ودية في سالرينو ، ظهر في غرفتي فجأة ، عند الساعة الثالثة فجراً ..

قال لي : " أندريا ، لم يعد بإمكاني ان ابقى هنا ، سأرحل لأنني احب اليوفنتوس ، حتى تهدأ المياة " ..

- بشكل عام، ادركت شيئاً : المشكلة في الرهان ، تمكن في الرهان المسموح به ، بعد ان تم السماح بالرهان على نتائج المباريات في اي كازينو

بدأت المشاكل الخطيرة تظهر ، خاصة في السيريا بي والسيريا سي ، حيث يبقى اللاعب دون ان يستلم مرتباته لفترة طويلة ، وهذا مايدفعه لكي

يتفق مع بعض زملائه على نتيجة المباراة ، ومن ثم يتفق مع وكالة مراهنات تدفع له في نهاية الشهر ، او ربما نهاية السنة .. يجب ان لايسمح لهم

بالمراهنات في السيريا سي ، والوضع في السيريا بي ليس افضل بكثير ..

- البعض قد يأتي ويقول : اذا مُنعت الرهانات النظامية ، ستبدأ المافيا او الكاموار او بقية الهراء الأخر بالسيطرة على وكالات المراهنات ومن

ثم يكون الوضع اسوأ ، اقول ربما لكن يجب علينا اولاً حل المشكلة التي امامنا ولاحقاً سنفكر فيما يأتي بعدها .. إفتقدنا للخطوة الأولى دائماً هو

مايجعل وصولنا إلى الخطوة الثانية مستحيلاً .. شخصياً : اتمنى ان يتم شطب اي لاعب تثبت عليه تهمة المراهنات ، يجب ان لاتكون لدينا رحمة

لكل من يتورط في هذه الأمور .. لا أعرف كيف يفكر اولئك اللاعبين المتورطين وبما فيهم النجوم الكبار : اعتقد ان البحث عن المال بشكل أكبر

وأكبر رغم وجود أموال طائلة لديك يعتبر " مرض " .

- لم يعرض علي اي شخص او وكالة ان اتورط في هذه المراهنات ، بهذا الخصوص ، لعبت في ميلان سنوات عديدة وكنت محظوظاً في حقيقة

خاصة : لانفكر في الخسارة ولانفكر في التعادل ، ندخل الملعب دائماً من اجل الفوز .. ولو

حاول شخص ادخالي في هذه التفاهات كنت سأقوم

بتعليقه على الجدار .. لا أميل إلى العنف ، لكن بإمكاني ان كون عنيفاً في بعض الأحيان ..

- إجمالاً ، دعونا نتحدث بصراحه ، كلنا نرى كل شيء ، والجميع يتظاهر بأنهُ أعمى ولايتحدث .. خاصة في السيريا بي نرى اشياء جنونية في آخر

مباريات الدوري ، ولا يوجد اي شخص يتحدث بوضوح عن الامر ، فقط همسات .. حتى في السيريا اي تظهر بعض الفريق في بعض الأحيان لتتمادى

بعض الشيء في هذه التصرفات .. الإبلاغ عن صديق او زميل يبدو صعباً في الحقيقة ، لكن ماذا تفعل ؟ خاصة اذا كان زميل او اذا كان صديق لك

وهذا هو الأسوأ .. لو حدث ذلك معي ربما سأرفع يداي عنه ومن ثم سأذهب للإتحاد الإيطالي وأبلغه .. لكن حتى لو فعلت ذلك ربما ستكون علقت

في منتصف قضية لاتنتمي لها ، ربما ستكون تحت خطر الإتهام في أمر لم تذنب فيه .. لهذا ارى بأن قانون المسؤولية المطلقة قانون شاذ ..

- لمحاولة التغلب على مشاكل المراهنات ، بالإضافة إلى إلغائها .. هناك إمكانية إضافة جوائز إيجابية ، مثال : عندما يلعب فريق ب الثاني في جدول

الترتيب امام فريق ج الذي لايملك اي طموح ، فريق أ الذي ينتظر خسارة فريق ب لكي يحصل على البطولة بإمكانه ان يقدم جائزة مالية لفريق ج

لكي يهزم فريق ب .. هذه حوافز إيجابية علنية تضمن ان كل الفرق تلعب من اجل هدف معين حتى النهاية .. لكنني أخشى انهُ في إيطاليا من

الصعب جداً ان نجد اي حلول .. لأن هناك الكثير من المصالح على المحك ، على هذا الأمر انا مستعد لكي أراهن .



- الفصل التاسع -

- لا اهدف إلى ان اكون مدرباً على الإطلاق ، مهنة لاتثيرني ولاتحمسني ، الكثير من الأفكار التي قد لاتنجح من خلالها بإستعادة حياتك كلاعب ،

ربما كونتي هو الوحيد الذي نجح بهذا الأسلوب ، والأمر سار على على مايرام .. لكن مارشيلو ليبي ايضاً ليس مختلفاً كثيراً عن كونتي ، خاصة

عندما يغضب .. في المانيا ٢٠٠٦ فزنا بلقب كأس العالم بفضل مجموعة كان يقول عنها ليبي : " انتم مجموعة من القذارة .. تثيرون اشمئزازي "

- قبل مباراة استراليا في الدور الثاني ، والتي فزنا بها بهدف توتي من ضربة جزاء غير صحيحة ، ليبي قام بإستدعائنا جميعاً في غرفة الإجتماعات

في معسكر المتنتخب ، وقال لنا اشياء سيئة مثل : " تتكلمون كثيراً مع الصحافة ، انتم جواسيس ، لاتستطيعون الحفاظ على اية اسرار ، الصحافة

تعرف دائماً التشكيلة الصحيحة .. إلى اين ستصلون ؟ لايمكنني حتى الثقة بكم " .. لم يدع لنا مجال للتنفس ، كان اشبه بالمونولج ، كان وجهه مليء

بالغضب ، يمكنك ان ترى ان وريد رقبته على وشك الإنفجار .. كان من الصعب ان يسيطر على نفسه ، وان يتحكم في غضبه : " أذهب انت وهو

وافعلها بنفسك ، لم أريد ان اعمل معكم بعد الأن ، مشردون .. مشردون وجواسيس " .. الأمر دام لمدة ٥ دقائق ، ومن البداية وحتى النهاية الكل

كان يراقب بعين واحده ردة فعل بيبو إنزاغي ..

- ليبي هو حاجز لايمكن تمزيقه من العواطف الإيجابية ، ومن الأفكار - كم اعتقد - التي تسبب لي الصفاء دائماً .. في كل مرة التقيه أتذكر شيئاً

واحداً : لو بقي ليبي مدرب للإنتر ربما كنت سأكون من اساطير الإنتر الأن .. مثل بيرغومي لكن بشارب اقل ، او مثل كمبياسو لكن بشعر أكثر ..

مسيرتي كانت ستشهد تحولاً كاملاً .. كنت سأجلس مع ليبي مدى الحياة في ذلك النادي ، النادي الذي كنت اشجعه في طفولتي ، أسطورتي

بدون شك هو لوثر ماثيوس ، يلعب بالرقم ١٠ يسجل الأهداف ويساعد فريقه ، بالنسبة لي لم يكن هناك احد افضل منه .. ذلك اليوم الذي قابلته

فيه في فياريجيو وقام بالتوقيع لي ، كان لفترة طويلة افضل جزء من حياتي .. بعد ماثيوس يأتي روبيرتو باجيو ، ولحسن الحظ كانت غرفتي

كبيرة ، لهذا اتسعت لصورتين كبيرتين على الجدار ..

- عندما كنت ألعب في بريشيا كنت لازلت اشجع الإنتر ، في نهاية موسم ١٩٩٧-١٩٩٨ كنت في معسكر مع المنتخب الإيطالي تحت ٢١ عام وفي

ذلك الوقت اتصل بي وكيلي توليو تينتي : " أندريا ، كل شيء تم مع بارما ، اصبحت لاعبهم الأن .. إذا عدت سنقوم بتوقيع العقد " .. كنت متحمساً

وقلت له " حسناً " وكأن شيء قد تغير بالنسبة لي .. فرحت بالأمر .. في صباح اليوم التالي وانا عائد للمنزل ، سمعت هاتفي يرن ، هذه المرة

يبدو أقوى بكثير : " مرحباً اندريا ، انا توليو مرة أخرى ، اسمع ، موراتي رئيس الإنتر إتصل بكوريوني وتحدثوا عنك ، خلال اقل من ١٠ دقائق أتفقوا

على انك ستنتقل للإنتر .. بإختصار ، ستذهب لتلعب في فريقك ، لقد فعلتها .. كن جاهزاً ، سنذهب للفحوصات في أبيانو جنتيلي " .. أنفجار آخر

من الفرح ، مع تأثير أكبر ، قلت له : " حسناً " ..

- لم يكن ذلك واضحاً ، لكنني كنت الرجل الأكثر سعادة في العالم ، شعرت بالفخر لأنني انضممت إلى الفريق الذي أشجعه ، كنت اريد ان اضع

صورتي على الجدار ايضاً ، وصلت إلى رونالدو ، جوركاييف وباجيو .. بعد ان كنت اضع شعار الإنتر على رقبتي واذهب للسان سيرو ، اتذكر حتى ان

قد تمت دعوتي سابقاً من قبل قادة الإنتر - على رأسهم ماتزولا - من اجل مباراة تجريبية في ايندهوفن ، هولندا ..

- في موسمي الأول لعبت مع الإنتر كثيراً ، تحضيرات ماقبل الموسم سارت على مايرام ، جيجي سيموني جعلني ألعب كثيراً إما أساسياً من

الدقيقة الأولى او حتى كإحتياطي ، بعد ذلك جاء لوشيسكو وفضل منح اللاعبين القدماء فرصة أكبر ، بعد ذلك كاستليني كان يراني كافياً ، قبل ان

يأتي الإنجليزي روي هودسون ويخطي في نطق اسمي ، كان يسميني بيرلا ! ربما لأنهُ عرف طبيعتي .. موراتي في ذلك الموسم قام بتغيير

المدرب ٤ مرات .. في تلك الفترة بالتحديد أصبت بصداع حاد .. مع فقدان مؤقت وجزئي

للذاكرة .. كنت اصحى في الصباح وانسى من هو مدربنا

في الفريق ، لكنني ابتسم رغم ذلك ..

- ليبي جاء في الموسم الذي يليه ، قمت بتحضيرات الموسم الجديد كاملة معه ، لكن قبل بداية الموسم استدعاني وتحدث معي بكل صدق

وقال لي : " اندريا ، من اجل مصلحتك ، اتمنى ان تذهب وتلعب في مكان اخرى ، على الأقل لموسم واحد ، يجب ان تكسب الخبرة ، أنت بحاجة

لذلك ، سترى " .. ذهبت لألعب في ريجينا ، وفي الحقيقة لقد استفدت كثيراً ، أصبحت اكثر قدرة على تحمل المسؤولية .. عدت في في بداية

موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١ وكان هناك ليبي ، لكنهُ لم يستمر طويلاً .. فقط بقي لجولة واحدة من ذلك الموسم .. بعد مؤتمره الصحفي الشهير بعد ان

لعب إنتر في ريجيو كالابريا .. في مباراة غبت عنها بسبب الإصابة : " لو كنت موراتي ، لطردت المدرب وقمت بركل مؤخرات اللاعبين " .. لسوء

الحظ رحل ، كان بيننا تفاهم كبير ، كنا نفهم بعضنا من خلال نظرة .. اثق به ثقة عمياء .. شعرت بالسعادة للعمل معه ..

- بعد ليبي جاء تارديلي ، مدرب السابق للمنتخب الإيطالي تحت ٢١ عام والذي للتو فاز بلقب بطولة أوروبا ، ربما لم يتعرف علي ، لأنني كنت في

ذلك الوقت دائماً مصاب .. لم ألعب ابداً .. في أكثر من مناسبة كنت سأقول : " هل تعرف اين تضع صراخك الذي جعلك مشهوراً ؟ " لكن بما أنني

شخص متعلم فإنني اتوقف دائماً في الوقت المناسب .. شعرت بأنني اريد الرحيل ، لم أعد اريد البقاء معه او مع فريقه .. لم يكن بيني وبينه اي

أتفاق .. وهذا ما ألغى حبي الدائم لذلك الفريق .. أردت ان اركض مجدداً ، وقد فعلت ذلك بفضل وكيل أعمالي الذي اتصل به : " خذني بعيداً

عن هذا المكان المجنون .. لن أستمر أبداً مع الإنتر ، أبداً .. اريد الإنتقال إلى أي فريق " ..

- ذهبت إلى اللعب في بريشيا لمدة ٦ اشهر بعقد إعارة ، ثم إنتقلت إلى الميلان بـ ١٢ مليار ليرة + جولي .. خمنوا من فاز بالصفقة ؟! لا أحب

الحديث بشكل سيء عن اي شخص ، ولا حتى عن تارديلي نفسه ، لكنني لم احصل معه على اي فرصة .. بين الحين والأخر يأتي ويرمي تلك

الكلمات : " فعلت ذلك من اجلك ، لم ارد ان احرقك " .. لكنها مجرد اعذار .. لو بقي ليبي ، كنت سأقول قصة أخرى .. في فورتي دي مارمي

دائماً يقول لي صاحب المظلة الذي بجانبي : " أندريا ، هل تعرف لو كان بإمكاني العودة ... " .

- نعم ، أعرف ، سيتم ربطي في سلسلة في الأبيانو جنتيلي لكي لا أنتقل ، صاحب المظلة التي بجانبي في فورتي دي مارمي هو موراتي ..

الشخص الوحيد الذي حزنت بعد ترك إنتر بسببه .. رجل طيب ، كما ترونه في التلفاز .. رجل عائلة ، قطعة خبز في عالم أسماك القرش .. كما

انه مشجع كبير ، رغم انني ارى ان هذا الشيء قد جعله يرتكب أخطاء لايلام عليها رؤساء مثله .. رئيس يفعل كل شيء لكي يكون ناديه

هو الأفضل ، هو ووالده من قبله انجيلو : سلالة شعراء وورمانسيين ، يعيشون لحظات الفوز والخسارة بلقب كبير .. لازلت أحبه ، وأعلم بأنه

يكن نفس المودة لي .. في كل مرة يراني فيها ، يقول لي الالاف من كلمات المديح والإطراء الصادقة ، وانا اقدر ذلك .. بسببه ، حينما لعبت

مع ميلان او حتى وانا ألعب مع اليوفي ، لم أعتبر إنتر يوماً فريق عدو .. إنتر ببساطة فريق لم تبدأ او تنتهي تجربتي معه كما أردت ..



- الفصل العاشر -

- حفل تسليم جائزة الكرة الذهبية (أهم واغلى جائزة قد يحصل عليها اي لاعب) لهُ قصته

الخاصة .. لم أفز بهذه الجائزة رغم ذلك لم أكن في

اي يوم حزين بسببها .. يتوج الأخرين بها ، ولا أهتم .. على سبيل المثال في ٢٠١٢ : بعد حصولي مع الأزوري على المركز الثاني في أمم أوروبا

وبعد تتويجي مع اليوفي بلقب الدوري ، حصلت على المركز السابع في ترتيب الكرة الذهبية بنسبة ٢.٦٦ من الأصوات .. عملياً : لاشيء ..

- ميسي هو من فاز بالجائزة بنسبة ٤١.٦٠% من الأصوات ، بعده رونالدو (الأخر ..) ثم انيستا ، تشافي ، فالكاو وكاسياس .. حسناً ، ميسي هو

الأجدر ولاجدال في ذلك .. لكنني لاحظت ان إختيارات المدربين وقادة المنتخبات والصحفيين ، تميل إلى مُسجلي الأهداف دائماً ، لهذا تجد ان العين

دائماً تكون على المهاجمين ، الا في إستثناءات نادره مثل ٢٠٠٦ عندما كان كنفارو هو الملك .. هي مسألة التواجد في المكان والتوقيت الصحيح

والكرة بين قدميك ، لكن لكي تنجح في التسجيل يجب ان تجد التمريرة ، بدون التمريرة الحاسمة فإن الهدف لن يأتي .. لكنني لست مستاء من

اي أسم يوضع على بطاقة الجائزة .. بوفون وبرانديلي صوتوا لي .. لكن انا - مثل الأغلبية - كنت سأصوت لميسي ..

- البقاء بمستوى ميسي لسنوات طويلة أمر صعب جداً على اي لاعب أخر غير ميسي ، مادام ميسي وكريستيانو رونالدو موجودين فإن الصراع

سوف يستمر بينهم على لقب الكرة الذهبية ، رغم انهُ صراع من جانب واحد ، لأن رونالدو دائماً يأتي في المركز الثاني .. الأن انا متأكد ان جائزة

الكرة الذهبية كبيرة جداً بالنسبة لي .. هدف لن أحققه ابداً ولم أعد اهتم به ولا أفكر به ..

- لا أتابع حفل تسليم جائزة الكرة الذهبية حتى على التلفاز ، رغم انهُ مجهود بإمكاني القيام به لمرة واحد في السنه ، افضل مافعلت هو انني قد

وضعت قناة Sky Sport 1 ومن ثم ذهبت لأشغل نفسي بأشياء اخرى .. من مكان ما سمعت بلاتر يتحدث في الحفل ، بلاتر رئيس الإتحاد الدولي

لكرة القدم والذي رفض ان يسلمنا كأس العالم في عام ٢٠٠٦ في كراهية واضحة تجاه إيطاليا

.. جعل آخرين يقومون بذلك العمل - السيء - كما

يعتقد .. كان يتحدث في الحفل من زيوريخ ، وانا كنت ألعب مع أبني نيكولو في الحديقه في تورينو ..

- " أبي ، هيا بنا ، سيتم الإعلان عن الفائز الأن " .

- " حسناً " .. لكنني استمريت باللعب مع إقتراب اللحظة الحاسمة ..

- " هيا أبي ، لنذهب إلى التلفاز " ..

- " اوكي " .

-" بسرعة ، بسرعة " .

- " أوكي " .

- كنت اضيع الوقت لأنني لم أهتم لأي شيء كانوا سيقولونه .. لكن نيكولو كان لديه إهتمام أكبر ، أخذ الريموت ثم رفع الصوت :

- " ميسي هو من فاز بالجائزة " .

- " تعرف انه لايوجد جديد في هذا " .

- كانت نتيجة متوقعة ولاجدال فيها .. أعتقد ان دوري الأبطال وكأس العالم أهم من جائزة الكرة الذهبية ، لكنني لم أقل ذلك بصوتٍ عالي ، لانني

لو فعلت سأضيف ايضاً انني فزت بكلا اللقبين ، بينما ميسي لم يفز بلقب كأس العالم .. لكنني سأكون مغرور وانا لست كذلك .. نيكولو كان يتابع :

- " رونالدو في المركز الثاني " .

- " غريب ... " .

- " انيستا ايضاً على المنصة " .

- انيستا نفسه الذي قبل فترة توج بلقب افضل لاعب في بطولة أمم اوروبا ٢٠١٢ .. بهذا الخصوص ، اتذكر ان منظمي الإتحاد الأوروبي في كييف

قبل نهائي البطولة قالوا : " اندريا ، انت الأفضل .. لكنك لن تفوز بجائزة افضل لاعب الا اذا فازت إيطاليا " .. من غير المجدي تذكر النتيجة : ٤ / صفر ..

- " أبي ، فالكاو الخامس ، كاسياس السادس .. ثم بيرلو ، هل هذا أنت ؟ " .

- " نعم بالتأكيد " .

- " انت قبل دروغبا ، فان بيرسي وإبراهيموفيتش " .

" هيا ، دعنا نعود لنلعب الكرة " .

- الخبر المهم في هذا : اول مركزين في الترتيب كانا لمهاجمين ، بات الأمر اشبه بقانون في جميع الجوائز الفردية ، وهذا خطأ كبير قد يقع فيه

حتى رؤساء الأندية ، عندما لايهتمون في المراكز الأخرى غير الهجوم .. الأسماء الهجومية قبل تجعلك تبيع بعض الإشتراكات ، لكن بقية الخطوط

وخاصة الدفاع هو من يجعلك تفوز في المباريات ، الدفاع له وزن أكبر ، لأنه في النهاية النجاحات الكبيرة تاتي من وراء الدفاع .. يفوز دائماً من يقبل

أقل عدد من الأهداف ..

- فنياً ، رونالدو هو أقوى لاعب لعبت معه ، آلة حرب .. لكن بنظرة أكثر شمولاً : مالديني هو أفضل من لعبت معه في مسيرتي .. مدافع ، مدافع

عظيم ، فائق ، رائع ولا غير ذلك .. بدنياً وذهنياً ، كان كاملاً في كل شيء .. رغبته في الإستمتاع بكرة القدم كانت هي نفسها منذ ان وصلت إلى

الميلان وحتى رحل هو بعمر الأربعين عام .. شغف مالديني كان هو المثال الذي أحتذي به ، بوصلة ترافقني ليس فقط في مسيرتي الكروية

بل حتى طوال حياتي ..

- مالديني علمني كل شيء ، كلمني كيف أفوز ، كيف أخسر ، كيف أخترع هدفاً ، كيف أمرر ، كيف أجلس على الدكة ، كيف أعاني ، كيف ألعب ..

كيف أتصرف ، كيف أغضب ، كيف أسامح ، كيف أقلب خدي الأخر ، كيف أوجه الصفعة الاولى ، كيف أكون انا ، كيف اكون شخص آخر .. علمني كيف

أصمت ، كيف أتكلم ، كيف أقرر ، كيف أثق ، كيف أغلق عين واحدة ، كيف أفتح كلا عيناي ، كيف أحكم في لحظة ، كيف أعتمد على غريزتي ، كيف

أنعزل ، كيف أكون انانياً وكيف أكون قائد للدفه .. علمني كل شيء وضده .. مالديني نفسه أصبح جزء مني ..

- لم أعد ارى مالديني في الميلان بعد إعتزاله ، حتى في دوري إداري .. وهذا يؤسفني حقاً .. خطأ كبير ، كيف يمكن ان لاتحافظ على ثرات من

هذا النوع ، تراه في الميركاتو وتخاطر بفقدانه إلى الأبد ؟! لا أملك جواب لهذا السؤال ، لأن الجواب لا وجود له ..

- لازلنا اصدقاء انا ومالديني واتحدث معه دائماً ، ليس سراً ان علاقته بغالياني ليست جيدة ، وأساس المشكلة يعود إلى خلافات حدثت بينهم عندما

كانت هناك مفاوضات لتجديد عقد مالديني مع الميلان .. مستر بيك (غالياني) قام بعرض عقد لمدة سنة واحدة فقط على مالديني ! باولو بالطبع لم

يتقبل ذلك بالتأكيد ، شعر بأن هذا تقليل منه .. لم يعرض على مالديني اي دور في الإدارة ، اي مركز وليس بالضرورة ان يكون مركز ذهبي ، وهذا

بالتأكيد مزق جزء من حياته .. مثلما حدث لتايسون ضد هوليفيلد ، في النهاية دائماً يفوز الرجل الأصلع اليس كذلك ؟! سواءً بالقضم او بالعض ..

- حتى مع كوستا كورتا كانت لدية علاقة رائعة ، هو ومالديني كانوا بالنسبة للجميع نقاط مرجعية لأي شيء ، حتى للأشياء التافهه .. ماهو الحذاء

الذي يجب ان ارتديه ؟ اسأل كوستا كورتا .. ماهي افضل ربطة عنق ؟ اسأل مالديني .. ماهو افضل مركز لي في الملعب ؟ اسأل مالديني وكوستا ..

كيف اتصرف على الطاولة ؟ كنت اسأل مالديني وكوستا كورتا .. سابقاً كان الأثنين يتحدثون

لنا ونحن نفوز ، خلقوا أجواء سحرية كانت تُحفز اي لاعب

يأتي إلى الفريق ..

- ميلان كانت لديه خلال سنوات طويلة أسماء عظيمة في الدفاع : باريزي ، تاسوتي ، نيستا ، وتياغو سيلفا .. لاعبين على مستوى مميز ، دروع

بشرية تحمي وتصحح أخطاء اللاعبين الأخرين .. إذا اخطأ المهاجم الهدف ، بإمكانه ان يعيد المحاولة ، واذا نجح في ذلك ، سيفوز بالكرة الذهبية ..

لكن عندما يخطيء المدافع ، يصبح الوضح حرج أكثر .. نسبة أخطاء المدافعين اقل من نسبة اي اللاعبين الذين يلعبون في الهجوم ، وإلا فإننا كنا

سنشاهد المباريات تنتهي ٥ مقابل ٤ او ٥ مقابل ٦ .. (الفرق التي يدربها زيمان إستثناء ، نحن نتحدث عن الكرة الواقعية) .. نبقى مع الميلان :

بما ان لديه هذا النوع من المدافعين ، فقد فعل كل ما أراد ، وفي المركز الأمامية كان بإمكانه ان يضع اي لاعب .. لو كنت رئيساً ، لن اقوم ابداً

بشراء نجوم في الهجوم وأسماء متواضعة في الدفاع .. هذا تضليل واضح للجماهير ..



الفصل الحادي عشر

- " أندريا ، لقد أشترينا هونتيلار ، لهذا يجب عليك أن تبقى " .. بيرلسكوني كان يبتسم وهو يقول ذلك ، قبل ان يمد لي ورقة من حقيبته مليئة

بالأرقام وعليها صورة صبي أشقر .. كانت أرقام وإحصائيات المهاجم الذي للتو قد قاموا بالتعاقد معه .. بجانب بيرلسكوني كان رجل الأقلام (غالياني)

يراقبني ، ينتظر تعابير إيجابية على وجهي ، يحاول دراستي ، يحاول ان يفهم ردة فعلي .. كنا نحن الثلاثة فقط في غرفة الطعام في الميلانيلو ..

هونتيلار لاعب عظيم ، يعرف كيف يسجل العديد من الأهداف ، في ذلك الوقت كان قادماً من الريال ، لكنه ليس بذلك اللاعب الذي بإمكانه الفوز

بلقب الكرة الذهبية ..

- " ماذا قلت ، أندرينو ؟ " .. الرئيس كان لديه هدف محدد ذلك اليوم : إقناعي بالبقاء مع الميلان .. ان يعيد فتح حقيبة كانت مغلقة ، تنتظر فقط ان يتم

وزنها ومن ثم تُرسل ، كان ذلك في أغسطس ٢٠٠٩ ، حينها كان لدي إتفاق مع تشيلسي ومع مدربه المُقال من الميلان انشيلوتي .. انشيلوتي الأب

والمعلم ، المرح ، اللطيف ، هو الرجل الذي قضيت معه أجمل فترات مسيرتي ..هو أقصى مايمكن ان يحصل عليه اي لاعب يرغب بأن يشعر بشعور

جيد ويقدم أفضل مالديه (افضل حتى من مازوني في ايام بريشيا ،الذي حتى يوم الخميس كان قد ترك متابعة التدريبات لمساعده وذهب إلى غرف

الملابس ليتغطى بذلك المعطف لأنه يشعر بالبرد) .. انشيلوتي كان هو الدافع الأكبر لذهابي إلى لندن ..

- بيرلسكوني خلال هذه الأثناء أخرج ورقة ثانية من حقيبته ، الورقة فيها عدة أسماء وهناك دائرة على أحد الأسماء :

- " أنظر أندريا ، لقد تعاقدنا مع هونتيلار " .. هونتيلار !

- " كانت هناك عدة أسماء أخرى ، مثل كلاوديو بيتزارو ، لكننا أخترنا هونتيلار " .. هونتيلار !

- " اسمع أندريا ، لايمكنك ان ترحل .. يالهي ، أنت رمز لهذا الفريق ، انت من اعلام الميلان ونحن قد قمنا ببيع كاكا مسبقاً ..

لايمكن أن ترحل أنت أيضاً ، ستكون ضربة قبيحة ، حتى لصورة الميلان .. لايمكنك ان ترحل أبداً " ..

- أثناء ذلك الوقت كنت للتو قد أنتهيت من المشاركة مع الأزوري في كأس القارات في جنوب أفريقيا ، انشيلوتي كان يتحدث معي أثناء البطولة بشكل

يومي ، خاصة ان التوفيت في ذلك المكان من العالم كان مثل او يشبه توقيت إنجلترا .. لم يكن هناك اي حاجة للإستيقاظ مبكراً لسماع مايقول ..

- انشيلوتي كان يريدني معه مهما كلف الأمر .. العقبة الوحيدة كانت هي التكلفة ، لم يكن بالإمكان تخطيها ، ميلان كان يطلب مبلغ كبير جداً ، كما ان

ميلان ايضاً طلب إدخال لاعب في صفقة مبادلة معي ، حيث طلبوا المدافع ايفانوفيتش ، المدافع الذي لم يكن تشيلسي ينوي التفريط به مهما كان ..

- " ايها الرئيس ، حديثك عن كوني رمز للميلان أحببته ، لكن عقدي سينتهي وهم عرضوا علي عقد مدته ٤ سنوات " .

عقد لمدة ٤ سنوات ومرتب ٥ مليون يورو سنوياً ، لكن الأموال ليست هي الأهم ، مدة العقد ايضاً لها أهميتها ..

- " أين المشكلة في ذلك ، أندريا ؟ بهذه النقطة انا متأكد بأنك سوف تتحدث مع غالياني وتجدان الإتفاق" .

- " هل أنت متأكد ؟ " .

- " متأكد جداً " ..

- مع اخر حرف من كلمة " متأكد " بيرلسكوني خرج فوراً من الغرفة ليصرح رسمياً : " أندريا بيرلو خارج الميركاتو ، سوف يبقى مع الميلان طوال

مسيرته " .. في الواقع ، لاحقاً إنتقلت لليوفي .. هكذا هو بيرلسكوني ، مسرحي ويعرف تماماً ماذا يريد ، لهذا هو رئيس عظيم ، رئيس محب لكرة

قدم جميلة في أفضل المستويات ، الفوز فقط لم يكن كافياً بالنسبة لي ..

- في أوقات إلتزاماته السياسية الكبيرة لم نكن نراه كثيراً في الميلانيلو او في الملعب ، كان يأتي فقط للمباريات الكبيرة : ميلان برشلونة ، الديربي

او ميلان يوفنتوس .. كان يمضي سنوات احياناً دون ان يقوم بزيارتنا ، كنا نشعر بغيابه ، لكن : كل شيء يختفي مع زياراته النادرة للميلانيلو ، ربما من

الصعب فهم هذا او شرحه ، لكن كنا عندما نسمع صوت هيلوكوبتر بيرلسكوني يحط في الميلانيلو ، نشعر بموجات إيجابية في داخلنا ، أعتقد انها

متلازمة الكلب المهجور : عندما يعود السيد ، يبدأ الكلب بتحريك ذيله ..

- بيرلسكوني كان يتحدث احياناً لكل الفريق في الملعب ، يقوم بتحفيزنا (في هذه النقطة هو الرئيس الأفضل بلا منازع ، مثل كونتي) ثم يقوم بعد

ذلك بالإجتماع بنا فرداً فرداً في أحد الغرف .. بيرلسكوني يحب الأحاديث الفردية مع الأشخاص ، كان يستمتع دائماً مع انزاغي اكثر من البقية ، لديهم

الكثير ليناقشانه سوياً .. كان حتى يتصل بإنزاغي بالهاتف .. انا في المقابل ، لم يسبق ان تصل بي بيرلسكوني إطلاقاً .. كنت اصوت لبيرلسكوني في

السابق ، على الرغم من انه لم يطلب ذلك بشكل مباشر ، كان يتحدث بشكل عام عن برامجه وخططه ، وحديث طويل فهمنا منه ان برنامجه هو

الأفضل لإيطاليا ، كان يستشهد بنجاحاته في شركاته الخاصة .. كان يتحدث ايضاً عن إيجاد الملايين من فرص العمل ، منها وظيفتي .. كان يزودنا

بأرقام وإحصائيات بين وقت وآخر .. إحصائيات تختلف بالتأكيد عن إحصائيات هونتيلار ..

هونتيلار ..

- كان يتعمق في المسألة اذا رأى بأننا مهتمين فيها ، كان يسرد لنا كل التفاصيل في الميلانيلو ، فجأة ، عندما لاحظ بطرف عينه ان انشيلوتي في

أحد المرات كان يحاول الإنسحاب ، غير الموضوع وتحدث معه : " تذكر كارليتو ، يجب ان نلعب بمهاجمين دائماً " .. كيف لي ان انسى ، وقد أعاد تلك

الكلمات ملايين المرات ، لانشيلوتي ولكل الأشخاص الأخرين : " شيء آخر كارليتو ، يجب ان نكون أسياد الملعب ، في إيطاليا ، في اوروبا او في

كل العالم " .. ثم يبدأ بالتحدث عن أمور تكتيكية بعد ذلك مع انشيلوتي .. لكن بالطبع ، القرار النهائي يكون دائماً لكارلو ، انشيلوتي لديه شخصية

عظيمة .. بالرغم من الإختلاف في وجهات النظر في نهاية فترة انشيلوتي مع ميلان ، بقي الأثنان يحبان بعضهما البعض لفترة طويلة ..

- هذا الأمر ، لاينطبق على مدربين أخرين ، مثل المدرب التركي فاتح تيريم ، والذي بعد خروجه جاء كارلو انشيلوتي للميلان .. تيريم شخصية غريبة

ولاتصدق ، حساس تجاه القواعد .. كان بإمكانك ان تعرف انهُ لن يبقى طويلاً في الميلان ، وفي الحقيقة لديه العذر في ذلك : لقد جاء من فريق اقل

من الجيد ، نادي كان يسمح له بفعل مايريد ، لكن في الميلان ، البيئة تختلف .. كان يصل متأخراً ، يأتي للإجتماعات بدون الزي الرسمي ، يترك

مستر بيك (غالياني) لوحده على الطاولة وكأنه " الأخ الأكبر " .. كان حتى في بعض الأيام يأتي للميلانيلو بملابس ألوانها غريبة جداً ، وكأنهُ جون

ترافولتا .. بالإضافة إلى انهُ كان بصحبة مترجم مجنون ، يتابعهُ مثل ظله .. هذا المترجم في وقت من الأوقات كان يدخله في صمت إعلامي لا

نهاية له .. في نادي مثل الميلان ، نادي تواصل وإعلام ناجح بإمتياز ..

- المترجم كان يفشل في ترجمة ماكان يقوله فاتح تيريم لنا بالضبط ، كنا نسمع المدرب يتحدث بالتركية : " شباب ، سنلعب مباراة من أهم مباريات

الموسم ، الجميع ينتقدنا ، لكن انا اؤمن بكم وسأستمر في فعل ذلك ، لايمكننا ان نستسلم الأن ،

هناك توقعات كبيرة حولنا ، ولدينا واجب إخلاقي

بأن لانقوم بخذلان اي شخص .. يجب ان نقوم بذلك من أجلنا ، من اجل النادي والجماهير والرئيس .. هناك لحظات في حياة الرجل يجب ان يكون

اول فعل له هو ان يرفع رأسه ، لنفعل ذلك، لنفعلها " .. ثم يأتي المترجم لنقل مايقول : " غداً سوف نلعب ضد اليوفي ، يجب ان نفوز " .. المدرب

تحدث لمدة ٥ دقائق ، والمترجم تحدث في ٥ ثواني فقط ..

- ثم يأتي تيريم لي ويقول : " بيرلو ، انت من ستمرر كل الكرات المهمة ، حاول توسيع اللعب ، بدون تسرع ، قم بتقييم وضعية اي لاعب ومن ثم

مرر له الكرة ، مرر الكرة لأي لاعب غير مراقب .. نعتمد على أدائك ، انت مهم جداً لهذا الفريق ولطريقة لعبنا هذه .. أكرر : لاتستعجل ، أفعل كل

شيء بهدوء .. أولاً فكر ومن ثم مرر ، هذه هي الطريقة الوحيدة لتقوم بمباراة كبيرة ، ولكي نثبت لكل إيطاليا ، اننا لازلنا أحياء .. الأن الجميع إلى

الملعب ، اريد حماس إستثنائي في التدريبات ، اريدها الأفضل في الموسم " .. ثم يبدأ المترجم بالترجمة : " بيرلو مرر ، والأن إلى التدريبات " ..

- في الإجتماعات الفنية التي تسبق المباريات خاصة أول الإجتماعات التي كان يقوم بها معنا تيريم ، كان يقف امام سبورة في غرف الملابس ..

يتناول الطباشير ومن ثم يبدأ برسم ١١ دائرة ، كل دائرة تعني لاعب .. غير انهُ في أحد المرات السبورة كانت مليئة بالكتابات والأسماء تداخلت مع

بعضها البعض ، كان لايمكننا التمييز بين المدافع والمهاجم ولاعب الوسط ، فقط الحارس الذي يمكن تمميزه .. تيريم قال : " كوستا كورتا ، انت هنا

يجب عليك ان تقوم بهذه التحركات " .. لكنني قاطعته : " لكن ايها المدرب ، هذا اسمي " .. قام بتبديل المدافع بالمهاجم ، لكنه كان التصرف الأفضل

لدرجة انني شعرت ان المدرب فعل ذلك بتعمد .. ٤ مهاجمين في الملعب مقابل مدافعين اثنين فقط .. الحلم الممنوع لسيلفيو بيرلسكوني ..

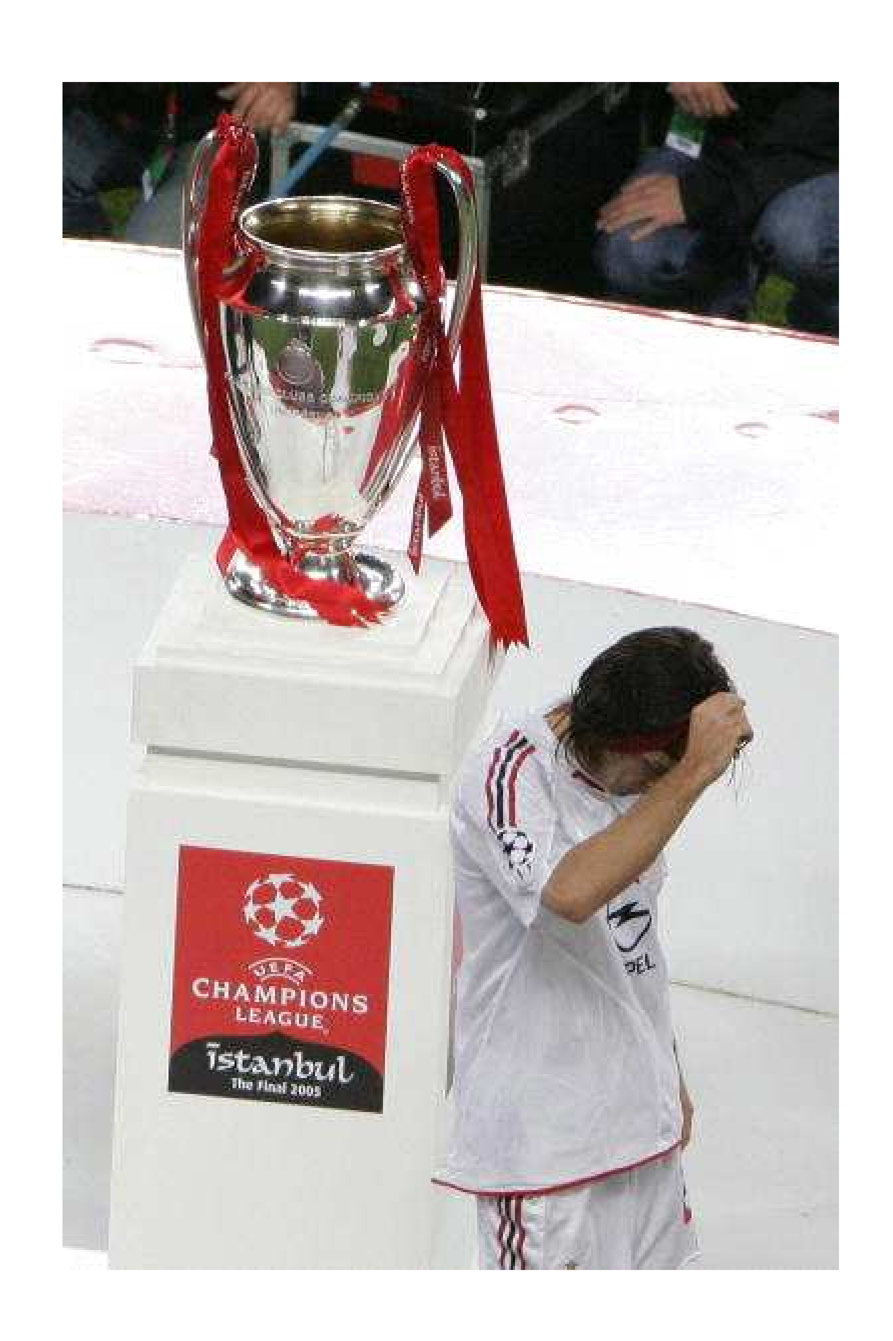
- حتى تيريم أدرك انهُ بدون الرئيس ، بدون نصائح الرئيس ، ميلان سيكون لاشيء ، على

مستوى القوة وعلى مستوى الإقتصاد .. بدون أمواله

وبدون إلتزامه ، النادي كان ربما سيكون مثل بقية الأندية الأخرى .. بيرلسكوني الذي بعد اي فوز أوروبي او عالمي يحتفل بطيش ، يغني ويعزف

مع صديقه الوفي ابيكيلا ، ويلقي النكت .. في مرحلة ما أصبح الميلان هو النادي الأكثر تتويجاً في العالم ، كما هو مكتوب على قميصه ، ونتيجة

لذلك ، بيرلسكوني هو الرئيس الأكثر تتويجاً في العالم .. وقد تعاقد مع هونتيلار ..



- الفصل الثاني عشر -

- في أحد الأيام قررت ان اتوقف عن لعب كرة القدم ، ليس بسبب هونتيلار .. فقط لم أرغب ان ابقى في كرة القدم ، كنت مريضاً ، أكلت كثيراً

لدرجةأنني شعرت بحاجة لإرجاع الأكل .. ليس ايضاً بسبب شجار أونيو وإبراهيموفيتش ، زملائي في ميلان ، أولاً السويدي الشرير الوحيد إبرا ..

وثانياً أول من فضل كرة القدم على كرة السلة ، كرة القدم الأمريكية ، الهوكي وهامبورغر

ماكدونالدز في أمريكا ، اونيو ..

- لقد رأيت الأثنين يتقاتلان بشكل اسوأ حتى من قتال الفتيان في الأحياء السيئة ، حدث ذلك في ميلانيلو أثناء التدريبات .. إصابات ، أضلع مكسوره

ومحاولة واضحة لقتل بعضهما البعض .. رغم ذلك خرجت أبواق الملك لتنفي ، او لتبقى صامته : " ماحدث مجرد إختلاف بسيط " .. بينما مارأيناه هو

أشبه مايكون بتصفية حسابات بين أفراد المافيا .. لم يكن من الممكن ان يبقى الا شخص واحد .. لقد أخافوني حقاً ، لكن ليسوا هم من قتلوا فيَ

داخلي رغبةالإستمرار والنظر للمستقبل (كانوا مشغولين بمحاولة قتل بعضهم البعض) ..

- قررت ان أعتزل لأنه بعد ليلة أسطنبول ، لم يعد هناك معنى لأي شيء .. مباراة نهائي دوري الأبطال في ٢٠٠٥ والتي فاز فيها ليفربول على ميلان

بعد ان كان متأخراً بثلاثة أهداف دون مقابل ، تسببت بإختناقي .. في ٦ دقائق استقبلنا ٣ أهداف ، وفي ضربات الترجيح خسرنا بسبب دويك كما هو

واضح .. ذلك الراقص .. قبل ان نسدد اي ضربة جزاء يقوم بتشتيتنا من خلال قيامه ببعض الرقصات .. لكن مع مرور الوقت ، فهمنا ان كل ماحدث هو

مسؤوليتنا .. كيف حدث ذلك ، لا أعرف .. لكن عندما يتحول المستحيل إلى واقع ، عندها تعرف ان هناك من إرتكب الكثير من الأخطاء .. وفي تلك

الحالة ، الفريق كله أخطأ ، كان إنتحار جماعي ، المجموعة كلها بيد واحدة من فوق جسر مضيق بوسفورو وداردانيلي .. بين الحين والأخر اشعر

بذلك الضيق في داخلي ، الذي يأخذني في جولة إلى قاع العالم ..

- في غرف ملابس ملعب اتاتورك ، فوراً بعد المباراة ، ظهرنا بمظهر غبي ، العديد من الأموات الأحياء ، المتعطشين للدماء .. واجهوا مأسأة غير

متوقعة ، الدماء كانت دمائنا ونحن من أمتص كل قطرة منها .. لم نتكلم ، لم نتحرك .. شعرنا بأنهُ قد تم مسحنا .. نُفينا ذهنياً بشكل تام .. الضرر الذي

ظهر وقت وقوع الماسأة كان جلياً ، لكن مع مرور الساعات كان يتضح بشكل كبير وخطير : أرق ، غضب ، إكتئاب وفراغ .. إخترعنا مرض جديد لديه

العديد من الأعراض : متلازمة أسطنبول !

- لم أعد أشعر بأنني لاعب ، وهذا كان شعور مدمر ، لكنني ايضاً لم أعد أشعر بأنني رجل ، وهذا اسوأ بكثير .. فجأة شعرت بأن كرة القدم هي أخر

إهتماماتي ، بعد ان كانت هي الأولى : تناقض مؤلم .. لم أكنت اتكلم .. لم أنظر لنفسي في المرآة : خشيت ان ابصق على صورتي .. الحل الوحيد

كان هو الإنسحاب من عالم كرة القدم ، إنحساب مخل بالشرف .. لم يكن حتى زيليغ ليقوم به .. لكن كان بإمكاني ان أرى تلك المحطة : القصة هنا

إنتهت .. إنتهيت من هذا الطريق .. كنت امشي وعيناي للأسفل حتى في أعز وأقرب الأماكن لي .. عندما لاتعرف مستقبلك ، فإنك تتعرض للكثير

من القلق والتعب ..

- اسوأ مافي الأمر هو أننا لعبنا نهائي الأبطال في تركيا بتاريخ ٢٥ مايو ، والدوري الإيطالي لم ينتهي بعد ، لهذا كان علينا ان نعود للميلانيلو ومن

ثم نتدرب لمدة أربعة أيام حتى ٢٩ موعد المباراة الأخيرة في الدوري ضد اودينيزي .. مشية العار في ملعبنا السان سيرو كانت هي العقاب الأشد

لتلك الفضيحة .. النموذج الأول : نحن ..

- فترة قصير وسيئة من القذارة ، تلك التي لايمكنك الهرب منها او سحب القابس من هذا العالم وتركهُ رأساً على عقب .. شعرنا بأن كرامتنا سُرقت ..

كنا نعطي اسئلة بدون أي أجوبة ، لدرجة ان جيجي مارزولو طلب تحليل نفسي جماعي ، لكن كانت هناك عقبة ليس بسيطة : لم يكن هناك طبيب !

فقط يوجد مجانين .. البعض يقول انهُ شيفا ، البعض الأخر يقول انهُ كريسبو ، او ربما جاتوزو ، سيدورف ، نيستا ، كاكا او انا ..

- لم أتمكن من النوم ، كنت انام لفترة قصيرة وبشكل سيء ، وعندما استيقظ أقول : " انا مُقرف ، لن ألعب كرة القدم بعد اليوم " .. وكأني ذهبت إلى

النوم مع دوديك وجميع زملائة في ليفربول ، إغتصاب في كرة القدم بدون نهاية .. ضد

اودينيزي المباراة إنتهت ٠-٠ ، الهدف كان مجهولاً .. كنت تعرف

ان الكابوس سيبدأ عندما تُغمض عينيك لكنهُ لن ينتهي عندما تفتحها .. بل ان الكابوس يستمر .. جدول بعض لاعبي الميلان كان لايزال مشغولاً وذلك

بالإلتزام الـ (غير) شرفي مع المنتخب الإيطالي .. ليبي استغرق بعض الوقت ليكتشف الأمر : " أيها الفتيان ، أنتم في شتات " .. تهانينا على قوة

الملاحظة لديك ، حتى الأعمى كان سيلاحظ ذلك .. كان بإمكانك ان تقرأ الدمار في أعيننا .. " على كلٍ ، شكراً لقدومكم " .. لم نفهم ولم ننضم ..

- قمت بتحية موظفي الكوفرشيانو وكأنها المرة الأخيرة التي قد يروني فيها ، في مخيلتي كانت فعلاً هي المرة الأخيرة ، كنت افكر بالذهاب والبحث

عن شيء أخر اقوم به في حياتي .. بدأت الإجازة ، وخلال الإجازة البطيئة بجنون ، نجحت في تصحيح بعض الأمور ، لكن ليس كلها .. في اليوم كانت

لدي الرغبة في القفز في المسبح ، في اليوم ثاني أردت الغطس بدون عودة للسطح ، في اليوم الثالث أردت الغرق امام الأطفال ، في اليوم الرابع

أردت ان اقوم بالتنفس الصناعي مع بطة .. تحسنت ، لكن بشكل تدريجي ..

- شعور العجز التام امام القدر لم يتركني ولن يتركني أبداً .. سيبقى متعلقاً بقدمي يسحبني للأسفل .. إذا كنت لازلت اقوم ببعض الخطوات الخاطئة

فهذا ربما بسبب تلك القوة السيئة .. هي نفس القوة التي ابعدتني عن مراجعة اشرطة dvd ذلك النهائي .. ميلان - ليفربول بالنسبة لي عدو لايجب

أبداً ان اجعلهُ يضرني مرة أخرى .. لقد قام بمايكفي .. ضرر مخفي اكثر مما هو ظاهر .. لم أقم بمشاهدة تلك المباراة مرة أخرى ، بينما الأخرين كانوا

يراجعونها ويبحثون عن اسباب ربما ليس لها وجود ، يعملون من اجل نهاية مختلفة ، مثل بعض الأفلام التي يعمل البعض على تحسين المشهد

الأخير فيها ، لماذا ؟! لأن البطل لايمكن ان تكون نهايتهُ بهذا الشكل ..

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- عدنا للحياة بعد عامين ، في عام ٢٠٠٧ ضد الفريق الإنجليزي مرة أخرى ، في نهائي دوري الأبطال فزنا عليهم بهدفين دون مقابل سجلهما بيبو

إنزاغي - أحد اهدافه جاء بعد ان ضربته الكرة التي سددتها انا - لكن رغم ذلك ، شدة الفرح كانت اقل .. يُقال ان الإنتقام طبق يفضل ان يُقدم بارداً ..

لكن في اليونان ، أجسامنا كانت لاتزال ساخنه ، لهذا فرحنا بالفوز لكننا لم ننسى .. أردنا ان ننسى لكن لم نكن قادرين ، كانت هناك بقاياً وصمة عار

لدرجة ان احدهم إقترح ان نضع على جدران الميلانيلو قطعة قماش سوداء بجانب صور الإنجازات والبطولات ، كما يحدث في الحصون .. رسالة لكل

الأجيال القادمة مفادها : الشعور بأنك لاتقهر هو الخطوة الأولى تجاه نقطة اللاعودة ..

- نتيجة لتلك المباراة ، أردت ان اكتب وأدون ماحدث في وسط القاب وبطولات النادي ، بحبر مختلف وبخط واضح ، لكي اوضح وجود التناقض ، قد

يكون أمراً مُحرجاً لكنهُ بالتأكيد سيزيد من أهمية البطولات والألقاب الموجودة .. لا أتمنى أبداً أن اعيش ليلة أخرى مثل ليلة ٢٥ مايو ٢٠٠٥ .. لن أتمكن

من أستحمال ذلك ، وكأنني قط يعيش حياته السابعة والأخيرة .. أفضل ان انتحر برمي نفسي في حوض مليء بالماء او ان ادخل في قفص مليء

بالكلاب الجائعة على ان اعيش تلك الليلة مرة أخرى ..

- من اللحظات المُظلمة ، يجب ان نتعلم الدروس .. البحث بعمق هو واجب إخلاقي من أجل إيجاد بصيص من الأمل ، حكمة ، او مسار اقل مرارة ..

انا بحثت في اللحظات المظلمة ، ولم اتمكن من تجاوز هذا الإستنتاج : اللعنة !

- الفصل الثالث عشر -

نعم ، اللعنة ، عندما أتذكر أسطنبول عاصمة الوقاحة والشر ، أقول بعض الكلمات وأصرخ بها ثم استرخي لأنني لست متطيراً ولا أؤمن بالخرافات ..

قول هذه الكلمات هو افضل ما استطيع فعله عندما أدافع نفسي امام القدر اذا ضرب بدون رحمة .. على عكس الأخرين الذين يقومون بتصرفات غريبة

وثقيلة ، وكأنها تفاصيل سحر .. مثل صديقي البرتو جيلاردينو .. زميلي في الميلان والمنتخب الإيطالي سابقاً .. في حقيبته ، تجد بالإضافة إلى أغراض

لاعب كرة القدم المثالي (ادوات كلها من صنع Dolce & Gabbana) تجد هناك زوج أحذية قديمة ، قبيحة ، مُقطَعه ورائحة الجلد تفوح منها .. لكنها رغم

ذلك نظيفة ، كان يهتم بها وكأنها كنز ، قطعة أثرية ..

- جيلا كان يخرج تلك الأحذية من حقيبته ويداعبها وأحياناً يقبلها ، وكأنهُ معتوه .. الراعي الفني لجيلا منعه من استخدام تلك الأحذية لأنها قديمه جداً ..

ربما لأن الناس لم تعد تستخدم التلفزيون الأبيض والأسود .. أو لأن ساندرو برتيني قد توفي ، وجون كيندي قد تم إغتياله .. كنت مصدوم من تصرفات

جيلا مع تلك الأحذية ..

- " جيلا ، هل أنت جاد ؟ " ..

- جيلا يرد بكل فخر : " لن أرمي هذه الأحذية أبداً " .

- " لماذا جيلا ؟ فيها ثقوب مثل جبنة امنتال " .

- " لأنني سجلت بهذه الأحذية الكثير من الأهداف ، لذلك اذا حملتها معي في حقيبتي فإنها سوف تنقل السائل

إلى الأحذية الجديدة " ..

- " جيلا .. " .

- " السائل السحري اقصد .. " .

- جيلا .. " .

- " أقسم لك ، كل مازاد قرب الأحذية من بعضها ، كلما زادت إحتمالية إنتقال السائل السحري إلى الأحذية الجديدة

وهذا في النهاية يعني حدوث التأثير المطلوب " .

- " تحاول عصرها مثل الليمون ، لكي تخرج السائل بعد ذلك " .

- " برافو أندريا ، أخيراً شخص يفهمني .. صدقني لاتحتاج لأن تكون عبقرياً لتفهم ذلك " .

- " نعم نعم ، لاتحتاج لأنه تكون عبقرياً " .

- جيلا كان يشعر بأنهُ تائه عندما كان يلعب في بايلسي او مكان مشابه بدون حمل تلك الأحذية معه في الحقيبة : " اذا كانت معي فإنني أسجل ..

اذا لم تكن معي تلك الأحذية فإنني أطلب من المدرب ان يجلسني على الدكة ، لأنهُ لايوجد هناك اي شيء آخر أستطيع فعله في الملعب " ..

- رغم ذلك ، جيلا افضل من بيبو إنزاغي ، الذي كانت لديه الكثير من الخرافات ، مثلاً كان يذهب إلى الحمام كثيراً ، حتى قبل المباريات ، يذهب ٣-٤

مرات خلال ١٠ دقائق فقط .. بيبو ايضاً كان يهتم بأكل بسكويت بلازمون ، وكان يحرص عليه .. في أكثر من مره كنا نحاول سرقة ذلك البسكويت منه

لكننا لم ننجح " أفعل ذلك من اجلكم ، أهدافي لمصلحتكم " .. بالإضافة إلى ذلك بيبو كان لديه طبق مفضل واحد ومعروف : باستا بيضاء مع صلصة

حمراء ولحم بقري مجفف .. للغداء والعشاء ، نفس الوجبة .. وجبة العمر .. على طاولة الأكل بيبو يتصرف وكأنه امام المرمى : دائماً يقوم بفعل

الشيء نفسه ، كان ينتظر النادل يأتي بطعامه وكأنهُ ينتظر تلك التمريرة الحاسمة .. قبل ان يسجل الهدف ..

- بيبو إنزاغي كان يرتدي ايضاً أحذية قديمة ، لم يغيرها ابداً من عدة مواسم ، كان يدلل تلك الأحذية وكأنها حب خاص ، لم يكن هناك سائل سحري

مثل جيلا ، لكن أحذية بيبو عليها الف بقعة ، قديمة جداً .. موقف بيبو ايضاً يختلف عن موقف جيلا : " على الرغم من ان هذه الأحذية فعلاً قد تدمرت

الا انني لن اغيرها ، لن يستطيع اي شخص ان يغير رأيي ، هذه الأحذية لينة ولايوجد مثلها " .. كنت ارد عليه : " ماذا تقول بيبو ؟ كل الأحذية الأن

لينة " .. ثم يرد : " لا ، انت مُخطيء .. فقط أحذيتي " .. مجنون ، مجنون لكن جنونه جيد ،

لطيف جداً ..

- سبيستيانو روسي - ليس افضل او اسوأ من بيبو - حارس ميلان السابق ، عملاق طوله مترين .. كان لديه هوس لايمكن تفسيره : قبل اي مباراة

وخلال التسخين ، لايسمح لأي شخص ان يمر من خلفه ! أمر محرم تماماً في نظره : " هذا امر سيء جداً ، أشعر بأنهُ هدف عكسي في مرماي " ..

نحن في الميلان جميعاً نعلم هذا الهوس ، لكن الأخرين لم يعرفوا جميعهم .. من بينهم الحارس الإيطالي الاخر انجيلو بيروتزي ، الذي في أحد الأيام

كان في السان سيرو ليلعب مع فريقه .. في السان سيرو هناك صالة جيم يقوم فيها لاعبي الفريقين جميعاً بعمليات الاحماء .. سبيستيانو روسي

كان يقف وظهرهُ على الجدار (لايغادر مكانهُ ابداً) يتدرب مع مدرب الحراس ، أنفلتت الكرة منه ، ثم أخذ خطوتين للأمام لكي يلتقطها ، أثناء هذه

اللحظات جاء بيروتزي يمشي بهدوء وحاول المرور من خلف روسي دون علم بهوسه ..

- سبيستيانو روسي ترك كل شيء أخر وركزَ إهتمامه على بيروتزي ، وعاد بظهره بضربة قوية إلى الجدار وصرخ على بيروتزي : " إذهب إلى مكان

أخر ، هذه ملكية خاصة ، لايمكن لأي شخص ان يمر من ورائي " .. وكأنهُ قد علق لافته كبيرة مكتوب عليها : " ممنوع الدخول " تحتها *** حراسة ..

بيروتزي تفاجأ لكنهُ تصرف بهدوء لأن المجنون يحتاج للدعم لا للمهاجمه : " سيبا ، كنت ستؤذيني حقاً " .. رد عليه : " متأسف لأنني لم أنجح " ..

- روسي كان ايضاً يجمع كل المقصات في غرف الملابس ، والتي كنا نستخدمها لقص الشريط اللاصق الذي نثبت به الجوارب على الساق ، كان يفعل

ذلك لأنه اول من يجب ان يستخدم تلك المقصات ، بعد ذلك يسمح لنا بإستخدامها بعده : " اذا غيرتم هذه العادة ، سوف يطغى عليكم سوء الحظ " ..

- في ريجينا اتذكر ان هناك مدافع اسمه باولو فوليو ، كان لايمكن ان ينام أبداً قبل ان يلبس

حذائه ومن ثم يمد رجليه على الجدار ، ويضع واحدةً فوق

الأخرى .. حركة هندسية نادرة .. كان من الممتع متابعة الناس تقوم بمثل هذه التصرفات ، تكافح من اجل طرد الأرواح الشريرة .. في رأيي كل هذا

مجرد مضيعة للوقت .. دائماً تبدأ هذه الخرافات بعد ان يحصل شيء سيء لأي شخص .. اما ان يكون حارس ويستقبل الكثير من الأهداف ، او ان

يكون مهاجم ويعجز عن التسجيل ، او ان يكون إنزاغي ويضرب عن بسكويت بلازمون ..

- شخصياً ، كنت واضح بشكل دائم .. حتى في الاوقات الصعبة ، والتي لحسن الحظ أعتقد انها كانت قليلة جداً .. حتى الناس تدرك ذلك من الخارج ..

ترى بأنني شخص طبيعي جداً .. أحب دائماً سماع الأباء والأمهات يحفزون ابنائهم : " بيرلو رجل مستقيم ، بإمكانك ان تعتبره مثال جيد " .. بإمكانك أن

تكون قوياً بدون الكثير من التدريبات ، بإمكانك ان تكون نقطة مرجعية لمن حولك دون ان تضع قصة عرف الديك على رأسك .. انا حتى لا أحب الوشوم..

لدي ٣ وشوم فقط ، صغيرة ومخبأة بشكل جيد : أسم أبني نيكولو بالحروف الصينية على رقبتي ، حرف A الأول من أسم ابنتي انجيلا تحته .. واسم

زوجتي ديبورا في مكان الخاتم ، يخبيه القدر .. كل هذه الوشوم لايمكن ان يراها الأخرين ، بعض المشاعر يجب ان احتفظ بها فقط لنفسي ..

- اليوفنتوس ربما هو الفريق الأقل تطيراً من بين الفرق التي لعبت لها .. كونتي شخص متدين جداً ، يمارس بعض الطقوس الدينية قبل اي مباراة ..

ربما الإستثناء الوحيد هو اندريا انيلي ، الرئيس ، في أول موسم لي مع اليوفي أندريا لم يسافر مع الفريق إلى اي مباراة خارج تورينو : " لا أشعر

بأنني واثق من الفوز الا عندما اكون في تورينو فقط ، اذا خرجت من تورينو اشعر بشعور سلبي " .. في النهاية فزنا بالدوري عندما هزمنا كالياري

في ملعب روكو في تريستي ، وأنيلي لم يحضر تلك المباراة .. لم أناقشه في ذلك ، من يدفع راتبي دائماً الحق معه ..



- الفصل الرابع عشر -

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- عمه محامي ، ووالدهُ طبيب ،أندريا رجل بسيط في محيط خاص ، كل الأنيلي هكذا ، أسمهم معناه الحمل ، لكنهُم في الواقع أسود ، اسود

لايمكن حبسها في القفص ، لديها القدرة على الإختلاط بكافة الناس .. أندريا واحد منا ، واحد منهم ، مشجع مميز كلماته تؤثر على كل اللاعبين ..

هو يدفع ، والأخرين يفرحون ، ثم في النهاية هو يفرح ايضاً .. اليوفنتوس ليس لعبته ، بل هو كيان كبير ، يشكل عاطفة كبيرة وملك خاص أكثر مما

هو ملك عام .. أندريا ورث الرئاسة وجاء من الماضي لبناء الحاضر والمستقبل .. هو النقطة الحاسمة على الخط الأبيض والأسود ، شعاره الدائم

هو " العمل العمل " .. قد يعيش بدونه ، لكن يعرف أهميته : " هو السبيل الوحيد لتحقيق أكثر

الأهداف أهمية وقيمة " ..

- أندريا يدير ناديه بهوس كبير ، يعتبر كل تقليل من اليوفي صفعة شخصية له ، ردة فعله تكون حاضره : هذيان وزئير ، وكلمات تكون بمثابة الأحكام

التي يجب تنفيذها .. في المقابل أندريا لطيف جداً مع الفريق ، لم يسبق ان رفع صوته ابداً على الفريق ، سواءً في الوضعيات الجيدة او الغير جيدة ..

لأنه يفكر في مصلحتنا دائماً ، لأنهُ يهتم بنا أولاً ومن ثم يهتم بنفسه ، ونحن ندرك ذلك ..

- أندريا انييلي مثل كونتي ، يعرف ماهي الكلمات التي يجب قولها دائماً وفي أي توقيت ، لكن بنغمة صوت أقل حدة ، بإمكان اندريا ان يتكلم عن

جياني انييلي او أومبرتو أنييلي لكنه لايفعل ، بإمكانه ان يتكلم عن أساطير مثل بلاتيني ، باجيو وديل بييرو ، لكنهُ لايفعل .. اندريا لايتحدث عن بعض

تفاصيل الماضي وتاريخ الفريق ، لايحب ان يخلق بعض المقارنات ، هذا ربما يكون محرجاً بعض الشيء ، هو ذكي .. أسمعهُ دائماً يردد تلك الكلمات

في كل مكان : " اللعب هُنا ينبغي ان يكون ميزة ، شيء جميل ، قدر للبعض وهم يشكرون السماء على ذلك ، كل من لبس قميص اليوفنتوس

عاجلاً ام أجلاً فاز بالبطولات : بطولة واحدة ، عشر بطولات او حتى مائة بطولة .. هذا هو اليوفي ، يجب ان يكون لك نصيب من الحقيقة ، يجب أن

تشعر باليوفنتوس في داخلك ، يجب ان تجعل مغامرتك أكبر ، يجب ان تعمل على جعل أمجادك عظيمة ، يجب ان تأخذ الدروس ممن سبقوك

وتكون مثالاً جيداً لمن سيأتي بعدك " .. السعادة تأتي من مشروع بسيط نسبياً ..

- انييلي حتى عندما يتحدث عن أشياء أخرى ، يكون المبرر هو اليوفي .. دائماً يتواجد في غرف الملابس معنا ، ليس بالضرورة ليتحدث معنا بل

أحياناً يبقى دون اي كلمة .. في فترة من فترات هبوط مستوى الفريق بعد الموسم الذي فزنا فيه بالدوري في تريستي ، أندريا تحدث عن كأس

رايدر للغولف ، الرياضة الأخرى التي تأسره : " شباب ، هناك بطولة غولف تلعب كل سنتين ، يشارك فيها أفضل من يلعب الغولف في أوروبا

وأمريكا .. هي الأفضل ، أنبل وأفضل بطولة قد يتوج بها اي لاعب غولف " .. البطولة كانت في Medinah Country Club قريب من شيكاغو ..

- ثم اضاف اندريا : " بعد مرور يومين على البطولة كان الأمريكان يتقدمون بـ ١٠ مقابل ٦ ، كانوا على وشك الإنتصار ، كانوا فقط بحاجة لأربعة نقاط

ونصف للفوز ، وهذا عدد بسيط جداً ، في المقابل الفريق الأوروبي إحتاج لـ ٨ نقاط من ١٢ نقطة ، لمعادلة النتيجة ومن ثم الحفاظ على البطولة

التي كانوا يحملون لقبها " .. أندريا نظرياً كان يتحدث عن رجل بقبعة ، وعصا وأحذية لامعة ، يمشي على ارضية مميزة ويضرب الكرة ، لكنه رغم

ذلك حصل على كامل إنتباهنا ، كنا متحمسين ، وكأنهُ لمس وتراً حساساً ، كان هناك صمت تام في الغرفة ، كنا نتخيل مالذي سيحدث ..

- " في اليوم الأخير ، الفريق الأوروبي قام بمعجزة ، لم يعادل النتيجة فقط بل فاز بالبطولة ، كل هذا بفضل قوة الرغبة ، الرغبة تفعل كل شيء ..

الرغبة تكسر الجدران وتخفي الفوارق وتجعلك تطير .. الفريق الأمريكي ، بعجز تام عانى من أعظم عودة في تاريخ كأس رايدر للغولف .. تأثرت كثيراً

بتلك العودة وحصلت على الحافز من رغبتهم .. شباب ، لننظر إلى الأمام جميعاً .. لن نتخلى عن اي شيء " ..

- قد أكون فقدت عقلي بالفعل ، لكنني حقاً شعرت بالقشعريرة مما قاله .. أندريا ذكرني بالباتشينو في فيلم Any Given Sunday الذي لعب فيه

الباتشيو دور مدرب فريق كرة قدم أمريكية .. كلمات لاتنسى ، هذه هي السينما الذي تجعل قلبك ينبض بقوة .. ارى رئيسنا واتذكر الممثل وهو

يعطي درساً للاعبيه : " الأن إما ان ننهض مجدداً كفريق او نستسلم ، نحن على بعد أنش من الهزيمة ، نحن في الجحيم صدقوني ، بإمكاننا ان

نستسلم ونحاول البحث بمعاناة عن مخرج من هذا الأمر ، و بإمكاننا ايضاً ان نقفز جدار

الجحيم ونخرج منها .. سنتيمتر خلف الأخر حتى ننجح ..

لكن هذا امر لايمكن ان افعله انا لكم " .. اذاً ؟ يجب ان نفعله نحن له ..

- ذهبت إلى البيت وفوراً فتحت الكمبيوتر وبدأت البحث عن كأس رايدر للغولف ، أردت معرفة المزيد ، اندريا قام بتحفيزي لفعل ذلك ، أردت ان أعرف

أسماء اللاعبين وقد فعلت : خوسي ماري اولزابال ، القائد الذي لم يلعب ، ثم روري ماكلروي ، جستين روز ، بول لاوري ، ماكدويل ، موليناري ، لوك

دونالد ، لي ويستوود ، سيرجيو غارسيا ، بيتر هانسون ، مارتين كايمر ، نيكولاس كولسيرتس ، أيان بولتير .. ١٢ لاعب ، مثل عدد اللاعبين المعتاد

في اليوفي : اللاعب الزائد يقال انهُ الحكم الذي يساعدنا ، لكن في الواقع هو الجمهور الذي يدعمنا ، في ملعبنا او خارجه .. نحن ، هم ، أندريا ..

الجميع من أجل الواحد ، وأندريا من أجل الجميع ..

- انا واندريا انييلي أحببنا بعض من الدقيقة الأولى ، الإجتماع الذي كسر الجليد حدث في مقر إدارة اليوفنتوس ، عندما وقعت على عقدي معهم

امام الصحفيين والمصورين ..

- " انا سعيد لأنك معنا ، أندريا " .. قال لي ذلك .

- قلت له : " انا هنا من أجل الفوز ، اندريا " ..

- " كلمتك هذه تجعلني أشعر بشعور جميل " ..

- أخذت إنطباعاً جيداً من البداية عنه ، وأعتقد انهُ أخذ إنطباعاً جيداً عني أيضاً ، مع مرور الوقت إكتشفت ان لديه خصائص أخرى تجعلهُ شبيهاً بي

لدرجة بعيدة اهمها : عندما يفوز بأي شيء ، يفكر فوراً بالفوز بشيء ثاني ، لايرضى ابداً ..

تعلم مبكراً كيف يتفوز على العمالقة ، اليوفي أستعاد

معه عقلية الفوز السابقة ، حتى عندما كنت خصماً لليوفي كنت ارى بأن تلك العقلية تسبب إزعاج كبير : تلعب ضدهم وانت تعرف انهم سيقاتلون

حتى اخر قطرة من العرق لديهم ، بدون تأني ، يسجلون الهدف الأول وبعدها بلحظات يبحثون عن الثاني .. تستفزهم فيصابوا بالجنون وبعدها

تشعر بأنهم اصبحوا حتى اقوى من السابق ..

- الكالتشيو بولي ساهمت بجعل اليوفنتوس اقوى كذلك .. لكنني سأبقى مقتنعاً طوال حياتي بأن كل ماحققه اليوفي في ذلك الوقت كان بسبب

قوتهم فقط ، وليس بسبب بعض المساعدة من الاخرين ، لهذا وبالرغم من انني جئت من عالم كانت ينتقد اليوفي في وقت من الأوقات ويدخل في

حرب معهم ، الا أنني بعد الفوز بلقب الأسكوديتو في تريستي ٢٠١٢ أرتديت قميص مكتوب عليه " ٣٠ لقباً على أرض الملعب " .. بطولة أسكوديتو

تم أخذها من اليوفي ، لم تمنح لأحد ولم تلغى ، في النهاية تدرك جيداً ان اليوفي فقط هو من فاز بها .. ان لم تكن يوفنتينو او لن تكون كذلك أبداً

فإنك لن تفهم ذلك .. اليوفي عودة للحياة الطبيعية مع هبوط مضطرب تأخر للسنوات ..

- حقيقة ان اندريا رئيس في داخل جسم أنسان طبيعي يعيش حياة عادية مثل اي شخص في سنه ، ساعدتنا كثيراً ، يتمشى في تورينو بكل

ملابسه العادية بالجينز والتي شيرت ويتوقف للتحدث مع اي شخص يرغب في ذلك .. يجيب على أسئلة الجماهير ، يجمع نصائحهم بكل إهتمام

ويتقبل الإنتقاد .. بالإضافة إلى انهُ يبدي وجهة نظرة بدون خوف او إختباء .. يعيش على وقع المدينة والناس ترى فيه عمدة مميز للمستقبل ..

بعد أول اسكوديتو حققه معنا ، إحتفل معنا ، رقص وفرح بشكل كبير ، رقصنا على اغنية " فافانكولو " لماركو ماسيني ، مغني مشجع للفيولا

لكن رغم ذلك الأمور سارت على مايرام مع أغنيته ، أهدينا تلك الأغنية لكل شخص لم يؤمن بالفريق ..

- أنييلي قال لنا : " شكراً لكم ، انتم فخري ، قدمتم لي هدية استثنائية ، كنت اعرف اننا سنصبح الأفضل في إيطاليا لكنني توقعت ان هذا

الأمر سيستغرق وقتاً أطول من ذلك ، حسناً ، الأن أعتقد أن الفوز في إيطاليا لايكفي بعد اليوم " .. في ذهني ، سمعت موسيقى دوري

الأبطال أندريا اعطاني غمزة في تلك اللحظة .. أندريا أنييلي ، ١٠٠% أنييلي !



- الفصل الخامس عشر -

- بعد الفوز بأول لقب للدوري مع اليوفي ، انييلي نظر إلي ، كان يرمي زهور بدلاً من ان يرمي الرصاص ، ركز على الحب ونسي الحرب ، وكأنهُ في

السماء السابعة ، كان ينظر بتركيز كبير ومحبة كبيرة .. لكن نظراته تلك لاتقارن بنظرات لاعب وسط مالطا أندري ستشمبري في المباراة التي لعب

فيها مع منتخب بلاده مالطا ضد الأزوري في مودينا ، تقريباً في ١١ سبتمبر ٢٠١٢ ..

- نظراته كانت غريبه ، شعرت بأنهُ قد وقع في حبي ، بل كنت متأكد من ذلك ، عينيه كأنها تحولت إلى شكل قلب ، منذ الدقيقة الأولى بدأ يحدق بي

دون توقف ، لم يكن يلقي للكرة اي إهتمام ، كان فقط يحدق بي ، لحق بي وكأنهُ ظلي ، كان يقترب مني كثيراً لدرجة أنني شعرت انه لايمكنه ان

ينتفس الا بالقرب مني .. حاولت التحرك وأستقبال الكرة بعيداً عنه لكنهُ كان يطاردني مثل ظلي ، أستسلمت أخيراً ووقفت فجأة ، كنت سأتصل

بالشرطة لو كنت في أحد الشوارع ، لكن في ملعب فيه ٢٠ الف مشجع ، نظرت له وقلت ..

- " حسناً ، ماذا تفعل الأن ؟ " .

- " عفواً ؟ " .

- " اقول ماذا تفعل ، انت تحدق بي طول الوقت لدرجة انني أعتقدت انك حفظت معالم وجهي عن ظهر قلب ، لم ألمس الكرة بعد

منذ بداية المباراة وانت لاتزال تلاحقني ، فكر في اللعب ، لاتفكر في شيء آخر " .

- " لايمكنني ذلك ، المدرب اخبرني ان افكر بمراقبتك فقط ولا أفكر بأي شيء أخر ، مهمتي هي إيقافك " ..

- " نعم ، لكن الكرة هناك بعيدة وليست هنا ، دعني أتنفس ، لاتقف على بعد ١٠ انشات من وجهي " ..

- " ومن يهتم للكرة ؟ مهمتي فقط هي متابعتك طوال المباراة " ..

- شعرت بتوتر كبير من طريقتة وخيبة أمل .. مالطا لعبت ضد إيطاليا ، وهو لعب ضدي انا فقط :

- " هل تستمع بالمباراة ؟ انا أسف لك " .

- " سواءً كنت استمتع ام لا فلن أخبرك ، خمن انت .. انا فقط انفذ تعليمات مدربي " .

- " اذاً لن تستمع بالمباراة " ..

- " ولا أنت اعتقد انك ستسمتع أيضاً " ..

- كان محقاً تماماً ، حتى انا لم استمتع بالمباراة ،لم تكن تلك الحادثة هي الأولى ، في السابق كان المدربون يطلبون من افضل لاعبيهم أن يراقبوا

صناع اللعب ، الأكثر إمكانيات وتميز ، والهدف كان واضح : منعهم من لمس الكرة ، لكن كرة القدم تطورت والوضعية تغيرت ، الأن المدربين يطلبون

من لاعبيهم مراقبة لاعبي الإرتكاز في الوسط ، اللاعبين الذي يبنون اللعب من الخلف .. وهذا هو المركز الذي ألعب به ، لهذا كانت هناك مطاردات

ساخنة كثيرة طوال الوقت .. تنتهي دائماً بنفس الطريقة : الخروج من الملعب بالكثير من الكدمات .. هذا حصل مؤخراً حتى ضد روما ، فرانسيشكو

توتي نفسه قام بإطلاق احد التدخلات على كاحلي .. بعد المباراة أعتذر لي وكل شيء كان على مايرام ، متأكد بأنهُ لم يفعلها عن قصد .. أرى بأنه

من الصعب ان تبقى مطارداً طوال ٩٠ دقيقة .. هو الكلب وانا العظم : بدأت أعتاد على هذا الأمر لكنهُ لم يعجبني ابداً ، لأنها طرق تحول كرة

القدم إلى مصارعة أكثر منها كرة قدم ..

- خصومي في الملعب دائماً اتبادل معهم القمصان في نهاية المباراة ، حتى اندري ستشمبري أعطيته قميصي ، بعد نهاية المباراة دائماً أشعر

بانني أعرف اللاعب الذي يراقبني طوال حياتي .. دائماً احاول ان تخلص من رقابتهم ، احاول ان اتهرب منهم واقوم بحركة الكاحل تلك ، لكن في

بعض الأيام يكون من الصعب جداً ان تتخلص من الرقابة في الملعب .. دائماً يتابعني لاعب ربما لايملك الجودة ، لكنهُ يملك الأقدام واللياقة التي

تجعله كأنه روبوت قوي بدنياً .. لايمكنك الإلتحام معه او مراوغته .. مدربي الفرق الأخرى يخافون مني ، وإلا لما كانوا سوف يعتمدون على هذا النوع

من التكتيك ، أحياناً اللاعب الذي يراقبني لايشارك حتى في هجمات فريقه ، بل يراقبني .. واحياناً يهاجم بعضهم وفوراً بعد ان تنتهي هجمة

فريقه يعود بسرعة إلى مراقبتي كما كان وينسى كل شيء أخر .. يريدون جميعهم ان يسقطوني أرضاً ..



- سير اليكس فيرغسون ، المدرب الأرجواني الذي صنع من مانشيستر يونايتد سفينة حربية ، الرجل الذي لايوجد لديه عيوب ، تابعني في احد

المرات ووقع في الأغراء .. في أحد مواجهتنا ضده عندما كنت العب في الميلان ، قام بتكليف الكوري بارك جي سونغ بمراقبتي .. اول كوري في

التاريخ يعبث مع الطاقة النووية .. كان يتحرك في الملعب بسرعة الألكترون ، كان يذهب ويعود بسرعه ، يهاجم وبعد ذلك يعود لمراقبتي ويضع

يده على كتفي ليشعرني انهُ حاضر خلفي .. جعلني أشعر بالرهبه ، كنت انظر للكرة ولا أعرفها .. خططوا لإيقافي وهو الوحيد الذي تفانى في

أداء هذه المهمة .. كان يلعب ويشكل كلب حراسة في نفس الوقت بالرغم من كونه مشهوراً

حتى قبل ذلك اللقاء ..

- اعيش كل هذا على انهُ ظلم كبير ، فانا لاعب كرة قدم ، قبل ذلك رجل ، لم يسبق ان طُلب منه ان يدخل الملعب بدون كرامة ، ليقوم بعمليات

الهدم أكثر من عمليات البناء في الملعب ، لم أدخل للملعب وانا افكر في تكسير او منع بناء اي شكل من اشكال اللعبة .. انا غجري فقط في

الملعب ، ابحث دائماً عن زاوية غير ملوثة في الملعب ، اتحرك فيها براحه ، على الأقل للحظة واحدة .. من دون العلامات الخانقة والمحاولات

المالطية لإيقافي .. بضعة امتار أعود فيها لأكون " نفسي " .. احاول من خلالها ان استمر على قناعتي : استلم الكرة ، ثم أمرر لزميلي

الذي يقوم بالتسجيل بعد ذلك ، هذا يسمى أسيست ، أشعر معه بكل سعادة ..

- وبالحديث عن الغجر ، في وقت سابق ظهرت إشاعات كثيرة عن أنني فعلاً غجري أنحدر من أصول رومانية ، أتذكر ان تلك الإشاعات ظهرت قبل

مواجهة رومانيا × إيطاليا في كأس أمم أوروبا ٢٠٠٨ .. بالتحديد كانوا يقولون انني من أصول السنتي .. في البداية تركت الأمر ولم أهتم له ، كنت

أبتسم عندما اقرأ مثل هذه الأمور عني في الصحف .. لكن مع مرور الوقت أصبح الإعلام يقصف بشكل لايمكن تحمله ، بدأت أشياء ثقيلة تظهر

بشكل غير صحيح عني وعن عائلتي .. عن الأماكن التي نزورها ، وعن بعض العادات التي نمارسها .. كان غزو مزعج وخطير لخصوصيتنا ..

- وصلت إلى فكرة محدده عن نقطة ولادة هذه الإشاعات عني ، وهي من خلال والدي .. والدي بالإضافة إلى عمله في إنتاج النبيذ ، يعمل في

مجال المعادن ايضاً ، من خلال شركة يعمل معهُ فيها أخي ايضاً .. وبما أن صناعة المعادن والتجارة فيها هو العمل المشهور لدي الغجر وعوائل

السنتي فإن البعض قام بربط ذلك بعائلتي بطريقة قذرة .. أردت النفي بطريقة قوية ، لكنني لو فعلت ذلك كنت سأقوم بإهانة أشخاص أخرين ..

- لو خرجت للإعلام ونفيت أنني من عوائل السنتي ومن اصول رومانية ، البعض ربما لايفهم ذلك على انهُ توضيح للحقيقة بقدر ماهو فعل عنصري

ضد الغجر ، وانا شخص أمقت العنصرية ولا أحبها .. هذا هو الخطر الذي منعني بكل تأكيد من الظهور ونفي كل ماتكتبه الصحف عن أصولي ..

الأشخاص الذين لهم إنتماءات عرقية أخرى لايستحقون ذلك .. هم اشخاص أخرون فقط ، من مجتمع أخر .. نحن في بلد وهم في بلد أخر ، لديهم

قصص جميلة مثلما يحدث معنا بالضبط .. كلٍّ على قدم المساواة .. لهذا لم أقل ما أردت قوله حينها ، وهو : عائلتي من لومبارديا ، من بريشيا ..

انا إيطالي ولستُ من السنتي ، وبالتأكيد هذا لايعني ان لدي شيء ضد السنتي .. بل على العكس تماماً ..



- الفصل السادس عشر -

- انا برازيلي بعض الشيء ، بيرلينهو .. عندما أنفذ الكرات الثابتة فإنني أفكر بالبرتغالية ، ومن ثم بعد ذلك أحتفل بالهدف على الطريقة الإيطالية ..

كرات بيرلو ، تنطلق مع تأثيرات كبيرة إلى منطقة لا أمانع الوصول إليها ، كل كراتي تحمل أسمي وكأنهم بنات لي ، متشابهات لكن ليس إلى حد

التؤأمة لديهن جميعاً لمحات من أمريكا الجنوبية ، وتحديداً من نفس مصدر الإلهام : لاعب الوسط البرازيلي انتونيو اوغوستو ريبيرو ريز جونينهو ..

المشهور بإسم جونينهو برنمبوكانو ..

- جونينهو عندما كان يلعب في ليون كان يخترع تسديدات إستثنائية ، كان يضع الكرة على الأرض ، ثم يحدد مسارها بشكل غير تقليدي ، يركض إلى

الكرة ومن ثم يبدأ بستجيل الأهداف ، لايخطيء أبداً .. نظرت إلى الأحصائيات وأدركت ان مايقوم به ليس شيء عادي .. بدأت بدراسة الأمر ، جمعت

الـ CD والـ DVDs والمباريات القديمة وحتى الصور .. وبدأت احاول إكتشاف طريقة تسديداته ، وأخيراً عرفت السر .. لم يكن إكتشافاً سريعاً ، بل تطلب

الصبر والوقت .. أدركت أنهُ يسدد بطريقة معينة ، وهذا كان واضح جداً ، لكنني لم اعرف كيف يسدد بهذه الطريقة ، لهذا أخذت الكرة وأتجهت للملعب

وبدأت أحاول تقليده .. النتائج الأولى كانت سيئة ، اول الكرات كانت ترتفع قدمين عن المرمى أحياناً ، وأحيانُ ً أخرى تذهب إلى السماء .. بعضها

كان يذهب حتى فوق أسوار الميلانيلو ..

- كنت أكذب على الجماهير التي تقف خلف اسوار الميلانيلو إذا ذهبت الكرة بعيداً : " مرحباً شباب ، هذه الكرة هدية لكم " .. الشيء المريح هو

ان التدريبات كان من المفترض ان تكون مغلقة ، وهؤلاء كانوا يتجسسون على تدريباتنا ، لهذا انا كذبت على الخارجين على النظام ، لاذنب .. بعد ٣

أيام بدأت أقلق عامل المستودع في الميلان ، الذي كان يجمع الكرات بعد التدريبات ..

- التجربة أستمرت لأسابيع ، وبما ان خلاصة الأفكار تأتي في منتهي لحظات التركيز ،

أكتشفت السر أخيراً وانا في الحمام ، على طريقة إنزاغي ..

كنت أفكر بالأمر وابحث عن الحقيقة ، وهذا أمر لم يبتعد عن تفكيري ابداً ، في النهاية أدركت حقيقة واضحة : سحر تسديدات جونينهو لايعتمد على

المكان الذي يركل الكرة فيه ، بل المكان الذي يركل به الكرة .. جونينهو لم يكن يسدد بكل قدمه ، بل بثلاثة أصابع فقط !

- في اليوم التالي إنطلقت مبكراً إلى الميلانيلو ، لم أذهب لكي ألعب مبارياتي الكلاسيكية مع نيستا في البلاي ستيشن ، فوراً توجهت إلى الملعب

ووجدت هناك عامل المستودع يجمع الكرات قبلي :

- " هيا بيرلو ، اعطني الكرة " .

- " فافانكولو " .. همست بهابصوت غير مسموع ..

- " ماذا ؟ " .

- " لا شيء ، رأيت بغلاً ... " .

- " اها ، حسناً الان اعطني الكرة من فضلك " .

- لم أكن بحاجة إلى أحذية مربوطة بإحكام لأثبت صحة نظريتي ، لكن عامل المستودع كان جاهز ذهنياً لأن يذهب إلى الحديقة خلف المرمى ليأتي

بالكرة كما جرت العادة .. سددت الكرة ، وذهبت مباشرة إلى المقص ، بين القائم والعارضة .. تطبيق هندسي مثالي ، الكرة ذهبت بشكل مثالي

إلى المكان الذي أردته بالضبط ، ولم يكن ليوقفها احد حتى لو كان هناك حارس في المرمى .. " أندريا ، أفعلها مرة أخرى لو سمحت " صرخ عامل

المستودع بهذه الجملة وهناك نغمة استفزاز في صوته ، كان تحدياً كبيراً يجب ان انجح فيه امام ثلاثة أشخاص : انا من جهة ، وعامل المستودع

ومعه شبح جونينهو من جهة أخرى .. قلت له : " حسناً ، راقب هذه التسديدة " ..

- سددت بنفس الطريقة التي سددت بها الركلة السابقة ، والهدف كان نسخة مشابهة من الهدف

السابق ، نفذت التسديدة ٥ مرات متتالية بنجاح

تام امام العامل .. رسمياً : أتقنت التسديدة .. لم يعد هناك اي سر .. الكرة كانت تُسدد بثلاثة أصابع من الأسفل ، القدم كانت تبقى ثابتة قدر المستطاع

حتى تركل الكرة بقوة .. بهذه الطريقة الكرة تبقى ثابتة في الهواء ، فجاة تنحدر إلى المرمى بسرعة وبمسار غير متوقع .. هذا هو سر التسديدة

التي اطلق عليها البعض لاحقاً اسم " الملعونة " .. عندما تخرج تلك التسديدة من قدمي بالطريقة التي أريدها ، لايوجد اي حائط صد بإمكانه ان

يوقفها ، لأنها تسديدة ميزتها الكبيرة انها تتجاوز كل الخصوم في الأعلى وفجأة تنزل إلى المرمى بشكل لايمكن توقعه ..

- بالنسبة لي أعظم مايمكن ان يحصل في الحياة أن تنفذ هذه التسديدة ومن ثم تشاهد الكرة تتجاوز رؤوس المدافعين الذين يحاولون الوصول إليها

ولايستطيعون ذلك ، ومن ثم تدخل المرمى ، لأن هذه اللمسة السادية هي التي تعطي للفوز لذة عظيمة .. كلما كانت المخالفة ابعد عن المرمى

كلما كانت الظروف افضل لتنفيذ هذه التسديدة ، لأن التأثير الذي يطرأ على الكرة يتناسب طردياً مع المسافة ، اذا زادت يظهر التأثير بقوة ، واذا كان

التنفيذ من مكان قريب ، تنزل الكرة من الأعلى بشكل أسرع من المعتاد .. هناك متغيرات وخدع مع كل كرة ثابتة ، لكن المبدأ الأساسي لايتغير

أبداً .. والهدف الذي يأتي بهذه الطريقة ، يعطيني الأرتياح الاكبر ، لأنني بالنسبة للكثير من زملائي ، مثال ومصدر إلهام ، بالنسبة لهم انا

جونينهو رقم ٢ .. برازيلي من بريشيا ..

- ربما لم أخبر أحد بذلك من قبل : هدفي هو أن أكون أكثر من سجل أهداف من كرات ثابتة في تاريخ السيريا A .. الركض خلف الأرقام ، بدأت في

ذلك منذ سنوات .. منذ ان كنت طفلاً ، في غرفة الأكل ، كنت اضع الأريكة امام النافذة وأبدأ التسديد بكرة أسفنجيه ، ٩ مرات من اصل ١٠ أسدد الكرة

بين الزجاج والجدار ، نفس المكان الذي كنت أريد التسديد فيه .. الكرة الأسفنجية كانت تتجاوز الأريكة بالطبع .. كنت اشتري صحيفة الغازيتا فقط لكي

أحصل على الاشراطة التي تأتي مرفقة معها ، احصل على شريط افضل منفذي الكرات الثابته بالرقم ١٠ ، أقوم بتشغيل الشريط وارى باجيو ..

زيكو وبلاتيني .. كنت استمتع بتلك التسديدات وأطلق الخيال لنفسي ..

- العبارة الكلاسيكية : " فقط أهتم بإنجازات الفريق ، ولا أهتم لإنجازاتي " هي عبارة مملة ، ورثاء لكل لاعب يفتقد الجودة او الشخصية .. بالنسبة

لي الفريق مهم جداً ، لكن اذا انا نسيت نفسي ، فإنني سأحرم زملائي من قوتي : الكثير من القوى الفردية تصنع فريق .. الكثير من الاحلام تصنع

إنتصار .. وربما تصنع التاريخ ، اذا كنت محظوظاً .. رغم عاطفتي تجاه تنفيذ الكرات الثابته ، إلا انني لم أطلب أبداً في اي عقد لي ان احصل على

حوافز تتعلق بالأهداف التي اسجلها من الكرات الثابتة .. سيكون امر مبالغ فيه رغم انها طريقة سهلة لكسب المزيد من الاموال .. وحتى لو كانت

لدي حوافز من هذا النوع ، لايمكن ان افكر فيها بهذا الشكل .. على عكس مايفعله المهاجمين مثلاً .. كلهم ، جميع المهاجمين تكون لديهم حوافز

مرتبطة بعدد معين من الاهداف ، لكن عندما يقترب المهاجم من تحقيق هذا الرقم يبدأ يكون أنانياً .. شخصيته تكون محكومة بإتفاقية معينة

مكتوبة بالأبيض والأسود .. على كلٍ ، لا بأس ، اتقبلهم رغم انهم متقلبين ، اقدرهم رغم كل شيء ..

- الجزء الذي لا يمكن ان اتقبله في عملي هو الأحماء قبل المباريات ، يجعلني مريضاً ، أكره عمليات الأحماء من أعماقي ، في المقابل عمليات

الأحماء هي قمة المتعة لدى مدربي اللياقة ، هي الطريقة التي يستمتعون فيها على حساب أوجه اللاعبين .. سيكون من الجيد ان لاتصاب في

المباراة ، لكن رغم ذلك تبقى عمليات الاحماء هي أسوأ وقت في أسبوع لاعب كرة القدم ، ١٥

دقيقة ضائعة بدون اي فائدة ، أفكر خلالها دائماً

في أشياء اخرى .. أنفذ عمليات الأحماء بهدوء ، تقريباً أتمشى .. هذه طريقتي للتعبير عن المعارضة ، تجد لمحات الغضب من حولك على هذا

التصرف ، وربما اذا كنت تلعب خارج ارضك ، ستبقى تستمع للشتائم طوال هذه المدة ، لايهمني ان أدرب عضلاتي ، مايهم هو القلب ..

وفي حالتي ، قلبي دائماً مُشتعل ، ١٠٠ درجة مئوية .. يحترق بطاقة إيجابية ..

- تحدثت في هذا الأمر مع الكثير من المدربين الذين دربوني طوال مسيرتي ، ولم يعطيني اي مدرب رأي مقنع .. كانوا ينظرون لي وكأنني قادم

من المريخ ، خاصة عندما كانت لدي الشجاعة لأطلب ان ألعب بدون عمليات تسخين او إحماء في التدريبات .. انا مستعد لكي ألعب فوراً في

التدريبات طوال الأسبوع ، وفي المباريات يومي السبت والأحد .. في جميع المنافسات : كأس إيطاليا ، الدوري ، دوري الأبطال .. حتى كأس العالم

الذي فزت فيه رغم انني كنت اتمشى طوال الـ ٩٠٠ ثانية التي سبقت مباريات غانا ، أمريكا ، التشيك ، أستراليا ، أوكرانيا ، المانيا ، فرنسا ..

- كنت أقنع نفسي بأنهُ يجب علي البقاء هادئاً ، وان هذا العذاب سينتهي خلال دقائق ، قد يكون هذا رهاب من نوع ما ، لكنني اعيشه على

انه ظلم للأشياء الجميلة ، عندما تكون بار رافائيلي عارية امامك لايمكنك ان تغمز لها وتقول : " ابقي هنا ، سأعود بعد ربع ساعه " .. حتى لو

فعلت ستركض وانت تفكر فيها ، فيها فقط ، ستنقطع انفاسك وتثقل خطواتك من التفكير .. لهذا ، عندما تكون ضد الريال او برشلونة او اي

فريق اوروبي كبير معروف فإنك تريد ان تغطس في المعركة فوراً ، دون إنتظار ..



- الفصل السابع عشر -

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- اليساندرو بإمكانه ان يفهم ، فقط ديل بييرو هو من لاحظت عليه تعابير إستياء مثل تلك التي تظهر على وجهي عندما أقوم بعمليات الإحماء ..

سنته الأخيرة مع اليوفي سأتذكرها على أنها عذاب رياضي ، موت معلن لقصة حب كبيرة بدأت تختفي شيئاً فشيئاً ، حتى تحولت إلى مشاعر

من جانب واحد .. وبالتالي أصبحت قصة حب غير مُجديه ..

- لم يلعب ، وهذا كان أمر سيء له ، كان يأكلهُ من الداخل ، علامات التأثر كانت واضحة جداً عليه ، فشل في إخفاء مشاعره الحقيقية حتى النهاية ..

إما أن تكون رجل حقيقي او أن تكون ممثل ، لايوجد حل وسط .. تمثيل اليكس كان سيئاً .. كان يعاني على الدكة مثل المجنون ، حرمانه من الكرة

كان عقاب واضح التأثير عليه ، موسم كامل ذهب خلاله إلى النوم ، دون عشاء ودون القميص

رقم ١٠ على ظهره .. كان يرتدي بيجامة عليها

خطوط بيضاء وسوداء ، ملابس سجين .. لم يُتم إعدامه ، بل تم نفيه ..

- اليكس لم يشتكي امام الجميع أبداً ، ولو لمرة واحدة .. عاش تلك اللحظات بكرامة كبيرة .. في غرف الملابس ، لم نكن نراه الا قليلاً .. كان لديه

مدرب شخصي يهتم بالنواحي البدنية لديه فقط .. السيارة الرائعة تحتاج لصيانة مثالية ، وإهتمام خاص .. كان يأتي للفينوفو قبل الجميع ومن

ثم يبدأ بالتدرب مع مدربه الشخصي في صالة جيم صغيرة ، قريبة من صالة الجيم التي يتدرب فيها كل اللاعبين .. ومن ثم يلحق بالمجموعة إذا

توجهنا إلى الملعب ، يأتي ويبدأ معنا في التدريبات التكتيكية .. في الأوقات التي إحتجناه فيها ، كان حاضراً ..

- كنا حزينين للغاية بسبب ان رمز مثل ديل بييرو سيرحل عن الفريق ، خاصة بعدما عاد الفريق إلى الفوز مجدداً ، فريقه .. حتى عندما كنا نعرف

أن الأمور ستنتهي بهذا الشكل ، كنا حزينين جداً لفرقه ، نحن نتحدث عن علم تاريخي ، للكاريزما التي يمتلكها ديل بييرو ..

- لم أفهم بالضبط ماحدث بينهُ وبين أندريا انييلي ، ماهو الجزء الذي تعطل في علاقة الأثنين ، ولا أعتقد انهُ كان مسموح لي السؤال ، أملك إحترام

هائل لهذين الشخصين ، لكن اذا كان تاريخ كبير مثل هذا سينتهي ، فهو سينتهي لسبب بدون شك .. هم جعلوا أسبابهم سرية وخاصة بينهم ..

لكن الشيء اليقين هو ان المشكلة بدأت من إختلاف في وجهات النظر حول تجديد عقد ديل بييرو .. أمر سيء جداً لأن اليكس كان سيعطينا المزيد

من الراحة مع اليوفي ، لاعب مثله سيكون دائماً مفيد للفريق ، من الجميل ان يكون بجانبك شخص جيد طوال الوقت ، ومن الجيد ان يكون بجانبك

محترف عظيم طوال الوقت : اليكس يملك هاتين الصفتين ..

- مسيرة ديل بييرو كانت دائماً على مستوى عالمي ، وهذا ليس بمحض الصدفه .. عندما تراه

في الملعب ، حتى في المرات القليلة من موسمه

الأخير بإمكانك ان ترى انهُ يلعب بطريقة ممتعه وجميلة لم تتغير .. وكأنهُ كتاب بصفحات بسيطة ، تستطيع ان تتعلم منه الدرس ..

- عاد ليكون طفلاً وهو على وشك الأربعين ، وفي مرة واحدة بكى دون توقف .. أمام الجميع ، في اخر ظهور له بقميص اليوفنتوس بعد المبارة

ضد أتلانتا .. كل شيء كان يضعه داخل القفص ، أخرجه في ذلك اليوم ، رغبته ان يكون حاضراً ، رغبته في أن يشعر بأنهُ بيانكونيرو .. في غرف

الملابس إنهار بالبكاء دون توقف ، نحن بكينا معه ، وبكينا من أجله .. قمنا بتحيته ايضاً عندما غادر إلى سيدني .. إختار نهاية هذا الكوكب ليبدأ في

لعب كرة القدم ، او ليستمر في لعب كرة القدم .. لأنهُ لم يتمكن من إختيار مكان أخر .. في إيطاليا او في أوروبا او في اي مكان قريب سيغلبه

الحنين إلى اليوفنتوس ، قد يشعر بذلك الأنجذاب إلى اليوفي حتى بشكل بدني .. من مغناطيس إلى مغناطيس ..

- كلاعب عاطفتي إلى المنتخب أكثر من غيره ، أشعر بأنني لاعب للجميع ، أحياناً يتم التصفيق لي حتى في ملاعب الخصوم ، لكن ديل بييرو كان

أكثر من ذلك ، كان مثال ونموذج لجماهير الاندية الأخرى ، لسبب بسيط وهو انهُ لم يغير الوانه ابداً .. كان مرتبط باليوفنتوس دون ان يحاول ان يجد

اي سبب لتركه ، لم يكن مجرد لاعب كرة قدم عادي .. كان من الأفضل في التاريخ .. هنا تكمن معجزة حقيقة ، الجماهير التي كانت تعيش فترة

تاريخية عاد فيها اليوفنتوس إلى الفوز ، لم تعتبر تلك الفترة فترة سعيدة ..

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- المشكلة ان التنافس الرياضي في إيطاليا بات يؤدي إلى الكرهية المبتذلة ، وإلى جهل عميق وأفعال لايمكن توقعها .. في الخارج ترى بأن أي

فريق يأتي بالحافلة بسلام ، ويمشي بين حشد من جمهور النادي الأخر دون اي مشاكل ، تجد

حتى الأطفال سعداء في هذه البيئة .. لكن في

إيطاليا ، مباريات الفريق خارج ارضه تعتبر بمثابة الكابوس ، طريق الفريق بين الفندق وبين الملعب يعتبر مسار حرب .. لقد سئمت حقاً من صافرات

الإنذار ومواكب الشرطة والأنوار الساطعه ، يجب ان نتعامل مع هذا الأمر بجدية .. يجب ان نفكر في حلول أفضل من استخدام رجال الشرطة ..

- القاضي الذي يحارب ضد المافيا هو من يستحق ان يُحرس بهذا الشكل ، ليس فريق كرة قدم ! لكن هذا يحدث فقط في عالم مثالي ، لا يحدث

بالتأكيد في السيريا اي .. نعود ولا نعرف اننا نسقط في حفرة عميقة وضيقة .. غاز مسيل للدموع ، قنابل صوتيه ، عصي وحجارة ومسامير و ..

- في نابولي ، أثناء سنتي الثانية مع اليوفي ، خشيت ان تكون نهايتي سيئة ، من النادر ان ابتلع الجحيم بتلك الطريقة .. المئات من الأشخاص

كانوا قد تجمعوا امام الفندق ، بدأو بتوجيه الإهانات لنا عندما ركبنا في الحافلة متجهين إلى الملعب ، حبات البيض والإهانات كانت تتراشق علينا

بشكل كثيف ، لكن بعد ذلك زادت الأمور سوءاً .. عندما إقتربنا من ملعب السان باولو بدأت كثافة الأشياء التي تُرمي علينا تزداد ، أصبحنا هدف

لعبة لدى الجماهير أسمها : أضرب اليوفنتوس .. بعضنا قام بالتمدد على الممر لتجنب الضرر ، خاصة بعدما رمى أحدهم طوب كسر الزجاج الذي

كان في جهة اسامواه .. لحسن الحظ قطع الزجاج ترامت في الخارج وإلا كنا سنحظى بنهاية تراجيدية .. كان هناك صمت ، ادركنا اننا لانسافر

بدون مقابل ، وان تذكرة الحياة يجب دفعها عاجلاً ام أجلاً ..

- من يضمن لي أنهُ في يوم من الأيام ، بدلاً من ان نضرب بالطوب ، يأتي احدهم بمسدس ؟ كيف يمكن لي ان اتحقق من الالاف المتواجدين على

طرف الطريق ؟ من هو الذي لديه هدف وحيد وهو ايذائنا ؟ من يستطيع المراهنة على انهُ من بين كل هذا الحشد لايوجد رجل مجنون بإمكانه أن

يقوم بأشياء لايفعلها غيره ؟ بدأنا نستخدم حراسة شخصية عندما نلعب خارج تورينو ، حراس

من وكالة DIGOS يرافقونا ، لكن هل هذا يكفي ؟ ..

- أثناء المباريات ، اليوفنتوس بطبيعة الحال يعتبر لدي الجماهير Banda Bassotti ، مجموعة لصوص .. إتهامات من الماضي ، لكن في الماضي

القريب ايضاً اليوفي هبط إلى السيريا بي ، كفارة ثقيلة ، الجميع يتظاهر بنسيانها .. هتافات الضد إختصاص إيطالي .. تبدأ اولاً بشتم الخصم وايضاً

التقليل منه ، ومن ثم لاحقاً اذا كانت هناك فرصة تبدأ بتشجيع فريقك .. بعض المدن يتم فيها التذكر أنني لاعب للمنتخب الوطني ، والبعض فيها

أتعرض للعديد من الشتائم ، ويجب علي ان اموت قبل ان احصل على اي خطأ .. خطر العنف في إزدياد مستمر ..

- تقريباً أغلب ملاعب إيطاليا تعتبر مساحة حرة لجماهير الألتراس ، تفعل فيها ماتريد وتفكر فيها ماتريد .. عندما يوقفك رجل في الشارع وينعتك

بالمعتوه ، بإمكان على الأقل ان تشكوه ، لكن في الملعب ، الالاف من الأصوات التي تردد ضدك الإهانات ولايحصل اي شيء ، نفتقد للثقافة

الرياضية .. ونشعر بغياب القوانين عن معظم الملاعب الإيطالية .. ملعب اليوفنتوس الجديد جوهرة (يحصل على ١٠ نقاط في الموسم على الأقل

بسبب الأجواء الإيجابية التي يساعد على خلقها) .. في كل كرسي ، يجب ان يوجد الرجل الذي يطابقه اسم الكرسي فقط ، يوجد عليه اسمه

واسم عائلته .. مع وجود كاميرات وأنظمة مراقبة متقدمه ، عندما تقوم بشيء خاطيء ، فإنك تكتشف على الفوز ..

- الحل المثالي هو التعليم ، لكن في بعض الحالات لابأس في ان تخاف من ان تكون امام إعصار الأنظمة ، على الأقل هي بداية ، لو كنت رجل

سياسة - حمد لله انني لست كذلك - لقاتلت من اجل وضع زانزانة في كل ملعب ، سجون صغيرة ومباشرة لكل من يخالف الأنظمة كما هو

الحال في إنجلترا .. سجون يوضع فيها فوراً كل من يخطيء بدل من رمي الغاز عليه ومن ثم تركه يرحل مباشرة .. هذا هو علاجي لكل من

يخاطر في الكورفا أثناء المباريات .. ثم ، يجب فتح النافذة .. هناك حاجة لإستنشاق الهواء النقي !



- الفصل الثامن عشر -

نقره لعرض الصورة في صفحة مستقلة

- هناك حاجة لبالوتيلي ، لا أعتقد أنهُ يفهم من أعماقه ، لكن بالو هو الدواء ، هو الترياق للسم القاتل الذي بدأ بالظهور ، في إيطاليا هناك عنصرية ..

هناك عنصريون ، الفئة البشعة ، مجموعة من البائسين يقومون بأعمال سيئة ، وهم أكثر من مجرد أقلية كما يحاول ان يوهمنا بعض الديموقراطيون ..

- كلما رأيت بالوتيلي في معسكر المنتخب الإيطالي ، أبتسم في وجهه ، هي طريقتي للتعبير له أنني بقربه ، وأنهُ لايجب ان يستسلم لليأس ..

الجماهير المعارضة دائماً تستهدفه ، تقوم بإهانته ، ربما موقفه لايساعد الناس على حبه ، لكنني متأكد انهُ لو كانت بشرته بيضاء لتُرك في سلام ..

- " إذا قفزت ، يموت بالوتيلي " .. أهزوجة لاتُطاق ، وللأسف اسمعها حتى في مدرجات اليوفنتوس .. والاسوأ من ذلك ، الهتافات العنصرية التي

اصبحت اسمعها في كل مكان .. بالو في مواجهة مثل هذه الاحداث لايستسلم ، بل يتحفز أكثر ، ولايشعر تلك القمامات البشرية أنها فازت عليه

بهذه الهتافات .. ردة فعل ذكية ، لأن مواجهة هذه التصرفات بالقوة قد يكون غباء ، لكن تجاهلها يجعل تلك الأهازيج في بحر لوحدها ، والخبر الجيد

هو انهُ حتى أسماك القرش تموت من الوحده ..

- برانديلي أعطى لنا درس محدد : " اذا شعرتم بكراهية الجمهور لبالوتيلي ، اذهبوا وأحتضنوه " .. ينبغي علينا مسح الكراهية بالمودة ، رد فعل

مساوٍ في المقدار ومعاكس في الإتجاه .. فكرة فعالة ..

- نظرياً ، لن اقوم بترك الملعب ابداً اذا سمعت هتافات عنصرية كما فعل برينس بواتينغ لاعب الميلان عندما ترك الملعب في مباراة ودية بين ميلان

وبرو باتريا .. ليس تلك هي الطريقة الأفضل لمكافحة العنصرية ، ارى ذلك استسلام أكثر منه

رد فعل .. لكن ، اذا كان احد زملائي قد تأثر بالهتافات

العنصرية في الملعب وعجز عن الإستمرار في اللعب ، قد أخضع لرغبته اذا إتفق الفريق كله على فعل ذلك .. بكل الاحوال هذه حالات يكون من

الصعب ان تعلق فيها مالم تخوض تلك التجربة .. هي حساسة جداً لكي تتنبأ فيها ..



- انا سعيد لأن ماريو لديه تلك الشخصية ، ماريو ربما يرد على الإستفزاز في الملعب (وهذا خطأ) لكنهُ يبقى صامداً في أوجه أولئك الذين يحاولون

النيل منه في الكورفا .. يسجل ومن ثم يضع يدهُ على إصبعه ليخبرهم أن يصمتوا ، هكذا يأجج غضبهم .. هنا اذا أخبروه ان لون بشرته لون سيء

يبدأ بالضحك عليهم وينتصر .. يسخر منهم وينتصر عليهم .. ربما يكون رمز لمكافحة العنصرية ليس في إيطاليا فقط بل في العالم ..

- كلاعب كرة قدم ، لانقاش حول قوة وجودة ماريو بالوتيلي ، لهذا أنا أتمنى رؤيته بقميص

اليوفي ، لاعب كبير لديه ميزة إضافية : إختياره يأتي من

الفريق .. لكن المشكلة هي أن بالوتيلي دائماً ماكان لديه هدف وحيد ومحدد : " شباب ، عاجلاً أم أجلاً سأرتدي قميص الميلان " .. تلك الجملة كلنا

سمعناها .. وفي الواقع ، حلمهُ تحول إلى حقيقة .. كنت سأكون سعيد بتمرير الكرات له في تورينو وفي الملاعب الأخرى ، لأكون جزء من نجاحه

كما هو الحال في المنتخب الإيطالي .. فقط في مناسبة وحيدة أعتقدت ان ذلك ممكن ، عندما سمعته يقول في مقابلة مع سكاي : " أود أن أغير

رأي جماهير اليوفنتوس عني " .. ربما يحدث ذلك في المستقبل ، نكون انا وماريو في فريق واحد .. اقول ذلك وانا اعتقد ان وكيل أعماله مينو

رايولا - بطل - قد يبيع اسمهُ الأخير مقابل ان يقوم بصفقة جيدة ..

- " مينو ، لدي فضول ، كيف تنطق أسمك الأخير ؟ رايولا او ريولا ؟ "

- " كما تريد ، مادمت تدفع لي " .. تصفيق .

- اليوفي بالنسبة لبالوتيلي سيكون مكان ينفس فيه الضغوط العالية التي تقع عليها ، ويحافظ فيه على الضغط المثالي ، فكرة رائعة .. بوفون

وكيليني وماركيزيو ، انت تفهم اين سينتهي بك المطاف عندما تشاهدهم .. دائماً السعادة تظهر عليهم ، يشركونك في الأمر .. يؤثرون عليك بشكل

إيجابي وأحياناً اذا كان ذلك في مصلحتك فإنهم يساعدونك على تغيير رأيك .. قد تكون مدللاً معهم حتى في غرف الملابس ، حيث روح التضحية

طلب لانقاش فيه .. لا أحد منهم يشتكي ، خاصة لأن الكثير منهم يلعب في الأزوري ، وهذه هي نقطة قوتهم ، يعرفون تاريخ النادي ، يعرفون

الأمجاد والنكسات ، لايحتاجون لنصائح تدلهم اين الشخصية الجيدة واين الشخصية السيئة ، هم القوة الدافعة الحقيقية ..

- يحدث هذا الميلان ، لايحدث في الإنتر ، يحدث في اليوفي .. برانديلي يعرف هذه الامور جيداً حتى في المنتخب الإيطالي .. لايوجد هناك شخص

يقود ويوجه البقية ، وليس هناك حاجة لوجود قائد بفضل الديموقراطية التي بين اللاعبين ..

بوفون مثلاً ، بإمكانه ان يخرج ويقول للجميع : " انا هنا

القائد ، لأنني لعبت بهذا القميص حتى وانا في السيريا بي " لكن لم ولن يفعل ذلك ، لأنهُ ذكي جداً ، قوي جداً ، مميز في كل شيء ..

- الأن سأوضح وجهة نظر قفد تغضب الجمهور ، لكنني مقتنع بها : الإنتصارات الأخيرة لليوفي ولدت من هبوط الفريق للسيريا بي ، الهبوط ضاعف

شعور الإنتماء لدى اللاعبين إلى أضعاف مضاعفه .. والشعور بالإنتماء قوة .. العودة إلى السيريا اي كانت صعبة ، لكن مع مرور السنوات بدأ يتحول

الغضب إلى قوة إيجابية .. الأن لم تعد هناك مساحة أكبر للعار ، اليوفنتيني مطالب بالعمل لإستعادة الفخر والكرامة ، كما يقول أندريا انييلي ..

عندما تتجرد اي بيئة من المشاعر السلبية ، فإن هذا يؤدي إلى ولادة شيء مشهود ، كان إنفجار أبيض وأسود خلق عالم جديد ، مشابه جداً

لعالم اليوفنتوس القديم .. وهنا يأتي الخبر السعيد : اليوفنتوس ينحدر من اليوفنتوس ..

- نخاف أكثر وأكثر من ان نسقط مجدداً ، في كل يوم يتم تذكيرنا بذلك من قبل عدة أشخاص ، خاصة انتونيو كونتي ، الذي كان يوضح على باب غرف

الملابس عندما يبدأ بمهاجمة بعض المقالات الصحفية التي يتكلم فيها بعض الخصوم عن فريقنا .. كونتي كان يقوم بقص بعض المقالات والتعليقات

من الصحف ويقوم بوضعها على باب الغرفة السرية بشريط لازق .. الأشياء التي لايجب ان نقتنع فيها ونحذر منها محددة باللون الأحمر .. أحياناً

يكون الرئيس متواجداً .. الحديث عن الصحف مهم ، كان يحدث مرة في الأسبوع على الأقل ، والرسالة واضحة : الكل ضد اليوفنتوس .. بما في

ذلك الناس البائسة التي لايتوقع منها اي شيء ..

- " شباب ، هل رأيتم مالذي كُتب هُنا ؟ لدينا نقاط ضعف " .

- " شيء مقرف ، مستر " .

- " نعم شيء مقرف ، لكن يجب علينا ان نكون رجالاً ونثبت في الملعب انهم على خطأ " .

- " أنظروا إلى هذه ايضاً ، يكاد يقسم انه ستمر علينا لحظات ينهار فيها الفريق " .

- " هراء أخر ايها المدرب " .

- " دعونا لانقع في هذا الفخ ، الطريقة الوحيدة للإجابة عليهم هي الفوز ، بالمناسبة هل رأيتم هذه ايضاً ؟ " .

- " نعم ايها المدرب ، هذا الغبي يقول أننا اكثر فريق مكروه في العالم ، شيء يعرفه الجميع " .

- " في هذه هو محق .. عندما نراه في الملعب سنشكره ، نعتبر هذا إطراء لنا .. هذا يعني بإننا عُدنا ، بإننا نخيفهم ..

بإننا نشرف القميص الذي نحمله .. تذكروا : فقط من لايفوز ، يحصل على تعاطف الخصوم " .

- " مستر ، أنظر إلى هذا المقال ايضاً ، يقول بأنك مجنون " .

- " هل لاحظتم ذلك ؟ من بين الالاف الأشياء الغبية التي قالها ، ان لديه لمحة وضوح .. أوه ، اريد يورو و٢٠ سنتاً " .

- " لماذا ؟ "

- " للصحيفة ... " .



- الفصل التاسع عشر -

- يدفع ماتري ، دائماً ماتري يدفع ، حتى بالتعبير المجازي .. نيستا ذهب إلى كندا ، ودي روسي لم أعد أراهُ إلا مع الأزوري .. لذلك لم يبقى إلا هو ..

زميلي الاخير في الغرفة هو أول ضحية لي .. قانون غير مكتوب ، أشبه بإطلاق النار على الصليب الأحمر ، رغم أن اليساندرو يفضل المستشفيات ..

ماتري شخص لديه هاجس ، يشعر بأنهُ يعاني من كل الأمراض في العالم وهو في الحقيقة لايعاني من أي منها ..

- ماتري يعطس ثم يقول : " كنت أعرف ذلك ، هل لدي إلتهاب رئوي ؟ كنت أعرف " .. تظهر لديه بثرة : " هل هذه حساسية بسبب شيء أكلته ؟ هل

سأموت ايها الطبيب ؟ " .. يخدش انفه : " لا ايها الطبيب ، لاتقول انني اعاني من الهيربس " ..

- في الملعب يقف امام الحارس لوحده ، لكنهُ يسدد الكرة في مكان بعيد حتى عن المرمى : " ماما ميا ، هذا بسبب إلتهاب الملتحمة " .. هنا اتدخل

انا واقول له : " انت في صحة جيدة ، المشكلة فقط في لسانك " .. يضحك قليلاً ، ثم يتوقف عن الضحك لأنهُ قد يعاني من ألم في أسنانه ، أنا أعرفه

وأحبه .. لهذا أحياناً أخترع عنه اشياء لاوجود لها ..

- " الي ، انفك ينزف " .

- " ماذا ؟ " .

- " لديك نزيف أنفي ، نزيف بسيط " .

- " هل تقول ان لدي نزيف دماغي ؟؟ " .

- " انا استسلم " ..

- اذا شعر بأي ألم بسيط يذهب لزيارة الطبيب ، اذا شعر بإرتفاع درجة حرارته بشكل بسيط يقول بالفحص ٥٠ مره ، بدأت اشك انهُ يكون سعيداً

عندما يستخدم مقياس الحرارة .. في أحد الليالي ، قررت ان اقوم بمزحة معه .. عندما نام ماتري ، ذهبت وجلبت بوستر كبير لبارزالي ، ذلك الذي

يأتي هدية مع Hurrà Juventus .. وضعته فوق سرير ماتري ومن ثم إلتقطت لهُ صورة في البلاك بيري وأرسلت الصورة للعديد من الأصدقاء مع

ثلاثة كلمات : " هذا هو الحب " .. أخترعت قصة ، كما يخترع هو الامراض التي يعاني منها ..

- عندما يكون ماتري في الحمام يفرش أسنانه ، او يقوم بالحلاقه او حتى يجمَل نفسه بتلك الكريمات التي يستخدمها ، أصرخ فجاة وبصوت عالي

ثم يصرخ هو : " أندريا ، اللـعنة ، بهذا الشكل ستسبب لي نوبة قلبية " .. " اووه ، ها نحن من جديد " ..

- ماتري حريص جداً ، يخاف من كل شيء .. الأطباء كرهونه ، وانا أحبهُ ، مثلما يحب هو بارزالي .. أحبه لأن لديه قيمة كبيرة : عندما يلعب ، يلمس

الكرة ويسجل ، يلمسها للمرة الثانيةويسجل هدف أخر .. لديه معدل أهداف رائع جداً ، لطالما أعتبرته من اللاعبين المظلومين ، لو كنت رئيس نادي

يود الإرتقاء إلى القمة لكان ماتري على رأس قائمة إهتماماتي .. ضمان ساري المفعول لمليار سنه .. دائماً اقول له :

- " اليساندرو ، هل تعرف .. أعتقد انهُ بإمكانك ان تسبب صداع لأي مدافع في الدوري الإيطالي " .

- " صداع ؟؟ " .

- " لاتقلق .. أنهُ تعبير مجازي فقط " .

- عاجلاً ام أجلاً سيكون من الصعب ان تقوم بتحميل فيديو على اليوتيوب ، لن تتمكن من رؤيته إلا مرة واحدة .. لأنهُ في كرة القدم بانيني مات قبل

أن يولد ، ولأن تصرفات اللاعبين لايمكن ان تعاد بالحركة البطيئة .. قناعة سببت أخطاء كبيرة في تقييم الحكام : لأن القانون اليوم يمنع أستخدام

التكنولوجيا في كرة القدم .. الحكام يتعرضون للإنتقادات دائماً بسبب ان من في القيادة أشخاص لايعرفون إلا نظام قديم وغبي : لايمكن استخدام

الحركة البطيئة في الملعب ! .. التكنولوجيا حل بإمكانه ان ينهي ٥٠% من المشاكل التحكيمية ويقضي على الجدل .. بفضل ذلك ستكون حياة

المحترف اقل تجربة للأحداث الحافلة ..

- زيدان طُرد في نهائي كأس العالم ٢٠٠٦ بعد ان ضرب ماتيراتزي برأسه : الجميع يعلم ان الحكم إيليزوندو لم يتخذ القرار لوحده ، بل اتخذه بعد ان

قام بالإستعانة بمساعديه ، حتى لو لم يتمكن من رؤية الحركة البطيئة .. لحسن الحظ مساعديه لم يكونوا خبراء في قراءة الشفاه ..

- مساعدة خارجية للحكام ستكون حاسمة في كرة القدم اليوم ، الحكم يخطيء ، ليس روبوت .. انا حتى هذه اللحظة لم أفهم كيف يمكن لأي

حكم مساعد ان يشاهد لحظة إنطلاق الكرة من قدم اللاعب وفي نفس اللحظة يعرف هل اللاعب الذي سيستقبل الكرة في موقع تسلل ام لا ..

حتى وحش بأربعة أعين لن يتمكن من رؤية ذلك ..

- رفض إدخال التكنولوجيا في كرة القدم يأتي من العالم الثالث في كرة القدم .. شاشة صغيرة امام الحكم الرابع تكفي (الحكم الرابع أعتبره مثل

عميل سري ، لكن بالفعل احد مساعدي الحكم) .. هذه الشاشه ستسمح للحكم الرابع بالمساعدة في القضايا الأكثر تعقيداً .. هل تجاوزت الكرة

خط المرمى ام لا ، هل سقط اللاعب في منطقة الجزاء ام خارجها ، هل هذا الهدف تسلل ام لا .. خلال ٥ ثواني سيتم حسم اي مسألة بسهولة

كبيرة .. خلال ذلك ، سيستمر الحكم بإدارة بعض القرارات الموضوعية في الملعب ، مثل هل هذا خطأ ام لا .. وغيرها من القرارات ..

- أحب كرة القدم الحديثة ، لكن أولئك الذين يعيشون على وقع النصائح الهرمية ، يختبئون خلف العادات والتقاليد الكروية القديمة ويزعمون انهم

يريدون المحافظة عليها في كرة القدم .. تناسوا انهم في السابق كانوا يلعبون بكرة ثقيلة وزنها كيلو .. وانهم كانوا يلعبون خصوصاً بدون كاميرات ..

لا اقول ان جون واين يجب ان يتحول إلى الأفلام الخيالية ، لكن في المقابل ، ستيفن سبيلبيرغ بدون بعض التأثيرات الحديثه كان سيعاني ..

- الخطوة التالية مطلوبة ، يجب ان تتم هزيمة عقلية عفا عليها الزمن ولم تعد نافعة ، عقلية لاتدرك التغييرات التي حدثت في كرة القدم وحتى

التغييرات التي حدثت في الأندية .. من اجل كرة القدم ، حان الوقت للنهوض .. سيكفي لو فتحت عين واحدة بشكل جيد ، او عينان بشكل خفيف ..

لايفهمون انهم بهذه القوانين القديمة يحدثون ضرراً كبيراً للحكام .. يتركون الحكم لوحده امام نيران القناصين .. الحكم ربما يخطيء في قرار أتخذه

في ثانية واحدة - اقول لكم انهم بشر والخطأ وارد منهم - ثم يراه الملايين عبر الشاشات وبالإعادة البطيئة : " لقد أخفق ، انهُ حكم غبي " ..

بينما يجب عليهم القول انهُ : " مسكين ، لازال يعمل بقوانين أنتهى زمنها " .. لم يعد هناك تلفزيون بالأبيض والأسود ، لكن الجميع يدرك أن

هذا الإختراع كان مهماً وأساسياً ..

- سيكون من الجيد ايضاً ان يمسح الناس كل الصور التي يحتفظون بها في هواتفهم منذ فترة طويلة .. صور هدف مونتاري الغير محتسب في

مباراة ميلان - يوفنتوس والذي دخل التاريخ بطريقة ما .. في نهاية مباراة ، في الدوري الإيطالي اكثر من دوري الأبطال ، يبدأ العديد من المدربين

والإداريين بالحديث عن حكم اللقاء ، وكيف انه قام ببعض الأخطاء .. يتظاهرون بأنهُ هو من تسبب في خسارتهم ، يقضون ساعات لتشريح بعض

الصور واللقطات ويقارنونها بالقرارت المثالية التي يجب ان تتخذ ، الجهلة دائماً يمررون نفس الفكرة : الحكم أخطأ ، لايمكن الإعتماد عليه ..

- سيكون من الأفضل ان أتذكر انني قمت ببعض الخطوات الخاطئة بدلاً من مطالبة الحكم بالعدل : ربما أخطأ المدرب بالتشكيلة ، ربما أخطأ رجل

الإدارة ببعض التعاقدات ، ربما اخطأ الجمهور ببعض الأهازيج ، ربما اخطأ ماتري بحقيبة العلاج .. تصيد أخطاء الأخرين دائماً شيء جميل ، لكن

النظر إلى الذات أمر معقد بعض الشيء ..

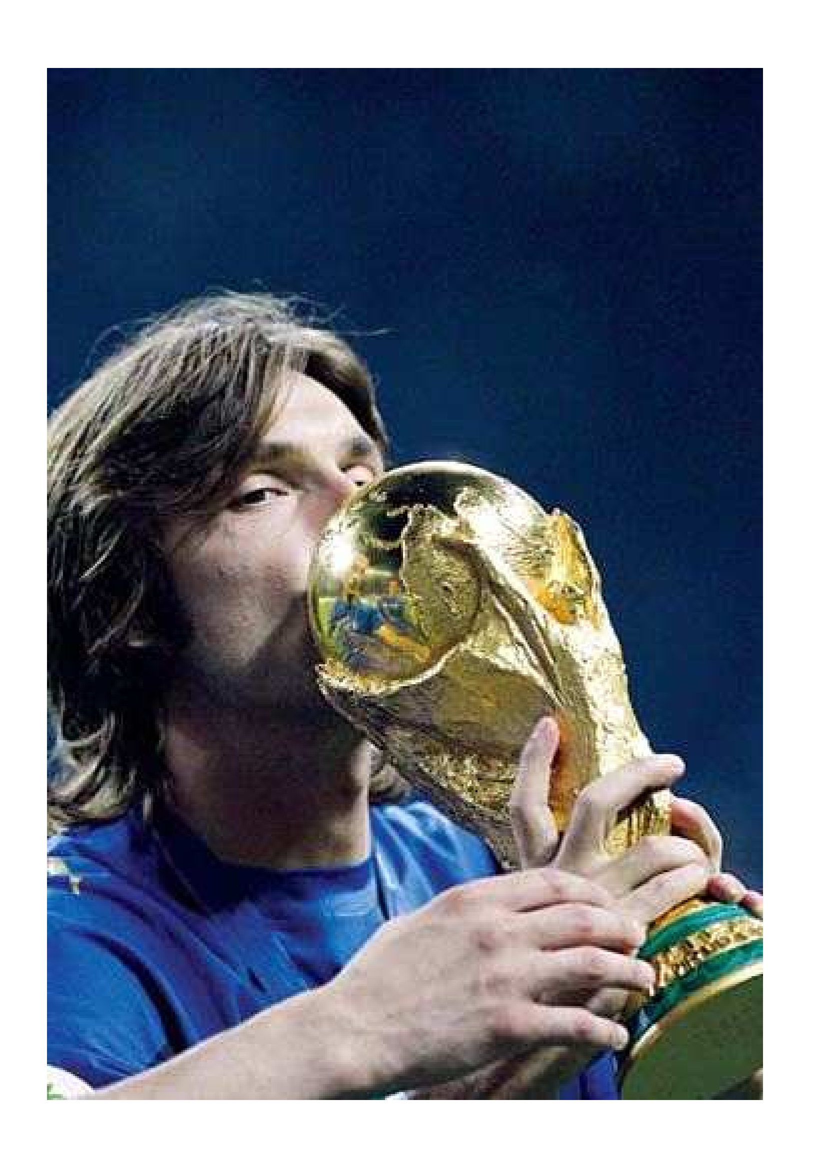
- دعونا نغوص في المستقبل حتى لو تطلب ذلك إنتخابات ومظاهرات في زيوريخ او نيون .. يجب ان نفكر بصدق بوسيلة تساعدنا على ان نكون

أفضل .. الرياضات الأخرى قامت بتجربة التكنولوجيا ونجحت بدون اي تداعيات سلبية .. اذا قال الحكم ان ضربة نادال كانت داخل الملعب في بطولة

أستراليا المفتوحة للتنس ، فيما نظام عين الصقر قال غير ذلك ، تفوز الحقيقة ! نادال يتقبل القرار الصحيح بدون إحتجاج والحكم يلوح بيده معتذراً

عن قراره الخاطيء .. وبسرعة ينسى الجميع ماحدث ، ويبدأ التركيز على الخطوة التالية .. لايوجد خاسر او جدل .. إما ان نلعب نحن ايضاً على

أرضية زرقاء اسمنتيه .. او أننا نبدأ بإستخدام التكنولوجيا في اي مباراة بغض النظر عن البطولة التي نلعب فيها .. من الأثنين : حل واحد ..



- الفصل العشرين -

- انا أفكر ، لايمكن ان اقع بفخ يضعه البعض ، لاعب كرة القدم رجل قبل اي شيء ، هناك لاعبين أغبياء (أعرف بعضهم ..) مثلما هناك مهندسين

وأساتذة وموسيقيين وصحفيين أغبياء (أعرف الكثير منهم ..) بالنسبة لي : أعتقد انني رجل متوسط الذكاء ، لدي رأي حول اي شيء ولا أخجل من

قوله .. او حتى الدفاع عنه .. وربما نشره اذا لزم الامر .. أدرك اذا اراد احدهم خداعي ، او حتى لو شككت في هذا الأمر .. أعتمد على مشاعري

بدون أدلة .. مثلما حدث في لاكرونيا ٢٠٠٤ ..

- كنت ألعب في الميلان ، واجهنا ديبورتيفو لاكرونيا في ربع نهائي دوري الأبطال ، فزنا في مباراة الذهاب ٤-١ .. كنا متأكدين من التأهل ، إحتمال ان

نخرج من هذا الدور كان مثل إحتمال ان يحصل جاتوزو على شهادة أدب جامعية .. كنا نفكر في الدور نصف النهائي ، شعرنا اننا حصلنا على بطاقة

التأهل قبل حتى ان نحصل على البوردينق في المطار إلى إسبانيا .. شعرنا بأن المباراة لنا ، ولم نفكر بأي إحتمالات أخرى : مثل ان يعاني الفريق

كلهُ في نفس الوقت من فقدان حاد للذاكرة .. حصل الغير متوقع ، نسينا ان نلعب .. إنتهت المباراة بأربعة أهداف دون مقابل لهم ..

- كنا مثار للسخرية ، مظهرنا في الريازور كان مثل مظهر الرجل العجوز في فيلم Fantozzi .. شعرنا بأن كرامتنا قد تعرضت للدهس ، عاقبت نفسي

في ذلك الوقت بمشاهدة جزء من مباراة الإياب في كل يوم سبت ، حتى سن التقاعد .. نعم قمنا بإيذاء انفسنا بأنفسنا ، لكن من الواجب القول أن

هناك شيء ما حدث بشكل غير طبيعي ..

- لاعبي ديبورتيفو لاكرونيا كانوا يلعبون بسرعة ١٠٠٠ ميل في الساعة ، من ضمنهم لاعبين كبار في السن لايمكن لهم الركض بتلك الطريقة ، في

تلك المباراة المنظر الذي صدمني أكثر من غيره هو منظر لاعبي ديبورتيفو يركضون كلهم معاً في نفس الوقت ، بدون توقف ، لمسافات طويلة ..

عندما أعلن ماير عن نهاية الشوط الأول أصابنا الجنون في غرف الملابس ، لاعبي ديبورتيفو كانوا يركضون بسرعة يوسين بولت .. لم يتوقفوا حتى

أثناء فترة ١٥ دقيقة بين الشوطين ، كانوا على الأقل يمشون .. شيء لايصدق .. ليس لدي اي دليل دامغ لأن هذا ليس إتهام ولايمكنني ان أجعل

منهُ إتهاماً رسمياً ، لكنها المرة الأولى في مسيرتي التي شعرت فيها ان هناك شخص في نفس مجال عملي قد أستخدم المنشطات ..

- ربما انه غضب تلك اللحظة ، لكن لاعبي الديبور كانوا ينطلقون للمرمى بدون توقف ، لعبوا بوحشية .. لكن في نصف النهائي ضد بورتو لم يستغرق

الأمر طويلاً قبل ان يخرجوا من المسابقة وينتهي كل شيء بالنسبة لهم .. ضحكت .. لكن في المقابل لايمكنك ان تتقبل تمرير البعض لفكرة أن

لاعبي برشلونة يعتمدون على المنشطات لأنهم يلعبون بهذا الشكل .. لاعبي البرسا يتحركون بشكل جيد ، يقومون بتحريك الكرة ليفوزون بالحد

الأدني من الجهد .. لاتجدهم يركضون ٦٠ او ٧٠ قدماً .. فقط ١٥ متر على اقصى تقدير .. دائماً يلعبون للامام ويبذلون جهد أقل ..

- مشكلة المنشطات في إيطاليا اصبحت هامشية ، لأننا نتعرض لمتابعة دقيقة من الإتحاد الأوروبي واللجنة الأولمبية الإيطالية ، نتلقى زيارات

دائمه منهم .. نقوم بعدة إختبارات ، لايفحصون فقط عينات البول بل ايضاً عينات من الدم .. يأتون حتى في التدريبات ، يطلبون منا ان نتوقف عن

العمل ونلحق بهم في غرف الملابس او في صالة الجيم لإجراء بعض الإختبارات .. ونحن لانحتج ، بالعكس نحن نرحب دائماً بهكذا إجراءات ..

- سيكون من الحماقة ان تستخدم المنشطات وبعض المواد المحظورة ، ليس فقط بسبب ضميرك ، بل ايضاً لأن أمرك سيكشف فوراً ، الطاقم

الطبي للأندية دائماً يوفر للاعبين قائمة بالأدوية التي لايجب تناولها ، بالنسبة لي أتصل على الطبيب حتى اذا اردت ان استعمل الأسبيرين ، الخوف

من المحظور يبقيني يقظاً طوال الوقت .. اصبحت مثل ماتري ، هذا هو المرض الذي يخيفني دائماً .. أغضب دائماً حينما يتحدث البعض في مقابلات

تلفزيونية عن ان لاعبي كرة القدم دائماً سعداء ويعيشون في عالم خيالي .. وهم لايعرفون اننا نعيش في عالم ، مشكوك في نظافته دائماً ..

- حديثهم لايفاجئني لأنه مثلاً كل العدائين الذين اعترفوا بتناول المنشطات لم تعد تظهر اسمائهم في العناوين ، أمر حزين ، لأنه يبدو بأنه اغلبهم

قد تناول المنشطات .. لايمكنك ان تتخيل ان اي انسان طبيعي قد يقوم بركوب الدراجة لمسافة

٣٠٠ كيلو متر في اليوم ، بسرعة ٤٠ ميلاً في

الساعة .. وبعد ٢٤ ساعة فقط يقوم بنفس الأمر .. او حتى بعد ٤٨ ساعة ..

- سباق فرنسا للدراجات وسباق جيرو إيطاليا ، سباقات تتطلب منك ان تكون في قمة عطائك لأسابيع ، تقوم بتسلق بعض الجبال بالدراجة دون ان

تذوب .. لهذا الأمر السماح بتناول بعض المواد المحظورة أمر مقرف ، يجب في المقابل ان يتم تقليص المسافة .. صدمت عندما عرفت ان لانس

ارمسترونج قد إعترف بتناول المنشطات ، ليس للإعتراف بقدر مافكرت في مئات المرات التي نفى فيها سابقاً تناول المنشطات ووعد بالرد على كل

من تطاول عليه من أولئك الذين قاموا بإتهامه .. الدراج الأمريكي حصل على ٧ بطولات في سباق فرنسا للدراجات وصعد برج أيفل بهيلوكوبتر ..

ليس بسبب التدريبات .. صفر على الميدان !

- أتمنى فقط ان يتم تعليم الصغار ان لايقوموا بالغش والخداع ، وان تعرض لهم قائمة بكل من قام بالخداع وكانت نهايته سيئة ، او كل من تعرض

للموت السريع بسبب ذلك .. يجب ان تكون هناك صدمة في طرق العلاج .. على علبة السجائر مكتوب بالخط العريض ان التدخين مسبب رئيسي

للعديد من الأمراض ، لهذا عندما يدخن المدخن فإن المسؤولية كلها تقع على عاتقه ..

- عندما أنظر إلى نفسي في المرآة ، في الصباح عندما استيقظ او في المساء قبل ان اذهب إلى السرير ، ارى رجل متوسط ، قبيح ، ملتحي

وأشعث بعض الشيء ، انفه خارج المحور واذانه تخفق قليلاً ، ولديه هالات سوداء .. لكنني أرى وسط كل ذلك صورة رجل سعيد ، وفخور بكل ثانية

مرت في حياته ..

- جينو بولسيري وروبيرتو كليرتشي ليسوا هم اول من أكتشفوا ان مركزي المناسب هو اللعب امام الدفاع فقط ، بل هم اول من قال لي ايضاً - مع

أبي لويجي وامي ليديا - ان اتخاذ بعض الطرق القصيرة إلى النجاح قد يؤدي بي إلى الفشل ، وإلى الإحتراق بالجحيم الذي سأصنعهُ لنفسي ..

في الواقع في داخلي هناك شيء يشتعل ، نار وعاطفة ، مدفوعة بسعادة كبيرة .. من اخل إخماد ذلك ، يجب ان تُخمد روحي ، وان تقسمها ربما

إلى أجزاء .. مفهوم واضح تقريباً للكل ..

- كان واضحاً حتى لإدارة نادي السد ، النادي العربي الذي تأهل لكأس العالم للأندية في عام ٢٠١١ ..

- " أندريا ، يريدونك في قطر " .. وكيلي تينتي لم يقوم بتحيتي ، دخل مباشرة للموضوع وهذا يعني بأنهُ موضوع جدي ..

- " ماذا تقول ؟ " .

- " يجب ان تذهب وتلعب في قطر " .

- " انت مجنون .. مستحيل " .

- " لماذا ؟ " .

- " الوقت مبكر جداً على اللعب في قطر " .. موسمي الأخير مع ميلان كان على خط النهاية ولم تكن لدي نية للإغتراب ..

" لكن حتى غوراديولا لعب في قطر " .

- " كان ذلك في نهاية مسيرته " .

- " حسناً ، هل بإمكانك على الأقل ان تقابلهم ؟ " .

- " نعم ، متى تصل ؟ " .

- " انا في ميلانو ، سأمر بك بعد ساعة " .

- أنتظرت في فندق سافويا ، فندق فائق الفخامة عاش فيه بيكهام عندما كان يلعب في الميلان ، كانوا قد قاموا بحجز جناح هناك ، كان هناك

رئيس النادي وبعض المدراء التنفيذيين ، وبعض المحامين ايضاً معهم ..

- " مرحباً ، العقد جاهز لك " .

- " مرحباً .. انهُ لشرف ان التقي بك " .

- " ستكون على مايرام مع طريقة لعبنا " .

- " مسرور لذلك .. اسمي أندريا بيرلو " .

- " يجب عليك ان تقرر بسرعة ، لديك دقائق لك تقرر ماذا تريد ان تفعل " .

- " في الواقع ، لقد جئت فقط لكي أتعرف عليك " .

- كان هناك عدم توافق واضح في اللغة التي نتحدث بها ، هم يسافرون في المستقبل وانا افكر فقط في الحاضر ، رغم ذلك تولد لدي إنطباع

جيد ، أدركت في ذلك الوقت ان بابا نويل موجود ..

- " أندريا ، كم عدد أطفالك ؟ " .

- " أثنان " .

- " حسناً ، لدينا مدرسة إنجليزية رائعة في قطر " .

- " لكنني اود ان اسمعهم يتحدثون الإيطالية " .

- " حسناً ، اذا سنبني مدرسة إيطالية جديدة ، بمدرسين إيطاليين .. هل تحب القيادة ؟ "

- " نعم " .

- " اذا سنكون سعداء لو قبلت هديتنا وهي بعض سيارات الفيراري " .

- " بعض ؟ " .

- " واذا اشتقت لإيطاليا ، ستكون هناك دائماً طائرة خاصة متاحة لك لتعود بها إلى هنا " .

- " لكن .. " .

- " العقد جاهز .. مدتهُ ٤ سنوات " .

- " شكراً لك .. لكن .. " .

- " قيمة العقد ٤٠ مليون يورو " .. هنا وكيلي تينتي أغمي عليه ..

- " طبعاً ٤٠ مليون يورو مقسمه على ٤ سنوات وليس لسنة واحدة ، تعرفون هناك أزمة ولانستطيع الإسراف " .

- " اها ، فهمت " ..

- " اذا لم يكن مرتب ١٠ مليون يورو في السنه يكفيك ، لابأس ، سنتحدث عن هذا " .. كان كثير جداً ، ربما لو طلبت تسليك الصحراء كلهم لقبلوا

بذلك .. لهذا قبل ان اقع في الأغراء الكبير قررت ان انهي النقاش بسرعه ..

- " شكراً جزيلاً لك ، لكن القدوم إلى قطر سينهي مسيرتي ، اعتقد انه لازال بإمكاني ان اقدم الكثير في اوروبا وفي إيطاليا ، لكن اذا قمت

بتغيير رأيي ، سأود ان اعيش هناك لمدة سنتين " ..

- " سنقدم لك ١١ مليون اذاً " ..

- " توليو ، لنذهب " .

- " ١٢ مليون يورو " ..

- " توليو .. " .

- " ١٣ مليون يورو في السنه " .

- اخذت وكيل أعمالي - الذي كان في حالة نشوة - وهربت .. نظرت إلى الساعة ووجدتها ٢١:٢١ .. رقمي المفضل يتكرر مرتين ، شعرت بأن القدر

يهمس في اذني " أحسنت " .. الـ ٢١ هو اليوم الذي ولد فيه والدي ، وهو اليوم الذي تزوجت فيه ، وهو اليوم الذي لعبت فيه لأول مرة في السيريا

اي .. والأن هو رقم قميصي المفضل ، ولم اتخلى عنه .. لأنهُ يجلب لي الحظ .. لهذا قررت ان هذا الكتاب سيتوقف عند الفصل رقم ٢٠ .. أود ان

يكون الفصل القادم صفحات بيضاء فقط ، مليئة بالعواطف التي لم تتم كتابتها بعد .. والقلم لدي .